كتاب تحفة الاخوان في تفسير ايات من القران

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل اتمامه الحمد لله المتفضل الوهاب المبين
من عباده اولي الالباب الحاث على الاقتداء بهم
في محكم الكتاب الناهي عن اتباع اعدائهم النصاب
وصلى الله على محمد واله التواب عبيد علم الله
والناطقين بالصواب صلوة دائمة ما تعاقب
الجديدان وبقي السحاب وبعد فاني احببت ان اجمع
كتاب موجز تفسير بعض الايات المتضمنة مدح
اهل البيت عليهم السلام ومدح شيعتهم وايات
متضمنة لذم اعدائهم والتابعين لهم ولعله ان
يتعرض لايات تضمنت شي من المواعظ والقصص
بعض الاشياء على وجه الايجاز وهو قليل من
كثير متلقط من تفاسير متعددة واكثر رواتها
نوردها بحذف الاسانيد وهم الرواة طلبا للا
ختصار وسميته كتاب تحفة الاخوان في تقويم
الايمان وجعلته خالصا لوجه الله تعالى لانه

اهلا للعبادة ومتقربا الى محمد واله السادة صلى الله
عليهم اجمعين وقبل الشروع نذكر مقدمة اعلم هداك
الله الى نهج الولاية وجنبك مضلات الفتن والغواية
انما نذكر مدح الاولياء وذم الاعداء لا عدائهم
بولا لنعم الاولياء ما اعد لهم بموالاتهم وما اعد
للاعداء بعداوتهم وقد روي عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال امير المومنين عم انزل القران ارباعا
ربع فينا وربع في عدونا وربع قصص وامثال وربع
فرائض واحكام ولنا كرائم القران وكرائم القران محاسنه
ومحاسنه قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه والقول هو القران وبعضد هذا ما رواه
الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده الى الفضل
ابن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عم انتم الصلوة في كتاب الله تعالى وانتم الزكوة وانتم
الحج ونحن الصيام ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام
ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله ونحن
الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء
والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والا
صنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم

العزيز بادا و دانا خلقنا اكرم خلقنا و فضلنا وجعلنا
امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في
الارض وجعل لنا اضداداً واعداءً فسمانا في كتابه
وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية
عن العدو وسمى اعداءنا واضدادنا في كتابه العزيز
وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في بعض
الاسماء اليه والى عباده المتقين ويويد هذا ما
رواه ايضاً عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي
عبد الله ع انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل
بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ
والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والا
قرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم
كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة
واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود
التي امر الله بالمحافظة عليها وركوب الفواحش ما ظهر
منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من
القبيح ومن ذكر ما ذكره ابو جعفر محمد بن بابويه في كتاب
الاعتقادات وذكر شيئاً من تاويل القرآن فقال قال الصادق
ع ما من آية في القرآن اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلي

ابن

بن ابي طالب اميرها وقايدها وشريفها ووليها واولا
ها وما من آية تشوق الى الجنة الا في النبي ص والائمة وا
شياعهم واتباعهم وما من آية تشوق الى جهنم الا وهي
في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر
الاولين فمن كان منها في خير فهو جار في اهل الخير
ومن كان منها في شر فهو جار في اهل الشر وليس
في الاخيار خير من النبي ص ولا في الاوصياء افضل من
اوصيائه ولا في امم افضل من هذه الامة وهي شيعة
اهل البيت عليهم السلم في الحقيقة دون غيرهم ولا الا
شرار اشر من اعدائهم والمخالفين لهم اعلم جعلنا الله
واياك من اهل ولايتهم ومن المتبرين من اعدائهم انه
يأتي التاويل منهم صلوات الله عليهم واله باطن
وظاهر فاذا سمعت منه شيئاً باطناً فلا تنكره لانهم
عليهم السلم اعلم بالتنزيل وربما يأتي للاية الواحدة تاو
يلات لعلمهم عاقبة اصلاح السايل والسامع كما
روي علي بن محمد باسناده عن جابر قال سالت
ابي جعفر ع عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم
سالته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت له جعلت
فداك كنت اجبتني عن هذه الاية بجواب غير

هذا فقال يا جابر ان للقرآن باطنا وللباطن باطنًا ولظاهرًا
وللظاهر ظاهرًا وليس شيء ابعد عن عقول الرجال من
تفسير القرآن وان الآية تنزل اولها في شيء وآخرها
في شيء وهذا كلام متصل ينصرف عن وجوه كما ورد
ي عن احدهما عليهما السلام انه سأله سائل عن فضل
زيارة الحسين ع قال بحجة فسأله ثانيا فقال بسبعين
حجة فسأله ثالثا فقال بالف حجة فقال الراوي يا سيدي
كيف هذا فقال ع جاوبت كل واحد منهم بما يحتمله
عقله ولو اتاني ارجح منهم عقلا لازدته على ذلك
اذا عرفت ذلك فنشرع في التأويل والله حسبنا
ونعم الوكيل سورة الفاتحة وفضلها جاء في تفسير
الامام ابي محمد الحسن العسكري ع قال ان من قرأها
معتقدا الموالاة لمحمد وآله الطيبين الطاهرين منقادا
لامرهم مؤمنا بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله بكل
حرف منها حسنة افضل من الدنيا وما فيها من اصناف
اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان
له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا
الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا فتبقى في قلوبكم الحسرة
وروى ابو جعفر ابن بابويه روى في كتاب التوحيد

باسناده عن الصادق ع انه سئل عن تفسير بسم الله الرحمن
الرحيم فقال بسم الله الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم ملك الله فقال السائل فقلت الله فقال الالف
آلاء الله على خلقه واللام لنعمة بولايتنا قلت فالهاء
قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم
قال فقلت له الرحمن قال بجميع العالم قال فقلت الرحيم
قال بالمؤمنين وهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم
وذكر في تفسير الامام الحسن العسكري ع قال ان
الرحمن مشتق من الرحمة وقال قال امير المؤمنين ع
سمعت رسول الله ص يقول قال الله تعالى انا الرحمن
وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها
وصلته ومن قطعها بتتّه ثم قال امير المؤمنين ع
ان الرحم التي شقها الله في اسمه بقوله تعالى انا الرحمن
هي رحم محمد وآل محمد ص وان من اعظام الله تع اعظام
محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن
ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد ص وان اعظامهم
اعظام محمد ص طوبى لمن عظم رحمته واكرم رحمه
ووصلها قال الامام الحسن العسكري واما قوله
تع الرحيم قال امير المؤمنين ع ان الله تع رحيم بعباده

المؤمنين ومن رحمته انه تع خلق مايه رحمة جعل منها
رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الولد
ولدها وتحن الامهات من الحيوانات على اولادها
فاذا كان يوم القيمة اضاف الله تع هذه الرحمة الواحدة الي
تسعه وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ص وشيعتهم فيمن
يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجي الي
مؤمن من الشيعة فيقول له اشفع لي انا لي عليك حق فيقول
واي حق لك علي فيقول اسقيتك يوما ماء فيذكر ذلك
فيشفع له ويجي اخر فيقول انا لي عليك حق فيقول وما
حقك فيقول استظليت بظل جداري في يوم حار
فيشفع له يشفع فيه فلا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه
وخلطايه ومعارفه وان المؤمن اكرم على الله مما يظنون
قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين قال الامام ابو محمد الحسن
العسكري حدثني ابي عن جدي عن الباقر ع ان رجلا اتى
الي امير المؤمنين فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد
لله رب العالمين فقال اما الحمد لله فان الله تع عرف عباده
بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفته جميعا بالتفصيل
لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا وذكرنا من خير في كتب الاولين من قبل

مالك يوم الدين
مرتبيانه قال الله تعالى

ان يكون قال الله تعالى الرحمن الرحيم قال الامام ع امير
المؤمنين ع يوم الدين هو يوم الحساب سمعت رسول الله
ص انه قال الا اخبركم باكيس الكيسين واحمق الحمقاء قالوا بلي
يا رسول الله قال ص اما اكيس الكيسين فمن حاسب نفسه
وعمل لما بعد الموت واما احمق الحمقاء فمن اتبع نفسه
هواها وتمني علي الله الاماني فقال الرجل يا امير المؤمنين
وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الي
نفسه فقال يا نفسي ان هذا يوما مضى عليك لا يعود عليك
ابدا والله تع يسالك عنه بما افنيته وما الذي عملت فيه
اذكرتني الله احمدته اقضيت حق اخ مؤمن انفست عنه
كربته احفظته بظهر الغيب في اهله وولده احفظته
بعد الموت في مخلفه اكففت عن غيبته اخ مؤمن بفضل
جاهك اغنيت مؤمنا فما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان
منه فان ذكر انه جرى منه خير احمد الله وشكره علي
توفيقه وان ذكر معصية استغفر الله وعزم علي ترك معاودته
ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة علي محمد واله
الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين ع علي نفسه
وقبوله لها واعاد لعن اعدايه وشانيه ودافعيه
عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله تع لست اناقشك

في شيء من الذنوب مع موالاتك لاوليائي ومعاداتك لاعدائي

قال الله تعالي اياك نعبد واياك نستعين قال الامام

معني قوله اياك نعبد قال الله قولوا ايها الخلق المنعم عليهم اياك

نعبد ايها المنعم علينا ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع

بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين منك نسال المعونة علي

طاعتك لنودي بها كما امرت ونتقي من دنيانا ما عنه نهيت

ونعتصم من الشيطان ومن ساير مردة الجن والانس المظلين

والمودين الظالمين بعصمتك قال الله تعالي اهدنا الصراط

المستقيم قال الامام العسكري قال الامام جعفر ابن محمد الصادق

عم معني قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق

المودي الي محبتك والمبلغ الي جنتك والمانع من ان نتبع اهوانا

فنعطب او ناخذ برارينا فنهلك وقال امير المومنين

قال قال رسول الله صلعم عن جبراييل عن الله تع قال يا عبادي

كلكم ضالون الا من هديته فاسالوني اهدكم وعن ابن عباس

قال قوله تعالي اهدنا الصراط المستقيم اي قولوا معاشر الناس

اهدنا صراط المستقيم الي ولاية محمد صلعم واهل بيته صلوات

الله عليهم وذكر علي ابن ابراهيم في تفسيره قال قال ابو

عبد الله عم الصراط المستقيم هو امير المومنين واية ما

روي عنهم صلوات الله عليهم ان الصراط صراطان صراط

في

في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الذي في الدنيا فهو امير

المومنين عم فمن اهتدي الي ولايته في الدنيا جاز علي

الصراط في الاخرة ومن لم يهتد الي ولايته في الدنيا لم

يجز علي الصراط في الاخرة قال الله تعالي صراط الذين

انعمت عليهم ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره انهم النبي صلعم

والايمة المعصومين عليهم السلم قال الله تعالي ومن يطع الله

ورسوله فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا وليس هولاء

المنعم عليهم بالمال والولد وصحة البدن والجاه وان كان

كل ذلك نعمة من الله تعالي ظاهرة الا ترون هولاء قد يكونوا

كفارا فساقا فما ندبتم الي ان تدعونا ان نرشد والي صراطهم

وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الي صراط الذين انعم عليهم

بالايمان بالله وتصديق رسوله محمد صلعم والولاية بالطيبين عليهم

السلم قال الله تعالي غير المغضوب عليهم ولا الضالين

قال الامام عم قال امير المومنين عم امر الله عباده ان يسالوه

طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصا

لحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود

قال الله تعالي فيهم هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من

لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذ وابه من طريق الضالين

وهم النصارى قال الله تع فيهم قل يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهوآء قوم
قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء
السبيل وذلك هم النصارى وذكر علي بن ابراهيم قال
المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون الشا
كون الذين لا يعرفون الامام سوره البقرة روى
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناده عن محمد بن
القاسم قال الصادق عم عن قول الله تع الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوه ومما رزقناهم ينفقون فقال عم
المتقون هم شيعة علي بن ابي طالب عم والغيب هو الحجة الغايب وذكر
في تفسير الامام العسكرى عم انما بعث موسى بن عمران ومن بعده
الى بني اسرائيل الا لم يكن فيهم الا من اخذ عليه العهود والمواثيق
ليومن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر منها الى
المدينة ويأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض
سوره تحفظه امته فيقرونه قياما وقعودا ومشاة و
على كل الاحوال سهل الله حفظه عليهم محمد صلى وآخيه وو
صيه علي بن ابي طالب عم الاخذ عنه علومه التي علمها الله
المتقلد امانته التي قلدها ومذلل كل من عاند محمد ص بسيفه

الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل
اعداء الله على تنزيل كتاب الله على محمد ص يقودهم الى
قبوله طايعين وكارهين ثم اذا صار محمد ص الى رضوان الله
تعالى ارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويله
وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قال
الله تعالى لا ريب فيه اي انه كما قال محمد ص ووصي محمد عم عن
قول رب العالمين ثم قال هدى للمتقين من شيعة محمد وعلى
عليهما السلم قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين تاويله قال الامام العالم
موسى بن جعفر الكاظم ان رسول الله ص لما اوقف امير المؤمنين
عم في غدير خم موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله
انسبوني من انا فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى منكم
بانفسكم وانا مولاكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء
وقال اللهم اشهد يقول ذلك ثلثا ويقولون ذلك ايضا ثلثا
ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ثم قام ابا بكر فبايع بامرة المومنين فبعد ثم قال بعد ذلك لتمام
شيعته ثم قال لو وسائر المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم فقام

من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا بن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عند
ذلك وقد وكد عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرد
يهم وجبابرتهم تواطوا بينهم لين كانت لمحمد ص كاينة لندفعن
هذا الامر عن علي بن ابي طالب ع ولا نتركه له فعرف الله
ما في قلوبهم وكانوا ياتون رسول الله ص ويقولون لقد اقمت
عليا احب الخلق الى الله واليك والينا فكفيتنا به مونة
الظلمة والجبارين في سياستنا وعلم الله ذلك من قلوبهم
ومن مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع
الحق موثرون فاخبر الله محمدا ص عنهم فقال يا محمد ومن
الناس من يقولوا امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما و
سايسا ولامتك مدبرا وما هم بمومنين بذلك ولكنهم يتواطون
على هلاكك ويوطيون انفسهم على التمرد على علي بن ابي طالب
ان كانت بك كاينة قال الله تعالى يخادعون الله والذين
امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ثم قال الامام
موسى بن جعفر الكاظم ع لما اتصل ذلك من مواطاتهم في علي وسوء
تدبيرهم عليه دعاهم رسول الله ص وعاتبهم فاجتهد واقسم الايمان
فقال اولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه
البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله تعالى لي في قصور الجنان ويجعلني

فيها افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول
الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله
ما سرني في نقضها ولو ان لي ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة
وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من
الفرح بهذه البيعة والسرور والفسح في الآمال في رضوان
الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها علي لمحصت
عني بهذه البيعة وحلف على ما قال ولعن من بلغ عنه رسول
الله ص ثم تتابع بمثل هذه الاعتذار من بعدهم الرجال المتمردون
فقال النبي ص اللهم انك تعلم بما قالوا وما في قلوبهم فانزل الله
تعالى على نبيه يخادعون الله يعني يخادعون الله ورسوله
بايمانهم خلاف ما اضمروا والذين امنوا يعني سيدهم وفا
ضلهم علي بن ابي طالب ع ثم قال الله تعالى وما يخدعون اي
وما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله تعالى غني
عن نصرتهم ولولا امهاله لهم ما قدروا على شيء من فجورهم و
طغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله تعالى يطلع
نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويامره بلعنهم في لعنة
الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم
خيار عباد الله وفي الاخرة يبتلون بشديد عذاب الله
تعالى قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون جاء في تاويل هذه الآية منقبة
عظيمة وفضيلة جسيمة لمولانا امير المؤمنين ع في تفسير العسكري
ع قال قال الامام موسى بن جعفر الكاظم ان رسول الله صـ
لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما اعتذروا وتكرم
عليهم بان يقبل ظاهرهم واما باطنهم فالى ربهم لكن اتاه جبرئيل ع
وقال له ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اخرج بهؤلاء
المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ع ونكثهم البيعة وتوطينهم
نفوسهم على مخالفتهم عليا ع ما اتصل حتى يظهر عجائب
ما اكرمه الله تع من الطاعة الارض والسماء والجبال والبحار له
وسائر ما خلق الله تع لما اوقفه موقفك واقامه مقامك
ليعلمون ان علي ابن ابي طالب ع ولي الله غني عنهم وانه
لا يكون عنهم انتقامه الا بامر الله تع الذي له فيه التدبير
الذي هو بالغه والحكمة التي هو فيهم عامل بها وممضي لما
يوجبها فامر رسول الله صـ الجماعة بالخروج ثم قال لعلي ع
لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله
عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة
على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير
يصيرون في جنان الله تع ملوكا خالدين ناعمين وان خا
لفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال

رسول الله صـ لتلك الجماعة اعلموا انكم اطعتم عليا سعدتم وخالفتموه
شقيتم واغناه الله عنكم ثم قال رسول الله صـ يا علي اسل ربك
بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين الذي انت بعد محمد سيدهم ان يقلب
لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه ذلك فانقلبت فضة فنادته
الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله تعالى اعدنا لك
ان اردت ان لا نفارقك في امرك متى دعوتنا اجبناك لتمضي
فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءه ثم انقلبت جواهرا ولوا
قيت ومسكا وعنبرا وغير ذلك وكل ينقلب منها تناديه
يا ابا الحسن يا امير المؤمنين يا اخي رسول الله صـ نحن المسخرات لك
ادعنا متى شئت ثم قال رسول الله صـ يا علي تنفقنا فيما شئت
ثم قال رسول الله صـ يا علي سال الله تعالى بحق محمد وآله الطيبين
الطاهرين الذي انت سيدهم بعد محمد ان يقلب لك اشجارها
رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا وغورا وافاعي
فدعا علي ع ربه بذلك فامتلأت تلك الجبال والهضبات
وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا يلقى الواحد
منهم عشرة الاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور
والافاعي وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله صـ ها نحن
قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى كل من
سلطتنا عليه نمضي ما شئت فادعنا نجبك وامرنا نطيعك

يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان ما لو سالت الله
ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هذه صرة واحدة كصرة
كيس لفعل ويحط لك السماء الى الارض وجوانبها لفعل او
يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحورها
الاجاجا وماء عذبا او دقيقا او لبنا او ما شيت من سائر انواع
الاشربة والادهان لفعل ولو شيت ان يجعل لك البحار ويجعل
الارض هي البحار ليلا يحزنك تمرد هولاء المتمردين ومخالفة هولاء
المخالفين فكانهم بالدنيا وقد انقضت عنهم وكانهم لم يكونوا
فيها وكانهم بالاخرة اذ وردوا عليها كان لم يزالوا فيها يا
علي ان الذي امهلهم في كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك
هو الذي امهل فرعون ذي الاوتاد ونمرود ابن كنعان ومن
ادعى الالهية من ذوي الطغيان والطاغي الطاغوت ابليس
راس الضلالة ولا خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقهم
لدار البقاء ولكنهم ينقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك
الى ما سواهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل
فيهم ولو شاء لهداهم اجمعين قال فمرضت قلوب القوم
لما شاهدوا من ذلك مضافا الى ما كان في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال
الله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
نحن مصلحون تاويله قال الامام العالم موسى ابن جعفر الكاظم

فقال الله تعالى
عنهم ذلك في قلوبهم
مرض

واذا قيل لهولاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض
باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون
عليهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا
لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدنيا متحيرون
فنحن نرضي في الظاهر في محمد باظهار قبول دينه وشرعه
ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترك ونعتق
انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي ابن ابي
طالب كيلا نذل في الدنيا قال الله تعالى واذا قيل لهم
امنوا كما امن السفهاء الاية تاويله قال الامام موسى ابن
جعفر عليهما السلم واذا قيل لهولاء الناكثين البيعة امنوا
بهذا النبي صلعم وسلموا لهذا الامام في ظاهر الامر وباطنه كما
امن الناس المومنون كسلمان الفارسي وابي ذر والمقداد
وعمار قالوا في الجواب لاصحابهم الموافقين لهم لا للمومنين انومن
كما امن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا
اعطوا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا روسهم
بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه فرد الله تعالى عليهم
الا انهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون اي لم ينظروا في
امر محمد حق النظر قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة الاية تاويله ذكره في تفسير
العسكري الحسن ابن علي عن الحسين ع قال لاصحابه يوما
الطف الا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا

[illegible]

ومحبنا اسهل الله عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى
يا ابن رسول الله قال ان الله تع لما خلق آدم وسوّاه بشرًا
وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت
انوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والكرسي والعرش
والجنان ثم امر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع تعظيما
له وانه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد
عم انوارها الآفاق فلما رأى آدم ع اشباحا فقال يا رب
ما هذه الاشباح قال الله تعالى يا آدم هذه الاشباح افضل
خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت
له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له
اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فا
طم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم
ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي هؤلاء خيار خلقي واكرم
بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اثيب وبهم اعاقب
فتوسل الي بهم يا آدم اذا دهتك داهية فاجعلهم لي
شفعاء لك فاني آليت على نفسي قسما حقا الا اخيب بهم
املا ولا ارد بهم سائلا قال الله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وفي تفسير
العسكري الكلمات هي اللهم بجاه محمد وآل محمد الطيبين
الطاهرين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والهم

الاما

الا ما تفضلت علي بقبول توبتي وغفران زلتي واعدتني من كرامتك
التي كانت الي من نعمتك قبلي فقال الله تعالى قد قبلت توبتك
واقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك
الى مرتبتك من كراماتك ووفرت نصيبك من الجنان فذلك قوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
وفي تفسير آخر قال سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فبقي راكعا
بربه فتوسل بمحمد والصلوة الله عليهم فتاب عليه وهما ورد ادم
وغيره من اولي العزم سألوا الله تع بحق محمد وآل محمد عليهم السلم ان
فاستجاب دعاءهم ونجاهم من البلاء وهذا يدل على انهم ليسوا في
الفضل سواء بل يدل لا له على ان المسؤول به افضل من السائل وهذه
الدلالة من اوضح الدلائل وبعضده ما رواه الشيخ محمد بن بابويه
في اماليه عن رجاله عن معمر بن راشد قال قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول اتى يهودي الى النبي ص فقام بين يديه وجعل يحد النظر
اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال يا محمد انت افضل من موسى
بن عمران الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصى وفلق
له البحر وظلله الغمام فقال له النبي ص يكره للعبد ان يزكي نفسه
ولكن الله زكاه اقول لك ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت
توبته اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها له
تعالى وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني

اسالك بحق محمد وال محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله تعالى
منه وان ابراهيم لما القي في نار النمرود قال اللهم اني اسالك بحق
محمد وال محمد لما نجيتني منها فجعلها الله بردا وسلاما وان موسى
لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد
وال محمد لما نجيتني فقال تعالى لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادرك
ني موسى ثم لم يومن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته
النبوه يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج في اخر الزمان
نزل عيسى ابن مريم عم لنصرته وقدمه وصلى خلفه وهذا يدل على ان
القايم عجل الله ظهوره افضل من عيسى عم وهو من اولي العزم ايضا
قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله الايه روى الثعلبي ان الله تع اوحى الى جبرايل وميكايل اني
قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر
صاحبه بالحياه فاختار كل منهما الحياه لنفسه فاوحى الله تعالى
الا كنتما مثل علي ابن ابي طالب عم اخيت بينه وبين محمد ص •
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحياه اهبطا الى
الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرايل يقول بخ
بخ يا علي مثلك يابن ابي طالب يباهي الله تع بك ملايكه
السماء فانزل الله تع على رسوله محمد ص وهو متوجه الى المدينه
في شرف علي ابن ابي طالب عم هذه الايه ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الايه وروى الخوارزمي عن النبي

عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي

قال قال

قال قال رسول الله ص انزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت
حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك
وقد قرت عيني بما اكرم به اخاك ووصيك وامام امتك علي
ابن ابي طالب عم فقلت وبما اكرمه الله تعالى قال اباهي بعبادة
البارحة ملايكته وقال ملايكتي انظروا الى حجتي في ارضي علي
ابن ابي طالب عم بعدي نبي وقد بذل نفسه وعفر خده في التراب
تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم
انما انه اوحى الله تع الى جبرائيل وميكائيل الذي لم ينله احد
من الاولين العالمين والاخرين قال الله تعالى فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم نا وبله سبب نزولها ان وفد نجران من
النصارى قدم المدينه على رسول الله ص وقالوا له هل رايت ولدا
بغير اب فلم يجبهم حتى نزل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الايه فلما نزلت
هذه الايه دعاهم الى المباهله فاجابوه فخرج النبي ص اخذ
بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمه وراءهم فلما راهم الا
سقف وكان رئيسهم سال من هولاء الذين معه فقيل هذا علي
ابن ابي طالب زوج ابنته فاطمه هذه وهذان ولداها فقال الا

سقف لاصحابه والله اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل
جبلا عن مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الا
رض نصراني الى يوم القيمة فقال الاسقف للنبي ص يا ابا القسم
انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم على الفي حلة وثلاثين
وثلاثين فرسا وكتب لهم بذلك كتابا فقال النبي ص والذي نفسي
بيده لو باهلوني لمسخوا قردة وخنازيرا واضرم الوادي عليهم
نارا وروي عن النبي ص انه سال سايل عن بعض الصحابة فقال تسا
لني عن نفسي فانظرت بعين البصيرة رايت ان امير المومنين
هو الحاوي لجميع فضايل المباهلة لان الابناء ابناؤه والنساء
نساؤه والانفس نفسه الزكية التي فضلت على الانفس الكريمة
حيث انها نفس النبي محمد ص افضل البرية قال الله تعالى ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المومنين تاويله ومعناه ان اولى الناس بابرهيم اي احق به ثم بين
فقال للذين اتبعوه في زمانه وبعده وامده بالمعونة والنصر على
من ابى تبعه على ذلك وهذا النبي يعني محمد ص والذين امنوا به وعانوه
ونصروه اولئك هم اولى به واحق من غيرهم وعنى بالمومنين عليا
والايمة عليهم السلم قال الله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الانوار عن
علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه عن جعفر عن ابيه عن محمد عن ابيه

علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص
حرم الله الجنة على ظالم اهل البيت وسابيهم وقاتلهم و
المعين عليهم ثم تلا هذه الاية اولئك لا خلاق لهم الاية
قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى
قوله تع وكفى بجهنم سعيرا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
الكليني عن العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه قوله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام
لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يوتون الناس
نقيرا قال ابو جعفر نحن الناس على ما اتيهم من فضله نحن الناس المحسودون
على ما اتاهم الله من فضله دون الخلق اجمعين فقد اتينا ال
ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل
والانبياء والايمة فكيف يقرون بذلك في ال ابرهيم وينكرونه في
ال محمد صلوات الله عليهم فمنهم من امن به وبفضلهم المحسودون
عليه وهم شيعتهم واتباعهم ومحبيهم ومنهم من صد عنه
وهم اضدادهم واعداهم وكفى بجهنم سعيرا لهم كانت
جزاء على فعلهم ومصيرا قال الله تعالى ان الله يامركم ان

تؤدوا الامانات الي اهلها الي قوله تعالي ذلكم خير لكم تاويله
روي عن المعلي قال فسالت اباعبد الله ع عن قول الله تعالي ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها قال امر النبي م الامام
ان يدفع الي الامام بعده كل شي عنده قال الله تعالي يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الايه تاويله روي عن جابر ابن عبد الله الانصاري انه قال
لما نزلت هذه الايه قلت يا رسول الله قد عرفنا الله واطعناه
وعرفناك يا رسول واطعناك فمن اولي الامر الذين قرن الله
طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال صلي الله عليه واله م خلفاي
يا جابر اولي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم ابنه الحسن ثم اخيه
الحسين ثم ابنه علي ثم ابنه محمد المعروف في التورت بالباقر وستد
ركه يا جابر فاذا ادركته فاقره مني السلام ثم جعفر ابن محمد ثم
موسي بن جعفر ثم علي بن موسي ثم محمد ابن علي ثم علي ابن محمد ثم الحسن
ابن علي ثم الخلف حجة الله في ارضه علي خلقه سميي وكنيتي وبقية
الله في عباده محمد ابن الحسن الذي يفتح الله علي يده مشارق الارض
ومغاربها وهو الذي تغيب عن شيعته واوليايه لا شبهه
فيها علي القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر
فقلت يا رسول الله فهل يقع شيعته الانتفاع به في غيبته
فقال م والذي بعثني بالنبوه انهم يستضيون بنوره
وينتفعون بولايته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها
السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه

الاعن اهله قال الله تعالي ومن يطع الله ورسوله فاوليك مع
الذين انعم الله عليهم الايه تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي
في كتابه المسمي بمصباح الانوار قال جلس النبي م بحمد العباس
بمشهد من القرايه والصحابه رواه انس ابن مالك قال صلي
بنا رسول الله م في بعض الايام صلوه الفجر ثم اقبل علينا بوجهه
الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسير قوله فاوليك
مع الذين انعم الله عليهم الايه قال النبي م اما النبيون فانا
واما الصديقون فاخي علي ابن ابي طالب ع واما الشهدا فعمي
الحمزه ابن عبد المطلب واما الصالحون فابنتي فاطمه واولا
دها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس
بين يدي رسول الله م وقال السنا وانت وعلي وفاطمه والحسن
والحسين من نبعه واحده قال وما ذلك يا عم قال لانك تعرف
بعلي وفاطمه والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي م وقال
اما قولك يا عم السنا من نبعه واحده فانت صادق ولكن قد
خلقني الله وخلق عليا وفاطمه والحسن والحسين قبل ان يخلق
ادم بالفي عام حين لا سماء مبنيه ولا ارض مدحيه والجبال
مرسيه ولا البحار مجريه ولا الارياح مرسيه ولا شمس مضيه
ولا قمر منور ولا ظلمه ولا نور ولا جنه ولا نار فقال له العباس
كيف بدو خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا
تكلم كلمه خلق منها نورا ثم تكلم اخري فخلق منها روحا ثم

مزج النور بالروح فخلقني ثم خلق عليا وخلق فاطمة والحسن
والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما
اراد الله ان ينشي الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش
من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من نور العرش
ثم فتق نور اخي علي بن ابي طالب ع فخلق منه الملائكة فالملائكة
من نور علي ونور علي من نور الله وعلي بن ابي طالب ع افضل
من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض
من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة
افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه
الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي
الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي
الحسين فخلق منه الجنة والنار والحور العين والولدان والجنة
والنار والحور والولدان من نور ولدي الحسين ونور ولدي
الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة وما فيها
والنار وما فيها ثم امر الله الظلمات ان تمر بالسحائب الظلم
فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقد
يس وقالت الهنا وربنا وخالقنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الا
شباح لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا
هذه الظلمة فاخرج الله تع من نور ابنتي قناديل فعلقها
في باطن العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها

فلذلك

فلذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور
الذي اشرقت به السموات والارض فاوحى الله تع اليها هذا نور
اخترعته من نور جلالي وجمالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي
محمد وزوجة وليي واخي نبيي وابا حججي على عبادي علي بن ابي
طالب ع اشهدكم يا ملائكتي قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقد
يسكم لهذه المراة ولمحبيها وشيعتها الى يوم القيمة فقالوا ء
شهدنا بذلك يا رب العالمين قال فلما سمع العباس من رسول
الله ص ذلك وثب قائما وقبل ما بين عيني علي بن ابي طالب ع
وقال يا علي والله انت الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الاخر
اعم جعلنا الله واياك من الذين انعم الله عليهم ما رواه انس من
محاسن التاويل وانه ما جمع من فضل اهل البيت عليهم السلم
الا قليل لان فضلهم لا يحد بحد ولا يحصر بعد ولا يعلمه الا الله
والنبيهم كما قال النبي ص يا علي ما عرف الله تعالى الا انا وانت
ولا عرفني الا الله وانت قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اتفقت الرواة من العامة والخاصة المراد بالذين امنوا بهذا
الوصف امير المؤمنين ع انه لم يتصدق احد وهو راكع
غيره وله حديث مشهور بين العلماء اعلم ان الله تع لما بين
للناس الاولياء واكدهم وعرفهم ان من يتولهم يكون من
حزب الله قال الله تع ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فاولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون قال الله تعالى

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله الاية ذكر علي بن ابراهيم
في تفسيره قال حدثني ابي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لما
انزلت في علي وجعفر وحمزة عليهم السلام وفي العباس وشيبة
فانهما افتخرا بالسقاية والحجابة فقال العباس لعلي ع انا افضل
منك لان سقاية البيت بيدي فقال له شيبة انا افضل منك
لان حجابة البيت وعمارة المسجد الحرام بيدي فقال علي ع انا
افضل منكما لاني امنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت في سبيل
الله فقالوا ترضي برسول الله ص فصاروا اليه فاخبر كل واحد
منهم بخبره فانزل الله علي نبيه ص هذه الايات في حق علي بن
ابي طالب ع اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وهاجر وجاهد وافي سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم
مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم قال الله تعالى
وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمومنون ذكر ابو علي
الطبرسي في تفسيره قال روي اصحابنا ان اعمال الامة تعرض
علي النبي ص في كل يوم اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض
علي ايمتنا ايمة الهدي ع فهو المعينون لقوله تع اذا عرفت
ذلك فاعلم ان في هذا الاوان تعرض اعمال الخلايق علي الخلف
صاحب الزمان محمد بن الحسن ع قال الله تعالى ان الله اشتري

من المومنين انفسهم واموالهم الي قوله تع وبشر المومنين معنا
تاويله ان الله اشتري اي ابتاع عبر عنه بالشراء وجعل
الثواب ثمنا والطاعات مثمنا علي سبيل المجاز ثم وصفه سبحانه وتعالي
المومنين الذي اشتري منهم الانفس والاموال باوصاف
فقال التايبون اي الراجعون الي طاعة الله والمنقطعون اليه
والعابدون وهم الذين يعبدون الله وحده مخلصين والحا
مدون وهم الذين يحمدون الله تع ويشكرونه علي نعمه علي الا
خلاص والسايحون وهم الصايمون لقول النبي ص سياحة امتي الصيام
والراكعون الساجدون وهم المصلون الصلوة ذات الركوع وا
لسجود والامرون بالمعروف اي الحسن السايغ والناهون عن
المنكر القبيح والمعني ظاهر والحافظون لحدود الله وهم القايمون
بطاعة الله واوامره المجتنبون معاصيه ونواهيه وبشر المومنين
الذين امنوا الجامعين لهذه الاوصاف كاملة وهم الايمة المعصومين
المطهرون الذين يحفظون حدود الله ولا يتعدونها لان المتعدي
بها ظالم لنفسه ولقوله تعالي ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
والمعصوم لا يظلم نفسه ولا غيره قال الله تعالي ومثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فالشجرة رسول
الله ص واصله اي نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة فاطمة
والثمرها الحسن والحسين والايمة ولد علي وفاطمة الايمة من اولادهم
اغصانها وشيعتهم ورقها وان المومن من شيعتنا ليموت

وغصنها علي بن ابي طالب ع

تسقط من تلك الشجره وورقه وان المولود يولد للمومن منهم فتورق الشجره ورقه تفسير اخو النبي محمد ص اصل الشجره وفاطمه فرعها ولقا حها علي ابن ابي طالب ع واغصانها المثمره الحسن والحسين والتسعه المعصومين عليهم السلام والشيعه المحبين لامير المومنين واولاده اوراقها وما احسن ما قيل في هذا المعني شعرا حبذا دوحه في الفلب نابته :: ما مثلها نبتت في الارض من شجر :: محمد اصلها وفرعها فاطمه :: ثم اللقاح علي سيد البشر :: والهاشمين اغصانها ثمر :: والشيعه الورق الملتف في الشجر :: قال الله تعالي ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب انا اعني علي اولنا وافضلنا بعد النبي ص واخرنا المهدي ع وروي ايضا عن جابر ابن عبد الله قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما ادعي احد من الناس انه جمع القران كله الا كذب وما حفظه كما انزل الله الا امير المؤمنين علي ع والايمه من بعده عليهم السلم وروي الشيخ المفيد عن رجاله حديثا مسندا الى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان اي افضل سليمان ابن داود ع ام محمد ص واله قال سلمان الفارسي فقلت محمد ص فقال يا سلمان هذا اصف ابن برخيا قدر ان يحمل عرش بالقيس من سبا الي فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا اقدر

انا وعندي علم الف كتاب انزل الله منها علي شيث ابن ادم خمسين صحيفه والنبي ادريس ثلثين صحيفه وعلي ابراهيم الخليل عشرين صحيفه والتوراه لموسي ابن عمران والانجيل لعيسي ابن مريم ع والزبور لداود ع والفرقان لابن عمي محمد قلت صدقت يا سيدي فقال اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وقد فرض الله تع ولايتنا في كتابه العزيز وبين فيه ما وجب العمل به وهو مكشوف واعلم ان جاء في هذا التاويل دليل واضح وبرهان مبين في تفضيل امير المؤمنين ع علي اولي العزم من النبيين صلوات الله عليهم وعلي ابن ابي طالب ع وابن عمه اجمعين وانما فضل عليهم بالعلم العزيز لقوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومعني قوله تع قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم اي حاضرا عالما بحالي اني مرسل ومن عنده ثم عطف علي نفسه سبحانه فقال ومن عنده علم الكتاب وكفي به مع الله شهيدا العليم بالكتاب ولم يجعله في الكفايه غيره فقال في موضع اخر مثل قوله كفي بالله بيني وبينكم شهيدا وقوله تع وكفي بالله شهيدا وجاء في مثل هذا التخصيص يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهو المعني بالمؤمنين ع بعد النبي صلوات الله عليهما وعلي ذريتهما الطيبين صلوة باقيه

وهذا منقبة لم يشاركه فيها احد غير امير المؤمنين ع

الي يوم الدين قال الله تعالي ان المتقين في جنات و
وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوان علي سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما
هم منها بمخرجين روي عده من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسن عن ابي المطي الي عبد الله عم انه قال انا
ان لكل شي جوهر وجوهر ولد ادم نحن وشيعتنا اما قرهم من
عرش الله تع واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم
الناس ذلك اويدا خلهم ذهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما
من عبد مومن من شيعتنا يتلو القران في صلاة قايما الا وله في
كل حرف مايه حسنه ولا في غير صلاه الا وله عشر حسنات وان
للصامت من شيعتنا اجر من قرا القران كله ممن خالفه وانتم
والله لكم في صلاتكم اجر الصافين في سبيل الله وانتم والله الذي
قال الله فيكم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقا
بلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس
وعينان في القلب وان للخلايق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم
واعما ابصارهم بما عملوا لقوله تع فكلا اخذنا بذنبه قال
الله تعالي فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون روي عن الحسن
بن محمد عن المعلي عن الوشا قال سالت الرضا عم فقلت له جعلت
فداك ما معني قوله تع فاسلوا اهل الذكر الايه قال عم نحن اهل
الذكر ونحن المسؤلون فقلت وانتم المسئولون ونحن السايلون
قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت عليكم ان

تخبرونا قال لا ذلك الينا ان شينا فعلنا وان شينا لم نفعل الم
تسمع قوله تع هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب
قال الله تعالي واوحي ربك الي النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون تاويله جاء في بطن تاويل اهل البيت عليهم السلام وهو
ما رواه الحسن بن ديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم عن قوله
تع واوحي ربك الي النحل الايه قال عم ما بلغ بالنحل ان يوحي اليها بل
فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال
شيعتنا والشجر النساء المومنات ويويده ما رواه ابن السمين رحمه
الله قال وجدته مرارا في الحضره الغرويه سلام الله علي مشرفها في
زياده جامعه وهو ما هذه لفظه اللهم صلي علي محمد النقيه الهاشميه
والمشكاه الباهره النبويه والنفرع بالرساله والمتمم بالامامه والتغذي
بينابيع الحكمه ونسقي من مصفي العسل والماء العذب العذق الذي
فيه حياه القلوب ونور الابصار الموحا اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوت
من الجبال والشجر ومما يعرشون السالكه سبيل ربها التي من رام غيرها
ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس اعلم ايها المستمع الواعي فقد بان لك بان المومن لبه
والمعني به ليس هو النحل ولكن هو النبي والايمه عليهم السلام فوجه التاويل
الاول انما سمي الايمه بالنحل والشيعه بالجبال والنساء بالشجر علي المجاز
تسميه للشي باسم مماثله ومعنا تسميتهم بالنحل النحل كما ذكر ومعني
قوله تعالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اي معانيه

في علوم شتى فيه شفاء للناس من الجهل والعمى والالتباس والنحل
معناه هو وهو انه قد جاء في السما وامير المؤمنين علي ع امير النحل
والنحل الائمة واميرهم فهذا معنى النحل واما الجبال الشيعة
لان الجبال اوتاد الارض ان تميد باهلها هم وارتفاعهم لارتفاع
درجاتهم عند ربهم عن غيرهم من الانام وانما سمي الشجر بالناس
لان الشجر اذا اسقي بالماء تفرع له فروعا وكذلك النسا يلحقن
من ماء النحل وتفرع لهن فروعا وهي الاولاد ومعناه الاية واو
حي ربك الى النحل وهم الائمة لانهم اهل البيت الوحي ان اتخذي من
الجبال وهم لشيعتهم بيوتا ياوون اليها ويتفقهونها ويودعونها
علومهم ويدخرون فيها كنوز اسرارهم بلا خشية منهم ولا تعيبة
وهذا ما وقفنا عليه من المعنا والله اعلم بالصواب قال الله
تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها الى قوله تعالى وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل
الله ولكم عذاب عظيم تاويلها رواه منصور بن يونس عن
زيد العلا عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي يقول لما فرض الله
تعالى ولاية علي ع في يوم الغدير وكان من قول رسول الله
صلى الله عليه وآله للاول والثاني سلما عليه بامرة المؤمنين
فكان ممن اكد الله تعالى عليهما في ذلك اليوم ازيد من قول
النبي ص قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقال يا رسول الله
ام من الله ام من رسوله فلما سلما عليه بامرة المؤمنين
انزل الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الى قوله وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ولكم عذاب عظيم

النحل

قال الله

قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الاية مما ورد في الاسرا الى السماء منقبة عظيمة
وفضيلة جسيمة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اختص بها دون
الانام نقله الشيخ ابو جعفر بن بابويه في اماليه عن ابن عباس رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله خمسا واعطا
عليا ع خمسا مثلها اعطاني جوامع الكلام العلم وجعلني نبيا و
جعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي
واعطاه الالهام واسرى بي الى السماء وفتح له ابواب السماء والحجب
حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ص واله فقلت ما
يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي
ان قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى
ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي بن ابي طالب ع وهو
رافع راسه الي فكلمني وكلمته بما كلمني فيه ربي فقلت يا رسول
الله ص بما كلمك به ربك قال قال لي ربي يا محمد اني جعلت عليا وصيك
ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فيها وهو يسمع كلامك
فاعلمته وانا بين يدي ربي فقال لي قد قبلت واطعت فامر
الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة
وهم يتباشرون به وما مررت بملائكة من السماء الا وهنوني
في علي بن ابي طالب ع وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد

دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله تعالى لك ابن عمك
امير المومنين علي عم ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى
الارض فقلت يا جبرئيل نكسوا حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد ما من
ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب عم استبشارا به
ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله تعالى عز وجل في هذه الساعة
فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب عم ونظر اليهم فلما هبطت الى
الارض جعلت اخبره بذلك وهو ايضا يخبرني به فعلمت اني ما اطاء
موطيا الا وقد كشف لعلي عم عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت
يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب
عم فقلت يا رسول الله اوصني فقال صم عليك بموده علي ابن ابي طالب
عم والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله
عن حب علي ابن ابي طالب عم وهو تع اعلم فان اتا بولايته انجاه بولايته
قبل عمله على ما كان فيه وان لم ياتي بولايته بولايته لم يساله عن شي
وامر به الى النار قال الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك ذكر
علي ابن ابراهيم في تفسيره ان رسول الله صم قد راه في منامه كان قرودا
تصعد منبره واحد بعد واحد وتنزل فساه ذلك فاغتم غما
شديدا ويويده ما ذكره ابو علي الطبرسي قال ان الرويا التي راها
رسول الله صم قرودا تصعد على منبره وتنزل فساه ذلك فاغتم
به ولم يزل ساخطا حتى مات صلوات الله عليه قال الراوي

ان هذا

ان هذا الحديث عن سهيل عن سعد عن ابيه وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عم قال قوله تع الا فتنة للناس اي امتحانا لهم
واختبارا والشجره الملعونة اي الملعونون اهلها واهل الشجره
بنو امية ذكرا ابو علي الطبرسي مثله فعلى هذا التاويل يكون
القرود التي راها النبي صم تصعد منبره بنو امية الذين علوا المنابر
وغيروا سنته وقتلوا ذريته وسبوا حرمه ونهبوا ماله وحرقوا
بيوته لما روى المنهال ابن عمر قال دخلت على علي ابن ابي طالب
الحسين عم وهو في دمشق بناءوه فقلت كيف اصبحت يا منهال
والله بمنزلة بني اسرائيل يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
اصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمد صم منهم واصبحت قريش
تفتخر على العرب بان محمد صم منهم واصبحت ذريته مقتولين
مطرودين مشتتين واصبح خير البريه بعد رسول الله صم علي ابن ابي
طالب عم يلعن على المنابر واصبح من يحبنا منقوصا حقه بحبه ايانا
ولله در المنهال ابن عمر يقول شعرا اعلا المنابر تعلنون بسبه
وبسيفه نصبت لكم اعوادها والله لولا انتهيها وعديها
عرف الرشاد يزيدها وزيادها اعلم ان الله تعالى ما راى النبي صم
هذا الرويا الا فتنة للناس ليميز المومنين من الكافرين فارتد
الناس كلهم الا قليل وعلم الله تعالى نبيه ما يكون من بعده ومن
دول الظالمين وان دولة بني امية الف شهر لم يحض بالليلة
القدر فيها ابدا واراه اياهم على غير صور الادميين كما راهم علي

سور القردة استصغاراً لهم واحتقاراً لهم لقوله تعالى كونوا
قردةً خاسئين واراه ذلك ليخبره انهم يعلون منبره من بعده ويد
فعوا اهل بيته وانهم قردة ممسوخين ليخوفهم بذلك سبحانه فقال
الله تعالى ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً قال الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم الاية تاويله ذكره ابو علي الطبرسي روى
سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن علي ابن ابي طالب عم ان الائمة اما
مان امام هدًى او امام ضلالة وروى الخاص والعام عن الرضا
علي ابن موسى عليهما السلم بالاسانيد الصحيحة انه روى عن
ابايه عن النبي ص انه قال يوم القيمة يدعا كل اناس بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق عم انه قال لا نحمد الله
تعالى اذا كان يوم القيمة يدعا كل قوم الى من يتولونه وقد فزعنا
الى رسول الله ص وفزعتم الينا فالى اين ترون نذهب الى الجنة ورب
الكعبة يقولها ثلثاً ويؤيد ما ذكره علي ابن ابراهيم في تفسيره قال
اذا كان يوم القيمة نادا منادٍ اليس عدلاً من ربكم ان يولى
كل قوم هاهنا الى من كانوا يتولونه في الدنيا فيقولون بلى يا ربنا
فيقال لهم فليلحق كل اناس بامامهم ثم يدعا بامامٍ امامٍ ويقال
ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عمر وشيعته وليقم عثمان وشيعته
وليقم علي وشيعته وروى الشيخ محمد ابن يعقوب عن جابر بن ابي
جعفر عم قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله ص الست امام الناس كلهم اجمعين قال

فقال ص انا رسول الله الى الناس كلهم اجمعين ولكن سيكون من بعدي
ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم
ائمة الكفر والضلال والجهل واشياعهم الا فمن والى اهل بيتي واتبعهم
وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن كذبهم وجهل حقهم
وظلمهم فليس مني وانا بريء منه واعرض عنه بوجهي قال الله
تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً
ذكر الشيخ الطوسي عن ابن مريم عن امير المؤمنين علي عم قال انطلق
بي رسول الله ص حتى اتانا الى الكعبة فصعد رسول الله ص
على منكبي فلم اطق النهوض برسول الله ص ثم انه نزل وقال
اصعد يا علي منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي رسول
الله ص فخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء فصعدت فوق
الكعبة وتنحا رسول الله ص وقال لي علي الق صنمهم الاكبر
وكان من نحاس موتد باوتاد من حديد فعالجته ورسول الله
ص يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فلم ازل
اعالجه حتى استمسك منه فقال لي اقذفه فقذفته من فوق الكعبة
فتكسر قطعاً قطعاً قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلةً
لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً تاويله نقله صاحب كتاب
كشف الغمة بحذف الاسناد عن انس ابن مالك قال رايت رسول
الله ص يوماً مقبلاً على علي ابن ابي طالب عم وهو يتلوا ومن الليل فتهجد
به نافلةً لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً ثم قال يا علي ان ربي

ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ
في اماليه عن الامام علي بن محمد عن ابايه عليهم السلم قال قال امير المومنين
علي عم قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادا
منادٍ يا رسول الله صلعم ان الله تع قد امكنك من مجازاة محبيك
ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم وهم فيك فكا
فهم بما شيت فذاك المقام المحمود الذي وعدته **قال الله تعالى**
وقل الحق من ربكم الاية تاويله قال ابو جعفر عم وقل الحق من ربكم
في ولاية علي بن ابي طالب عم فمن شاء فليومن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين اي الظالمي ال محمد نارًا احاط بهم
سرادقها الاية عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عم عن ابايه عليهم
السلم في تاويل وقل الحق من ربكم الاية وقرا الي قوله تع احسن عملا
ثم قال تع قيل النبي اصدع بما تومر في امر علي عم فانه الحق من ربك
ومن شاء فليومن بي ولايته ومن شاء فليكفر فجعل الله في
ترك ولايته كفر ومعصيه ثم قال انا اعتدنا للظالمي ال محمد
نارًا احاط بهم سرادقها الاية ثم قرا ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات يعني ال محمد انا لا نضيع اجر من احسن عملا الي اخر
الايات **قال الله تعالى** رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري الاية روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابن عباس قال
اخذ النبي صم بيد علي وبيدي ونحن بمكه وصلى اربع ركعات
ثم رفع يديه الي السماء وقال اللهم ان نبيك موسى ابن عمران قد

[illegible]

سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي فاني
اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتجعل لي وزيرا
من اهلي علي بن ابي طالب عم اخي اشدد به ازري واشركه
في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي قد اوتيت ما
سالت اعلم ان هذا السوال اختص مولانا امير المومنين
عليه السلم بالمنزلة الرفيعة من خاتم النبيين منزلة هرون من
موسى من دون العالمين ولهذه المنزلة منازل منها قوله وزيرا
من اهلي وهذا ظاهر لان علي بن ابي طالب عم اخي لبيه لامه وابيه
وقوله اخي عليا وهو اخوه ظاهرا يوم المواخاه وباطنا في
النور المسطور ومع الطهاره والعصمه وقوله تع اشدد به ازري
اي قوي ظهري وكذلك كان علي عم لرسول الله صلعم ظهيرا وظهيرا
ومويدا ونصيرا وقوله تع اشركه في امري اي في ابلاغ رسالتي
الي قومي وكذلك كان امير المومنين عم شريكا لرسول الله صلعم في
ابلاغ الرساله كسوره براه وغيرها وبعده بالوصيه الي ولده
ولولاه لما حصل التبليغ ولا كمل الدين لابيه وبنيه الطيبين
والمنزله الجليله التي شرفت علي المنازل كلها الخلافه في الحياه
والممات وهرون كان خليفه لموسى عم في حياته ولو كان هرون
عم حيا بعده لكان هو الخليفه لكنه توفي قبله ومما ورد في الا
مور التي شارك امير المومنين عم رسول الله صلعم فيها دون امره

وتعيد بعده وان الفضل جرى لكما جرى للرسول صلعم وللرسول
الله الفضل على جميع خلق الله فيكون كذلك وهو ما رواه
الشيخ رحمه الله في اماليه عن رجاله عن سعيد الاعرج قال دخلت
انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عم فابتدأني فقال يا سعيد
ما جاء عن امير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى
له من الفضل ما جرى للرسول صلعم وآله والعايب على رسول الله صلعم
كالعايب على الله والراد على امير المؤمنين عم في شي صغيرا
كان او كبيرا فهو على حد الشرك كان واثبة امير المؤمنين عم
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي بغيره هلك
وكذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد جعلهم
الله اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض
وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عم كان يقول
انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا
صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح
بمثل ما اقرت لمحمد صلعم ولقد حملت مثل حمولة محمد صلعم وهي حمولة
الرب ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احدا قبلي علمت المنايا
والقضايا وفصل الخطاب قال الله تعالى واني لغفار لمن
تاب الاية تاويله قال ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر الباقر عم
ثم اهتدى الى ولايتنا ثم مات ولم يجيء بولايتنا لاكبه الله
على وجهه في النار تاويله رواه القاسم واورده العياشي في

تفسيره

تفسيره في عدة طرق قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي
النهى تاويله ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال روي عن العالم
قال نحن اولي النهى اخبر الله نبيه عم بما يكون بعده من ادعاء
القوم الخلافة فاخبر رسول صلعم امير المؤمنين عم بذلك وانتهى
الينا ذلك فامير المؤمنين ونحن اولوا النهى انتهى علم ذلك كله
الينا فكان ذلك كما اخبر رسول الله صلعم عليا وكما انتهى بن علي فيما
يكون بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الايات لاولي
النهى فنحن اولو النهى الذي انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا
لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه
ونستره ونكتم به عدونا كما كتم بر عدونا كما كتم بر رسول
الله صلعم حتى اذن له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول
الله صلعم حتى ياذن الله لنا باظهار دينه بالسيف وندعوا الناس
اليه قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا تاويلها رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي
الورد عن ابي جعفر عم قال اذا كان يوم القيمة حشر الله الناس في
صعيد واحد من الاولين والآخرين وهم عراة حفاة فيقفون
في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون في
ذلك مقدار خمسين عاما وهو كما قال الله تعالى وخشعت الا
صوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء
العرش اين النبي الامي فيقول الناس سمعنا باسمه قال فينادي

[illegible]

قال
ع ابن بني الرحمة محمد بن عبد الله ص فيتقدم رسول ص امام الناس
كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين مكة وصنعا قال ثم ينادي
صاحبكم يعني امير المؤمنين ع فيتقدم امام الناس فيقف معه
ثم يؤذن للناس فيمرون عليه بين وارد الحوض وبين مصروف
عنه فاذا رأى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا بكا وقال يا رب
شيعة علي بن ابي طالب فيبعث الله ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد
فيقول لاناس من شيعة علي ع ومحبيه اراهم قد صرفوا تلقا
اصحاب اهل النار ومنعوا ورود الحوض قال فيقول الملك
يا محمد ان الله تعالى يقول قد وهبتهم لك وصفحت لك عن
ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولونه وجعلتهم في زمرتك
واوردتهم حوضك قال ابو جعفر فكم من باكٍ يومئذٍ وباكية
فلم يبقا احد كان يتولانا ويحبنا ويتبرا من عدونا
الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا قال الله تعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا روي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال يعني به ولاية امير المؤمنين ع ومعنى
قوله ونحشره يوم القيمة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير
المؤمنين ع وهو متحير في الاخره يقول رب لما حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا يعني الائمه
الائمة فنسيتها يعني تركتها ولاية امير المؤمنين ع وكذلك
اليوم تنسى تترك في النار كما تركت الائمة وامرهم

علي ع ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وقلت له وكذلك
نجزي من اسرف يعني من اسرف في عداوة امير المؤمنين والتبع
غيره وترك ولايته والايمة عليهم السلام معاندة ولم يتبع
اثارهم ولم يتولاهم قال وقلت له ولم يؤمن بايات ربه يعني
ان الايات هم الايمة عليهم افضل الصلاة والسلام واكمل التحيات
قال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الى قوله مشفقون
مشفقون عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واوما بيده الى صدره
وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة تاويله ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع قال الموازين الانبياء
والاوصيا عليهم السلام فعلى هذا يكون الانبياء والاوصيا اصحاب
الموازين التي توزن فيها الاعمال وموازين القسط اي ذات القسط
والمراد به العدل والميزان عبارة عن الحساب والعدل الذي لا
ظلم فيه وهو حساب الله تعالى لخلقه يوم القيمة ويكون على يد
الانبياء والاوصياء فلاجل ذلك كنى عنهم بالموازين مجازا اي
اصحاب الموازين ومثله قوله تع واسئل القرية اي اهل القرية و
سئل العير اي اهل العير وغير ذلك قال الله تعالى ان الذين

سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون الى قوله تعالى توعدون
عن ابن انس قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب ع اذ قرى هذه الاية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا
منهم وروى الصدوق عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع
يبعث الله شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من الذنوب وعيوب منتظره
اي حسنة مضيئة لقوله تعالى الى ربها ناظرة وجوههم مستورة عورا
تهم امنة روعتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدايد يركبون
نوقا من ياقوت فلم يزالوا يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا
توضع لهم الموايد فلم يزالوا يطعمون والناس في الحساب وروى عن
النبي ص انه قال تخرج يوم القيمة اناس من قبورهم اشد بياضا من
اللبن وريحهم اطيب من المسك الاذفر ووجوههم كانها ضوء
الشمس نعالهم من ياقوت احمر شراكها من نور يتلالا فيأتون على
نوق من نور ابيض سروجها من ياقوت احمر فابا الرواحل من زبرجد
اخضر ازمتها سلاسل من الذهب الاحمر فيحملون عليها حتى يجلسون
على منابر من نور على يمين العرش يخاف الناس وهم لا يفزعون
يحاسب الناس وهم لا يحاسبون الناس في الحساب وهم
ياكلون ويشربون وذلك هم والله شيعتك ومحبيك يا علي وانت
امامهم ومن شك فقد كفر وروى الصدوق ابو جعفر عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن امير المومنين ع قال قال رسول
الله ص يا علي بشر اخوانك ومحبيك بان الله تعالى قد رضي عنهم اذ

رضيتك

رضيتك لهم قايدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين وقا
يد الغر المحجلين يا علي شيعتك الفائزون ولولا انت وشيعتك لما
قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما نزلت من السماء قطرة يا علي
لك ولانت ذو قربيهما وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك
القايمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض
التراب عن راسه وانت معي وشيعتك ثم ساير الخلق يا علي انت
وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم
وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في العرش تفزع الناس وانتم
لا تفزعون تحزن الناس وانتم لا تحزنون وفيكم نزلت هذه
الايات ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها اي صوتها وزفيرها وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر والمراد به انطباق النار
على اهلها ويدعون الثبور فيها وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون تاويله عن ابي جعفر قال معنى
قوله تعالى عبادي الصالحون هم ال محمد صلوات الله عليهم وعن ابي
جعفر ع ايضا قال معنى قوله تعالى عبادي الصالحون هم اصحاب
المهدي ع من يظهر في اخر الزمان ويدل على ذلك ما رواه الخاص
والعام عن النبي ص انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وكنيته

كيف يملا الارض قسطا وعدلاً كما مليت جوراً وظلماً قال عم لكل اناس
دولة ودولتنا في اخر الدهر تظهر قال الله تعالى ان الذين مكناهم في
الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة عن الامام ابي الحسن موسى بن
جعفر عم قال كنت عند ابي يوماً في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه
وقال يا ابن رسول الله صلعم عرض لي اية في كتاب الله سالت عنها جابر
فارشدني اليك قال وما هي قلت ان الذين مكناهم في الارض
الاية قال نعم فينا نزلت اهل البيت وذلك ان فلانا وفلانا و
طايفة منهم وسماهم باسماءهم اجتمعوا الى النبي ص وقالوا يا ر
سول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله ان صار
الامر الى اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم
لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله صلعم من ذلك
غضباً شديداً قال اما والله لو امنتم بالله ورسوله ما ابغضتموه
لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي
فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيمو الصلوة لوقتها وليو
تون الزكاة لمحلها وليامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله
عاقبة الامور وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى
فامليت للكافرين فكيف كان نكير قال الله تعالى وبير معطلة
وقصر مشيد تاويله روى ابو عبد الله ابن جابر الحسني في كتابه تحت
المناقب حديثاً يرفعه الى الصادق عم في تفسيره قوله تعالى وبير

معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلعم القصر المشيد والبير
المعطلة علي عم وقال علي ابن ابراهيم في تفسيره قوله تعالى وبير معطلة
وقصر مشيد هذا امثل لال محمد امير هم وسيدهم امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عم معطوف من الملك والامام الحجة للخلق المنتظر محمد بن الحسن
عم معطل لا يقتبس منه نفعاً وما احسن ما قيل في هذا المعنى شعر
بير معطلة وقصر مشرف ؞ مثل لال محمد مستطرف
فالقصر المشيد منهم ؞ والبير علمهم الذي لا ينزف
قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الاية تاويله
عن زرارة عن ابي جعفر عم معنى قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته الشيطان قال عم خرج رسول الله صلعم وقد اصابه جوع شديد
فاتا رجل من الانصار فذبح له عناقاً وقطع له بسراً ورطباً فتمنا
رسول الله صلعم علياً وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فوسوس
ابليس لابي بكر وعمر وعثمان فجاء ابي بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان
ثم جاء علي بن ابي طالب عم فنزلت هذه الاية وما ارسلنا قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل
ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الى قوله تعالى
عذاب عقيم قال الله تعالى قد افلح المومنون الى قوله تعالى
يرثون الفردوس هم فيها خالدون نزلت في رسول الله صلعم وامير
المؤمنين علي بن ابي طالب عم وفاطمة الزهراء عليهما السلام ؞

والحسن والحسين عليهما السلام قال الله تعالى ان هذه امتكم امة
واحدة وانا ربكم فاتقون تاويله عن ابي جعفر عم هم آل محمد ص
وآله فعلى هذا يكون الخطاب بقوله تعالى امتكم لآل محمد وقوله
تعالى امة واحدة اي غير متفرقة لا في الاقوال ولا في الافعال
بل على طريقة واحدة لا تتفرق ولا تختلف ولو كان المعني بها امة
محمد صلى الله عليه وآله اجمعين لما قال الله تعالى واحدة وذلك ان
النبي ص قال ستفترق امتي بعدي ثلثة وسبعون فرقة منها فرقة
واحدة ناجية والباقون في النار والفرقة الناجية هي الامة الواحدة
المذكورة في الاية الشريفة وهم آل محمد ص وشيعتهم دامت بركاتهم
قال الله تعالى ان الذين هم عن الصراط لناكبون فان امير المؤ
منين عم الناكبون عن الصراط هم اعداءنا الناكبون ولا
يتنا اهل البيت عليهم السلام قال الله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره الاية تاويله ذكره ابو جعفر ابن بابويه في
كتابه المسمى بكتاب التوحيد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم
في قوله تعالى الله نور السموات والارض هو الرب جل جلاله
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال عم نور العلم في صدر النبي
ص المصباح في زجاجة الزجاجة صدر امير المؤمنين عم فصار
علم النبي ص من صدر النبي الى صدر علي عم توقد من شجرة
مباركة فهي نور العلم لا شرقية اي ولا غربية اي ولا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد

العلم

العالم من آل بيت محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسال نور على نور اي
امام مؤيد بقول العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد ص
وآله وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة تاويل آخر
روا جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت مسجد الكوفة و
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم جالسا يكتب باصبعه ويتبسم
ضاحكا فقلت يا امير المؤمنين ما الذي يضحكك فقال عجبت
لمن يقرء هذه الاية ولم يعرفها حق معرفتها فقلت له واي اية
يا امير المؤمنين فقال عم قوله تعالى الله نور السموات والا
رض هو الله الا هو امثل نوره كمشكات المشكات النبي ص فيها
مصباح المصباح ابن عم النبي ص علي ابن ابي طالب عم في زجاجة
الزجاجة الحسن والحسين كانها كوكب دري علي بن الحسين توقد
من شجرة مباركة محمد بن علي الباقر عم زيتونة موسى بن جعفر الكاظم
لا شرقية ولا غربية علي بن موسى الرضا عم يكاد زيتها يضيء محمد بن علي
الجواد ولو لم تمسسه نار علي بن محمد الهادي عم نور على نور الحسن بن علي
العسكري عم ويهدي الله لنوره من يشاء القائم اهل البيت محمد بن
الحسن المهدي عليه وعليهم السلام فهولاي الاوصياء الذي جعلهم
الله خلفاء في ارضه وحجته على خلقه لا تخلو الارض في عصره من
كل واحد منهم وتحقيق التاويل الاول يقتضي ان الشجرة المباركة
هي درجة التقى والرضوان والهدى والايمان شجرة اصلها النبوة
وفرعها الامامة واغصانها التنزيل واوراقها التاويل وخدمها

جبرائيل وميكائيل والملائكة قبيل بعد قبيل فما عسى ان يقال
في فضلهما وما قيل لابد رده ثناءوها الاحاديث والاقاويل
وان يحيط بالجميع صنفا والتفصيل ثم لما عرفنا المشكاة
والمصباح والزجاجة وانها اجسام ولا بد لها من مكان
تحل فيه فقال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الاية وصفهم
بهذه الاوصاف الجميلة التي لا توجد الا فيهم وهم الانبياء
والاوصياء على ما يأتي بيانه عن ابن ثعلب عن انس بن مالك
وعن بريده قال قرأ رسول الله ص في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال فقام اليه
رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال ص بيوت الانبيا
فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار
الى بيت امير المومنين علي ابن ابي طالب عم وفاطمة الزهراء
فقال ص نعم بل هو افضلها واشرفها تنبيه وتفريع على
تفسير قوله تعالى يضيء قال يكاد العالم من ال محمد ص ان يتكلم
بالعلم قبل ان يسال كما ورد عن مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن بن
علي العسكري ما رواه صاحب الانوار المضيئة عن سعيد بن
عبد الله القمي قال قصدت انا واحمد بن اسحق مولانا
الحسن عم في مسائل وكان مع احمد بن اسحق جرابا فيه مائة و
ستون صرة من الصدقات يتصرف فيها بما شاء فاستاذنا على
على مولانا الحسن بن علي ابن ابي طالب عم فاذن لنا بالدخول عليه فدخلنا

وسلمنا عليه وكان معنا رهط من شيعتهم فما شبهت مولانا
ابا محمد عم حين غشانا نور وجهه الا ببدر قد استوفى الليالي اربع
بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في خلقته
والمنظر وعلى راسه فرقا من فرقين كأنه الف بين واوين وفي
يده اكره من ذهب فسلمنا عليه والطف لنا في الجواب واومأ
بالجلوس فلما جلسنا وضع احمد الجراب بين يديه فقال للولا
مام الحسن عم يا بني فض عن الختم هذه اموال شيعتك من
وصدقتهم تد جابها بريدهم فافتحها فقال الامام المهدي عم
ان يدي طاهرة لم تمد الى اموال نجسة فقال لم وكيف ذلك
يا بني فقال لان هذه الاموال قد اشتبه حلالها بحرامها وهو
خبيثها بطيبها فقال الامام عم ابا محمد لاحمد استخرج ما في الجراب
ليميز لنا بين الحلال والحرام قال احمد بن اسحاق فلما اخرجت صرة
فقال هذا من عند فلان ابن فلان من محلة كذا ايضم يشتمل على اثنين
وستين دينارا من ثمن الحجرة ادثا من ابيه خمسة واربعون دينا
من ثمن اثواب تسعة اربع عشرة دينارا ومن اجرة الحوانيت ثلثة
دنانير وفيه عن دينار رادي السكة تاريخه سنة كذا وكذا وقد
انطمس في احدى صحيفته ونقشه مثل ربع دينار حرام لانه
وزن في شهر كذا على حايك ثمنا وربع غزلا وافقا مما رفع اليه ومحاه منه
ثوبا واخرج صرة اخرى قال الغلام هذه من فلان ابن فلان
من محلة كذا وكذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها لانها

من ثمن حنطة حلق عليها صاحبها على اكراه في المقاسمة فقال له
الغلام ع ردها على صاحبها فلا حاجة لنا في شيء منها قال احمد
ولم يزل استخرج ما في الجراب صرة بعد صرة الى فراغه وهو يبين
لنا حل هذه وحرام هذه ويبين لنا سبب حلها وسبب حرمتها
ثم قال الغلام لسعيد ما حاجتك فقال شوقا اليك والى ابيك
تعال سل السائل التي معك فقلت ما معنى طلاق النساء
الذي بيدي علي فقال هو اطلاق الازواج لهن واخراجها
من شرف الامهات قلت فما الفاحشة التي تخرج المراة بها
من البيت في العدة قال ع السحق انه يوجب الرجم والرجم يوجب
للخروج قلت فما نعلين التي امر موسى بخلعها فقال حب
اهله فمعناه انزع حب اهلك من قلبك قلت فما معناه
كهيعص فقال ع الكاف اسم كربلا والهاء هلاك الحسين ع
والياء يزيد ابن معويه يتولى قتله والعين عطش الحسين ع
والصابر الحسين ع على العطش ثلثة ايام وصبره على القتل

صبر

قلت فما يمنع القوم من اختيار قوم لانفسهم قال هو مصلح
ام مفسد قلت بل مصلح فقال كيف يقع خيرتهم على المصلح
مع ان موسى كليم الله ع مع وفور عقله ونزول الوحي اليه اختار
من قومه حينئذ سبعين رجلا وصعد الى جبل الطور لمناجاة
ربه فلما وقعت خيرته الا على المنافقين فاذا كان خيرة الانبياء
لم تقع على الاصلح علمنا ان الاختيار لمن لا يطلع الا على السرائر قلت
واخبرني عن ابي بكر وعمر اسلما طوعا او كرها لان الناصبين بيا

عن ذلك فان قلت اسلما طوعا فقد اقررت بانهما لم يكون
منافقين وان قلت اسلما كرها طعن علي بان هناك لم يكن
سيفا منتضبا فقال الغلام فلم لا قلت اسلما طمعا لانهما
يستخبران عن الملاحم في قصة النبي ص محمد بن عبد الله و
عواقب امره وكان يخبران ان النبي محمد ص يتسلط العرب
والعجم ويظفر عليهم فاتيا اليه واسلما وسعاداه على ذلك
لينالا من جهته ولاية بلد اذا استقامت له الامور فلما
اتاه وبعثه الله تعالى عاشراه فلما صعد العقبة اتيا
اليه مع اتباعهم من المنافقين ووافقهم ليقتلوه فدفع
الله عنه كيدهم ثم اتوا اليه با في الشيعة من قم فسالوه عن
امورهم في دينهم وهدايا لهم فنظر ابو محمد الى الغلام ع
فقال يا بني اجب شيعتك ومواليك فاجاب كل واحد
عما في نفسه ومن حاجته من قبل ان يسال عنها باحسن
جواب واوضح برهان حتى حارت عقولنا في غاز علمه
واخباره بالمغيبات قال فقام مولانا الامام مع الانام
للصلاه وانصرفت انا مع ابن الناس الى قم وكذ ورد عن
كل واحد من الائمة عليهم السلام فانه يخبر بالسوال و
بغير سوال كما روي ابن كثير اليماني قال قلت لمولاي
جعفر بن محمد الصادق ع يا ابن رسول الله في نفسي مسالة

اريد ان اسالك عنها قال ع ان شئت اخبرتك بما سالت قبل
ان تسالني وان شئت فاسال قال قلت اي شي نعم ما في نفسي
قبل سوالي يا ابن رسول الله ص فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال رسول الله ص اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بعين الله فقلت يا ابن رسول الله ص
اخبرني بمسئلتي فقال ع سالتني عن رسول الله ص لا يطيق
حمله علي ابن ابي طالب عند حط الاصنام عن ظهر الكعبة مع قدرته
وشدته وما ظهر منه في قلع باب خيبر ودحابها وراه اربعين
ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعين رجلاً وكان رسول الله ص يركب
الناقة والفرس والحمار والبغلة وركب البراق ليلة المعراج وكل
ذلك دون علي ابن ابي طالب ع في القوة والشدة قال فقلت
له عن هذا اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني عنه
فقال ع نعم ان لعلي ع برسول الله ص اشرف ولا ارتفع وفضل
به وصل الى ان اطفا نار الشرك وابطل كل معبود دون
الله تع ولو علاه النبي لكان النبي ص بعلي ع مرتفعا وشريفا
وواصلا في حط الاصنام ولو كان ذلك لكان علي ابن ابي طالب
افضل من النبي ص الا ترا ان عليا ع لما علي ظهر النبي ص قال شرفت
وارتفعت حتى لو شئت نلت السماء ولنلتها اما علمت هوا
الذي يهتدي به في الظلمات وانبعاث فرعه عن اصله فقال

علي ع انا من احمد كالصنو من الصنو اما علمت ان رسول الله ص
وعلينا كان نوراً بين يدي الله تعالى قبل خلق الخلق بالفي عام
وان الملائكة لما رات ذلك النور ان له اصل قد انشق
شعاع لامع قالت الملائكة الهنا وسيدنا ما هذا النور
اصله نبوه وفرعه امامه اما النبوه فلمحمد ص عبدي ورسولي
واما الامامه فلعلي حبيبي وولي ولولاهما ما خلقت خلقي
اما علمت بان رسول الله ص رفع بيد ع بغدير خم حتى نظر
الناس الى بياض ابطيهما فجعل امير المومنين ع امامهم وحمل
للحسن والحسين عليهما يوم حضره فقال له بعض اصحابه نا
ولني احدهما يا رسول الله ص فقال نعم المحمولان ونعم الراكبان
وابوهما خيراً منهما وكان رسول الله ص يصلي باصحابه فاطال
في سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله ص لقد
اطلت هذه السجدة فقال ص رايت ابني الحسين ع وقد علا
ظهري فكرهت ان ازعجه حتى انه نزل من قبل نفسه اراد
النبي بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي ص نبي ورسول وعلي ع
امام ليس نبي ولا رسول فهو غير مطيق محمد ص اثقال النبوه
فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال ع انك لاهل زياده
اعلم ان رسول الله ص حمل علي ع على ظهره يريد بذلك انه
ابو ولده وان الائمه من صلبه كما حول رداه في صلوة الاستسقا

[illegible]

لعلم اصحابه بذلك انه لطلب الحسب فقلت يا ابن رسول الله زدني
فقال نعم حمل رسول الله ص عليًّا ع يريد ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف
عن ظهره ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده فقلت
يا ابن رسول الله زدني فقال نعم حمل رسول الله ص عليًّا ع ليعلم
اصحابه بذلك انه حمل الا انه معصوم لا يحمل وزرًا فيكون
افعاله عند الناس حكمة وصوابًا وقال النبي ص لعلي ع ان الله
تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك
قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل
الله تعالى قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال النبي ص علي ابن ابي طالب نفسي واخي فانه معصوم لا يضل
ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الر
سول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان
تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين ولو
خبرتك بما في ما حمل النبي ع من المعاني التي ارادها لك
لقلت ان جعفر ابن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد
سمعت قال فقمت اليه وقبلت راسه ويديه وقلت
والله يعلم حيث يجعل رسالاته ولو اتينا على كل خبر روي
صلوات الله عليهم من علم الغيب لخرجنا عن الاختصار
ولعله قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر

فيها

فيها اسمه الآية روي عن الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر ع قوله
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال البيوت الذي يعني بيت
علي ع وفاطمة والحسن والحسين ع وحمزة وجعفر ع قلت يسبح
فيها بالغدو والآصال قال الصلوة باوقاتها قال ثم وصفهم
الله تعالى فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب والا
بصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال الله تعالى
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم
به من المودة والطاعة المفروضة فصيروا ماويهم الجنة والله
يرزق من يشاء بغير حساب والدليل على ان هؤلاء هم
ال محمد ص فان المثل لهم من قوله تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع الآية ثم ضرب الله تعالى مثلاً آخر لمن نازعهم وعادا
فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء الى قوله تعالى والله سريع الحساب عن جابر
قال سالت قال الله تعالى او كظلمات في بحر لجي الى قوله تع
ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور عن صالح ابن سهل
الهمداني قال قال ابو جعفر ع قوله تعالى او كظلمات الاول
في بحر لجي صاحبه الثاني يغشاه موج يعني الثالث من
فوقه موج يعني معاوية من فوقه سحاب ظلمات بعضها

هم

تعريق

فوق بعض قال معاوية واتباعه وفتن بنو امية اذا اخرج
يعني المؤمن لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من
نور معناه اماماً من صلب فاطمة الزهرا فما له من نور امام
يسعى بين يديه قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم الى
قوله بعد خوفهم امناً تاويله قال محمد بن يعقوب روى الحسين
ابن محمد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عم عن
قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي
بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً
قال اعني به ظهور القائم عم وذكر ابو علي الطبرسي ان
المراد المودي به عن اهل البيت عليهم السلام ان هذه
الاية نزلت في المهدي من ال محمد صم قال الله تعالى لا تدعوا
اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً تاويله عن
كثير بن طارق عن زيد بن علي ابن الحسين عم انه اذا كان يوم
القيمة امر الله تعالى باتباع كل امام جائر الى النار لمن اتبعه
في دار الدنيا كما تقدم فيدعون بالويل والثبور ويقولون
لامامهم يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه فعندها
يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً

كثيراً

كثيراً ثم قال زين العابدين عم قال رسول الله صم لعلي بن ابي طالب عم
انت يا علي واصحابك في الجنة قال الله تعالى وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيراً تاويله روى عيسى
ابن داود النجار قال حدثني مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عم
قال جمع رسول الله صم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليه وعليهم الباب
وقال يا اهلي واهل الله ان الله تعالى يقول لكم السلام ويخصكم
بالتحية والاكرام وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول ان الله
قد جعلت عدوكم فتنة واخبركم فما تقولون قالوا انصبر
يا رسول الله لامر الله تعالى ورضائه وما نزل من قضائه
حتى نقدم على الله ونستكمل جميل ثوابه فقد سمعناه يعد
الصابرين الخير كله فبكى رسول الله صم حتى سمع نحيبه من
خارج البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيراً قال الله تعالى
يوم يعض الظالم على يديه قال في مجمع البيان معناه ندامة
يوم القيمة على قطع وهو انه ياكل يديه حتى يذهبهما الى
المرفق ثم ينبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يداه
اكلهما الى المرافق ندماً على ما فعل واما تاويله روى
محمد بن العباس عن ابي عبد الله عم انه قال قوله تعالى يا ليتني

اتخذت مع الرسول سبيلاً يعني علياً ع ومعناه ذلك انه هو السبيل
الى الهدى وقوله تعالى يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً تاويله
ما روي عن ابي جعفر ع ان الظالم العاض على يديه هو الاول
ويقول الاول للثاني يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يعني علياً ع لان الطريق الى الهدى عن الضلالة والنجاة من
النار ثم يقول الاول للثاني يا ويلتا الويل قيل هو بير من
ابيار جهنم لا احد له على ما هو مذكور وقيل كله عذاب
لم اتخذ فلاناً خليلاً اي صاحباً وروى جابر قال دخلت
على ابي جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله امرضني اختلاف
الشيعة في مذاهبها فاجابه الى ان بلغ في قوله ان امير المو
منين علياً ع خطب للناس وقال في خطبته ولين تقمصها
دوني وتنازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة
وعتقدها جهالة فلبئس ما عليه وردوا ولبئس
ما لانفسهما فهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرا يوم
القيامة كل من صاحبه يقول الثاني لقرينه الاول اذا
لتقيا يوم القيامة يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
ولبئس القرين فيجيبه الاشقا على وتوبيخا يا ليتني لم اتخذ
فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطان للنسان خذولا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني.

وكان

وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل
والسبيل الذي عنه مالا والايمان الذي به كفرا والقران
الذي به هجروا والدين به كذبوا والصراط المستقيم الذي عنه نكبا لهما
اخبث وقود ولبس مورد يتصارخان باللعنة ويتناه
عقان بالحنث ما لهما من ارحة ولا عن عذابهما منـ
ـوحه وكان في اخر كتاب له ع كتبه اليهما يقول فيه فعن
قليل يجلى لكم القسطل فتجدون ثم فعلكم وتحصدون
غرايدكم دعافا وسما قاتلا وكفا بالله حكيما وبرسوله
خصيماً وبالقيمة موعداً فلا ابعد الله فيها سواكم ولا تعس
فيها غيركم ولو استقصينا على هذا الخبر لخرجنا عن الا
ختصاص قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الا
رض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى قوله
تعالى حسنت مستقرا ومقاما تاويله ما رواه محمد ابن العباس
عن ابي جعفر ع انه قال ان هذه الايات الى قوله حسنت مستقرا
ومقاما في الاوصيا عليهم السلم قال الله تعالى الا من تاب
وامن وعمل صلحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات
معنا الاية الا من تاب من ذنوبه وامن بربه وعمل صالحا
فصالح الاعمال والاية اهل البيت عليهم السلم فاولئك يبدل
الله سياتهم حسنات فالتبديل محو السية واثبات الحسنة
بدلها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح عن

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يؤتى بالرجل
يوم القيمه فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحّوا كبارها
فيقال له عملت كذا وكذا من كذا وكذا وهو مقر لا ينكر
وهو مشفق على من الكباير فيقال اعطوه مكان كل سيئة
عملها حسنة فيقول الرجل حينئذ ان لي ذنوبا ما اراها
ههنا قال ولقد رأيت رسول الله ص ضحك حتى بدت
نواجذه وروى الشيخ ابو جعفر ره في اماليه عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع عن قوله تعالى اولئك الذين
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال ع
يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمه حتى يقام بموقف الحساب
فيكون الله تعالى هو الذي يتولى ذلك ولا يطلع على حسابه
احد من الناس فيعرفه بذنوبه حتى صغار سيئاته قال الله
تعالى للملايكه بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول
الناس حينئذ ما كان لهذا العبد من سيئة واحدة ثم
يامر الله تعالى به الى الجنه فهذا تاويل الاية في المذنبين
من شيعتنا خاصة وقال رسول الله ص قد خلقت انا وانت
من طينة واحدة ففضلت فضلة منها فخلق الله تعالى
منها شيعتنا واذا كان يوم القيمه يدعا الناس بامهاتهم
الا شيعتنا فانهم يدعون اباهم لطيب مولدهم قال الله
تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون الابدا وبلد

قال محمد

عن ابي عباس ع

قال محمد بن العباس قال ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط
قال لعلي ع انا انشط منك سنانا واحد منك لسانا
فقال له علي بن ابي طالب ع اسكت يا فاسق الى قوله يكذبون
قال الله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا
خيرا وكفى الله المؤمنين القتال الاية تاويله كان سبب
هذه الاية ان المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة الخندق
والقصه مشهوره غير انا نحكي طرفا نتلوه منها وهو ان عمر
بن ود العامري كان فارسا يعد بالف فارس وكان قد
خرج الى البراز وطفر الخندق ووقف بازاء المسلمين
ونادى هل من مبارز الى فتى غير عاجز فلم يجبه احد فقام
علي ع فقال انا يا رسول الله ص فقال له انه عمرو فجلس علي ع
فنادى ثالث فلم يجبه احد والمسلمين كان على رؤوسهم الطير
خوفا منه فقام اليه علي ع فقال انا يا رسول الله فقال له
يا علي انه عمرو فقال وان كان عمرو فاستاذن النبي ع في برازه
فاذن له قال حذيفة رضي الله عنه فالبسه رسول الله ص درعه
الفاضل وهو بطن لا ظهر له واعطاه ذو الفقار طوله سبعة
اشبار في عرض ثلثة اشبار وعممه بعمامة السحاب على راسه
تسعة ادوار فقال له النبي ص ابرز يا علي فلما مضى مبارزا
قال النبي ص برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق

راسه ومن تحته قد هبد فلما راه عمر قال له من انت يا فتى
فقال انا علي بن عبد مناف قال له عمر غيرك يا ابن اخي من اعما
ملاء من هو اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك لان ابك
خدينًا لي اي صاحبًا فقال له علي عم والله اني احب ان
اهرق دمك فغضب عمر ونزل عن فرسه فعقرها وسل
سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل على علي عم فاستقبله
عليًا عم بدرقته فقدها عمر بسيفه واثبت فيها السيف
واصاب السيف راس علي عم فشجه فثارت بينهما عجا
جة ثم ان عليًا عم ضربه على حبل عاتقه وقيل على فخذه
فسقط الى الارض فكبر علي عم فسمعنا تكبيره فقال
رسول الله صلعم قتله علي عم والذي نفسي بيده ثم حز علي
عم على راسه واقبل نحو رسول الله صلعم ووجهه يتهلل فقال
له النبي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح
عملك على عملهم وذلك انه لم يبق بيت من المشركين الا دخله
وهنًا وذلا ولا بيت من بيوت المسلمين الا ودخل عليهم عزًا
قال حذيفة ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب ارسل الله عليهم ريحًا
وجنودًا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو
فعند ذلك انزل الله هذه الاية الشريفة وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي عم قال الله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
مبينة الاية وبلغنا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال قال لي اتدري

ما الفاحشة

ما الفاحشة المبينة قلت لا قال سيرة عايشة بنت ابي بكر من
المدينة الى البصرة يوم الجمل مع الناكثين وكانت الوقعة في البصرة
مشهورة قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم
اهل البيت ويطهركم تطهيرا الاية وبلغنا عن عمر بن علي عم قال
خطب الحسن بن علي عم لما قتل ابن ملجم علي بن ابي طالب عم قال
قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه
الاخرون بفضل وقد توفي هذه الليلة التي عرج فيها عيسى
ابن مريم روح الله وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى ابن عمران
كلم الله ولم يخلف صفرا ولا بيضا الا سبعماية درهم فضلت من
عطاياه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة
وبكا وابكا كل من حاضرا فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا الحسن الزكي ابن علي ابن ابي
طالب عم انا ابن البشير والنذير الداعي للحق باذنه والسراج
المنير من اهل البيت الذي اذهب الله عليهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وعن عمار الدهني عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية
في بيتي وكان في البيت سبعة محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وجبرائيل وميكائيل وانا قد كنت على الباب فقلت
يا رسول الله صلعم الست انا من اهل البيت فقال لي لا انك على
خير انك من ازواج النبي صلعم وما قال انك من البيت قال
الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما تاويله ما روي مرفوعا
الي الصادق ع قال لما نزلت هذه الاية المكرمة قالوا الصحابة
يا رسول الله ص قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك
قال ص تقولون اللهم صل علي محمد وال محمد كافضل ما صليت
علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ومما ورد في فضل
الصلوة علي محمد وال محمد كافضل ما صليت علي ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد ما رواه الشيخ ابي جعفر عن ابي عبد
الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع ذات يوم الا
ابشرك يا علي قال بلي يا ابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا
بكل خير فقال اخبرني جبرائيل ع بالعجب فقال امير المؤمنين
ع ما الذي اخبرك به يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل
من امتي اذا صلي علي واتبع بالصلوة علي اهل بيتي فتحت
له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة
وانه مذنب خطي يحي عنه الذنوب والخطايا كما تحات الورق
عن الشجر ويقول الله تعالي لبيك عبدي وسعديك يا
ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي
عليه سبعمائة صلاة وان لم يتبع بالصلوة علي اهل بيتي
كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالي
لبيك يا عبدي ولا سعديك لم لا صليت علي امنائي واصفيا
ي بعد نبي لا تصعد وا يا ملائكتي دعاه حتي يلحق بالصلوة

وما ورد في فضل الصلاة علي محمد وال محمد ع

علي محمد

علي محمد وعترته واهل بيته فلا يزال محجوبا حتي يلحق في اهل بيتي
وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا ذكر النبي ص فاكثروا
بالصلوة عليه وعلي اله فانه من صلي صلوة واحدة صلي عليه
الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيا مما خلق
الله تعالي الا صلي علي ذلك العبد لصلوة الله عليه وقال
رسول الله ص لما خلق الله العرش خلق له ثلثمائة وستين
الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك ولو
اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات السبع والارضين
السبع وما فيهما وما بينهما لهان ذلك عليه وما كان
جميع ذلك بين لهواته الا كالرملة من المفازة فقال الله تعالي
للملائكة يا عبادي احتملوا العرش هذا فتعاطوه فلم
يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله تعالي مع كل واحد
فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله تعالي مع كل واحد
منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله تعالي مع
منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله تعالي لجميعهم
خلوا امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله تعالي بقدرته
ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا نحن وهذا
الخلق الكثير والجم الغفير لم نطقه ولم نقدروا عليه
فكيف نحن نطيقه الان من دونهم فقال الله تعالي يا
ملائكتي انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد والمخفف

كل واحد

للتدبير والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد
اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم فقالوا ربنا وما
هي الكلمات قال الله تقولون بسم الله الرحمن الرحيم لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم بجاه محمد وال
محمد اسالك ان تصلي على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وان تخفف عنا ما نجده من الثقل يا ارحم الراحمين فقالوها
فحملوه فخف على كاهل لهم كشعرة نابتة على كاهل
رجل ثم قال الله تع لسائر تلك الملائكة خلوا عن هؤلاء
الثمانية ليحملوا عرشي وطوفوا انتم حوله وسبحوني
وقدسوني ومجدوني فاني انا الله القادر على ما رايتم
وانا على كل شيء قدير فقد بان لك ان ما الصلوة على محمد
وال محمد في يوم الجمعة فمن ذلك ما رواه من الفضل من
الصلوة على محمد وال محمد حملوا الملائكة الثمانية العرش
ولولم يطيقوا حمله ولا خفف عليهم ثقله ومما ورد في
الفضل في الصلوة على محمد وال محمد في يوم الجمعة فمن
ذلك ما رواه الشيخ الصدوق باسناده عن الباقر
ع انه سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال ع لا اعلم
عملا افضل من الصلوة على محمد وال محمد وذكر الشيخ المفيد
رحمه الله في المقنعة عن الصادق ع انه قال اذا كان اخر
يوم الخميس وليلة الجمعة انزل الله ملائكة بايديهم اقلام

الذهب وقراطيس وصحف الفضة فلا يكتبون الى اخر يوم الجمعة
ليلة السبت الا الصلوة على محمد وال محمد وقال صلى الله عليه واله اكثروا
من الصلوة علي في الليلة الغرا واليوم الازهر وقال ص اقربكم مني
منزلة في يوم الجنة اكثركم علي الصلاة وذكر الشيخ المفيد رحمه
الله ايضا عن الصادق ع انه قال الصدقة ليلة الجمعة بالف
من الحسنات ويحط فيها الف من السيئات ويرفع فيها الف من
الدرجات وان المصلي على محمد وال محمد ليلة الجمعة ويومها
يزهر نوره في السموات السبع الى يوم الساعة وان الملائكة في
السموات يستغفرون الى يوم الساعة والملك الموكل بقبر رسول
الله ص يستغفر له الى يوم القيمة قال الله تعالى ان في ذلك لا
يات لكل صبار شكور تاويله فيما قومك يا ابا اسحق يعني اهل
الكوفة قال قلت يقولون انها لهم فما يحزنهم اذا كانوا من
اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك قال هي لنا خاصة
وبيضتان بيضاوتان فاذا دخلت الى الجنة وقرات قوله
تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله تع الى فاطمة الزهرا
بنت نبي الرحمة محمد المصطفى زوجة اميني ووصيي علي
المرتضى يا فاطمة سالي اعطيك وتمني ارضيك فتقول

الهي انت المنا وفوق المنا اسالك ان لا تعذب محبي ومحب
عترتي بالنار فنودي الله تعالى اليها يا فاطمه وعزتي وجلالي
وارتفاعي من مكاني لقد اليت على نفسي قبل ان اخلق السموات
والارضين بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحب عترتك
بالنار قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا
يقضى عليهم فيموتوا الى قوله تعالى وجاءكم النذير تاويلها
ذكرا وليا به ذكرا عدا به عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ابن
جعفر عن ابيه عن جده عن علي ابن الحسين عن ابيه عن جده
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله صلعم
يا علي ما بين محبيك وبين ان يرا ما تقر به عيناه الا ان يعا
ين الموت يا علي ما بين عدوك وبين ان يرا من العذاب
الدايم الا خروج روحه ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعني النبي
صلعم فذوقوا فما للظالمين من نصير من ينصرهم ولا ينجيهم
منه ولا يحجبهم عنه قال الله تعالى لينذر قوما ما
انذر اباءهم الى قوله واجر كريم تاويله رواه الشيخ محمد
بن يعقوب عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن
قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون

قال

قال غافلون عن الله ورسوله وعن وعده ووعيده لقد
حق القول على اكثرهم اي لا يقروا بولاة امير المؤمنين
ع والايمه من بعدهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فلما لم يقروا بها كانت ع
عقوبتهم على ملايكة الله تعالى في كتابه العزيز انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون نار جهنم ثم قال
الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فا
غشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه تعالى لهم حيث انهم انكروا
ولاية امير المؤمنين والايمه عليهم السلام من بعده هذا جزاءهم
في الدنيا واما في الاخره ففي جهنم مقموحون ثم قال الله تعالى
يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
بالله ولا برسوله ولا بولاية علي ع والايمه من بعده ثم قال انما
تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشرهم بمغفرة و
اجر كريم قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا عن عبد الله عن صالح ابن سهل قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول نزلت هذه الايه في امير المؤمنين
لانه الامام المبين ويريد هذا التاويل ما رواه عمار بن ياسر
العبسي قال كنت مع امير المؤمنين ع فقال هل احد من خلق
يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعرف

عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى وحر وعبد وحايل وحامل فقلت
ومن ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار اما قرأت سورة يٰس
وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى فقال ع انا ذلك الامام
المبين ويؤيد ما رواه الشيخ ابو جعفر عن ابي الجارود عن
عن الامام محمد بن علي الباقر ع قال لما نزلت هذه الاية قام
رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله الامام المبين هو التورية
قال صلعم لا قالا هو الانجيل فقال ع لا فقالا هو الزبور قال
لا فقالا هو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين ع فقال
رسول الله صلعم هو هذا انه الامام الذي احصاه الله تعالى فيه
علم كل شيء يعني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ويؤيد
هذا التاويل ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الانوار
مرفوعا الى عن المفضل قال دخلت على الصادق ع ذات يوم
فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم
قال يا مفضل انهم لخارجين عن الخلايق بحبة الروضة
الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مومنا في السنام الاعلى
قال فقلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم
وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارض والجبال والر
مال والبحار والاشجار والاطيار وعرفوكم بالسماء

علموا ما خلق الله وذرا وبرا وانزاه

٧٦

نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها
وما سقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم ذلك فقلت
يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا
مفضل نعم يا مكرم يا محبور يا نعم يا طيب طبت وطابت
لك الجنة ولكل مومن بها ومما يوضحه بيانا ما جاء في الدعاء
اللهم اني اسالك بالاسم الذي تقوم به السماء وتقوم به الارض
وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق
بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال ووزنه الجبال وكيل
البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا
ومخرجا انك على كل شيء قدير وهذا الاسم الاعظم الاعظم
داخل في جملة الاسماء التي علموها من الاسم الاعظم لما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وغيره عن
جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعين
حرفا وانما كان عند اصف بن برخيا حرفا واحد فتكلم
به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناوله بيده
ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين
وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا
وحرف عند الله تعالى استاثر به في علم الغيب ولا

حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن ذلك ما روي عن ابي
عبد الله ع قال ان عيسى ابن مريم اعطي من الاسم الاعظم
حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى ابن عمران اربعة احرف
واعطي ابراهيم خليل الرحمن ثمانية احرف واعطي نوح نجي
الديان خمسة عشر حرفا واعطي ادم صفوة المنان خمسة
وعشرون حرفا وان الله تعالى [اعطى] نبيه محمد ص ذلك كله وان
الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد اثنين وسبعين
حرفا وحجب عنه حرفا واحدا واستاثر به في علم الغيب ومما جاء
في تاويل الاحصاء بما حسن من الانباء وهو ما رواه الشيخ
ابو جعفر الطوسي ذكره في كتاب مصباح الانوار قال و
من عجايب الايمان ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري
قال كنت سايرا في اغراض امير المؤمنين ع اذ مررنا بواد
فيه نمل كثير كالسيل يسار فقلت مما رايت فقلت الله
اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين علي ع لا تقل ذلك يا ابا
ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك اني احصي عددهم
واعلم الذكر من الانثى والحي من الميت والحايل من الحامل
والشريف منهم والوضيع واعلم ما في قلوبهم باذن الله عز
وجل ومما ورد في علم اهل البيت عليهم السلام ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب عن ابراهيم عن ابي الحسن الاول ع

قال قلت جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين
كلهم قال نعم قلت من لدن ادم ع حتى انتهى الى نفسه قال ما
بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم
كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن داود يفهم منطق
الطير فهل كان رسول الله ص واله يقدر على ذلك قال ع فقال
ان سليمان بن داود ع قال للهدهد حين فقده وشك في امره
فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين فغضب عليه
فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني
بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدل على الماء
فهذا هو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح
والنمل والجن والانس والشياطين والمردة طايعين له ولكنه
لم يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله سبحانه وتعالى
يقول ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله تعالى
الايات ما يراد بها او لا باذن الله تعالى به مع ما قد ياذن الله
مما كتبه الماضون جعله الله تعالى بقوله وما من غايبة في السماء
والارض الا في كتاب مبين وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي
فيه تبيان كل شيء ومن هنا ان امير المؤمنين ع هو الامام
المبين الذي احصاه الله تعالى فيه علم كل شيء لكونه يعلم علم الكتاب

كامر الذي فيه تبيان كل شي قال الله تعالى قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا وبله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عم
اشكوا جفا اهل واسط وعليهم علي وكانت عصابة من العثمانية
توذيني فوقع بخطه ان الله تعالى قد اخذ ميثاق اوليايه
على الصبر في دول الباطل فاصبر لحكم ربك ولو قد قام
سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فتجيبهم
الملايكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ويعني سيد
الخلق القايم المهدي محمد بن الحسن عجل الله ظهوره امين قال
الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون
من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم
مسولون الايه معناه ان الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيمه
للملايكه احشروا الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليه واله عليهم وازواجهم
اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط
الجحيم وقفوهم قبل دخولهم النار انهم مسولون اي عن ولايه علي
ابن ابي طالب عم واما تاويله فقد ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب
مصباح الانوار حديثا يرفعه الى انس بن مالك قال قال رسول
الله صلعم اذا كان يوم القيمه جمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد ونصب الصراط على جفير جهنم ارق من الشعره واحد من

السيف فلم يمر عليه الا من كانت معه براة من عند علي ابن ابي طالب عم
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم
القيامه امر الله مالك خزان النيران ان يسعرها و
يامر رضوان خزان الجنان الثمانيه ان يزخرفها ويامر ميكال
ينصب الصراط على متن جهنم ويامر جبرايل ان ينصب
ميزان العدل تحت العرش ثم يقول يا محمد قرب امتك
للحساب فيامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع
قناطر طول كل قنطره سبع عشر الف فرسخ وعلى كل قنطره
سبعون الف ملك ويسالون الامه نساءهم ورجالهم
على القناطر اما القنطره ففي ولايه علي ابن ابي طالب عم ومحبته
ومحبه اهل بيت محمد عم فمن اتى بها جاز على القنطره الا
ولي كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام
راسه في قعر جهنم ولو كان معه من الاعمال البر عمل سبعين
صديقا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اذا كان يوم القيمه اقف انا وعلي ابن ابي طالب عم على الصراط
وبيد كل واحد منا سيفا فلا يمر احدا من خلق الله الا
سالناه عن حب علي ابن ابي طالب عم وولايته فان كان
معه شيا نجا وفاز والا ضربت عنقه والقيناه في النار
ثم تلا صلى الله عليه واله وقفوهم انهم مسولون ما لكم
لا تناصرون وهذا التاويل يدل على ان ولايه علي ابن ابي

طالب ع مفترض على الخلق اجمعين ومن جملتهم النبيين
فاذا كان الامر كذلك فيكون افضل منهم خاتم النبيين
وسيد المرسلين جعلنا الله واياكم من النبيين الموالين
المحبين له ولذريته الطيبين الاكرمين الاصفيا الطا
هرين انه اسمع السامعين وارحم الراحمين قال الله تعالى
وان من شيعته لابراهيم تاويله ان الشيعة للجماعة التابعة
لرئيس لهم وصار في العرف عبارة عن الامامية الا ح
شيعة زيد ويويد هذا التاويل ان ابراهيم من شيعة امير
المؤمنين علي ع ما رواه الشيخ محمد ابن الحسن عن ابي بصير
عن جابر عن جعفر ابن محمد الصادق ع انه سُئل عن تفسير
هذه الاية وان من شيعته لابراهيم قال ع ان الله تعالى
لما خلق ابراهيم ع كشف له عن بصره فنظر فرا نورًا الى جانب
العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له يا ابراهيم هذا نور محمد
المصطفى صفوتي من خلقي وخيرتي من بريتي وراى نورًا
الى جنبه قال الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي
المرتضى اميني وناصر ديني وراى الى جنبهما ثلثة انور فقال
الهي وما هذه الانور فقال الله تعالى هذا نور فاطمة الزهرا
لاني فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين
عليهما السلام فقال الهي ارا نور تسعة قد احفوا بهم
فقيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة التسعة من ولد علي ابن ابي

طالب ع وفاطمة الزهرا فقال الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما
عرفتني من التسعة فقيل يا ابراهيم اولهم علي ابن الحسين ع
وابنه محمد وابنه جعفر ع وابنه موسى ع وابنه علي ع وابنه محمد
ع وابنه علي ع وابنه الحسن ع وابنه الحجة القائم هؤلاء فقال
ابراهيم الهي وارى انورا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا
انت فقيل يا ابراهيم هؤلاء الشيعة علي ابن ابي طالب ع
وشيعتهم فقال ع ابراهيم ع وبما تعرف شيعته قال
بصلوة احد وخمسين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال
ابراهيم اللهم اجعلني من شيعته امير المؤمنين ع قال
فاخبر الله تعالى نبيه في كتابه العزيز حيث قال الله تعالى
وان من شيعته اي شيعة علي ع لابراهيم خليل الله نبيه
فاذا كان ابراهيم ع من شيعة امير المؤمنين ع فيكون
افضل منه لان المتبوع افضل من التابع وهذا لا يحتاج
الى بيان والى دليل وبرهان ومما يدل على ان ابراهيم
بل وجميع الانبيا من شيعة علي ابن ابي طالب ع واولاده
الائمة الاحدى عشر ما روي عن الصادق ع انه قال ليس
لله ورسوله ص ونحن وشيعتنا والباقي في النار فتغيران في
جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل والاولياء واتباعهم

من شيعتهم ولقول النبي ص لو اجتمع الخلق على حب علي ابن
ابي طالب ع لما خلق الله النار قال الله تعالى وسلام على
آل يسين تاويله ما رواه محمد ابن العباس عن سليمان ابن
داود عن علي ابن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص اسمه
ياسين ونحن الذين قال الله تعالى وسلام على آل ياسين
وجاء في عيون الاخبار عن مسايل سال المامون عنها
الرضي ع بحضرة العلماء منها في الاول فاجابه الرضي ع بايات
ثم قال واما الاية السابعة قوله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وقد علم المعاندون منهم انها نزلت هذه الاية
فقيل يا رسول الله صلى الله عليك قد عرفنا التسليم عليك
فكيف الصلوه عليك قال ص تقولون اللهم صلى على محمد وال
محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال المامون
هل عندك في الآل شي اوضح من هذا فقال ابو الحسن علي بن
موسى ع نعم اخبروني عن قول الله تعالى يا سين والقران الحكيم
فمن عنى بقوله تعالى ياسين قالت العلماء يس هو محمد
ص لا يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله تعالى اعطا محمد
وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك

لان الله

لان الله تعالى لم يصل على احد الا الانبياء خاصة فقال سلام
على نوح وال ابراهيم وال موسى وهرون وقال ع على آل ياسين
يعني آل محمد فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوه
شرح هذا وبيانه قال الله تعالى هذا وان للطاغين
لشر مآب الى قوله تعالى تخاصم اهل النار تاويله روي في الخبر
ان الطاغين لشر مآب الى قوله تعالى الطاغين هم الاولان
وبنو امية وقوله تعالى وآخر من شكله ازواج هذا فوج
مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار يعني بنو العبا
س اذ دخلهم الله تعالى الى النار ولحقوا بالاولين فتلقاهم
فيقول المتقدمون لهولا الاخرين لا مرحبا بهم انهم صالوا النار
فيقولوا لهم الاخرون بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا
فبيس القرار اي انتم الذين بدأتم بظلم آل محمد حقهم وقتلهم
ونحن تبعناكم فبيس القرار والعذاب الاليم ثم تقول بنو امية
وبنو فلان ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في
النار يعنون الاولين فلانا وفلانا ثم يقولون وهم في النار
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم
شيعة علي ابن ابي طالب ع ومحبيه والدليل على ذلك
قول الصادق ع والله اياكم في النار تطلبون وانتم في الجنة
تحبرون ثم قال الله تعالى ان في ذلك لحق تخاصم اهل النار

فيما بينهم ثم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى قل يا محمد هو نبأ عظيم والنبأ
العظيم هو امير المؤمنين ع انتم عنه معرضون فهذا دليل على
ان الايات المتقدمة قد نزلت في اعدائه قال الله تعالى روى
عن ابي عبد الله ع قال ان رجالاً اهل النار يقولون في النار ما
لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم ويطلبونكم في
فلا يرونكم والله لا يرون احداً منكم في النار وروى الصدوق
باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير قد
ذكركم الله تعالى في كتابه العزيز اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار
فقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنوا
ولا اراد بهذا غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم
خيار الناس والله انكم في النار تطلبون وانتم في الجنة تحبرون
وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ في اماليه عن ابي محمد عن منصور
قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال يا سماعة من شر
الناس قال سماعة نحن يا ابن رسول الله صلى قال فغضب الصادق ع
حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالساً وكان ع متكياً فقال يا سماعة
من شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفاراً وارفضة فنظر ع
الي متكياً قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار
فينظرون اليكم فيطلبونكم فلا يجدونكم فيقولون في النار
ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة ابن مهران

الذين اساء منكم اساءة مشينا بها قدمنا الى الله تعالى يوم
القيمة فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار من شيعتنا عشرة
رجالاً والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار
منكم رجل فتنافسوا الى الدرجات والجهد وادعوكم بالتقوى
والورع وابشروا بالجنة التي اعدها لعباده الصالحين
قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم الاية تا ويله وال محمد بن العباس حدثنا جعفر
ابن محمد الحسيني عن عبد الله بن محمد الزيات عن ابن الجنيد عن مفضل
ابن صالح عن جابر ابن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت
على ابن ابي طالب ع يوماً فقال انا دابة الارض وقال ايضاً
حدثنا عن علي بن احمد بن حاتم عن اسماعيل بن اسحاق
الراشدي عن خالد ابن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي
عن جابر ابن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت
على علي ابن ابي طالب ع فقال لاحدثك ثلثاً قبل ان يدخل
علي وعليك رجل قلت بلى قال ع انا عبد الله وانا دابة الارض
صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي
وعينه قلت بلى قال فضرب بيده على صدره فقال انا وقال
ايضاً حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد
عن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعيد بن طريف عن الاصبغ

ابن نباتة قال دخلت على امير المومنين علي ابن ابي طالب ع وهو
ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المومنين ما هذه
الدابة التي ذكرها الله في كتابه واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون قال ع هي دابة تاكل خبزا وخلا
وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن ابن احمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل
ابن زبير عن الاصبغ ابن نباتة قال قال لي معاوية يا معشر
الشيعة تزعمون ان علي ابن ابي طالب ع دابة الارض
فقلت نحن نقول واليهود يقولون ايضا قال فارسل الى
راس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض
عندكم مكتوبة فقال نعم قال فما هي اتدري ما اسمها
فقال اسمها اليا من عليا وقال علي ابن ابراهيم في تفسيره وقد ورد
في الخبر الصحيح ان هذه الدابة علي ابن ابي طالب ع وروي
ان رسول الله صلعم انتهى الى امير المؤمنين وهو راقد في المسجد
قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه رسول الله صلعم برجله
وقال قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه يا رسول
الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هي الا لعلي
ابن ابي طالب ع خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله تع

في كتابه

في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ثم قال رسول الله صلعم يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك
الله تعالى في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك
فليس هذا الاسم الا لعلي ع خاصة وقال ايضا روي في
الخبر ان رجلا قال لابي عبد الله ع بلغني ان العامة يقرؤون
هذه الاية تكلمهم اي تجرحهم لان الكلم هو الجرح فقال ع
كلمهم الله صلعم في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من الكلام
وقال الطبرسي تكلمهم بما يسوؤهم وهو انهم يصيرون
الى النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا مومن
وهذا كافر وقيل تكلمهم بان تقول لهم بان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون والايات هو كلام الدابة وخرو
جها وعلى هذا التاويل يدل على ان امير المومنين
علي ابن ابي طالب ع يرجع الى الدنيا اما عند ظهور القائم
او بعده وقد ورد بذلك اخبار ويدل على الرجعة
وصحتها قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
باياتنا فهم يوزعون قال ابو علي الطبرسي معنا قوله
يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على اخرهم واستدل
قدس الله روحه بهذه الاية على صحة الرجعة كما هو من مذهب
بعض الامامية حيث قال ان دخول من في الكلام يوجب

التبعيض فدلك على ان اليوم المشار اليه في الايه يحشر فيه
قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيامه الذي يقول
فيه سبحانه وتعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدًا وقد
تظاهرت الاخبار عن الايمه الهدي من ال محمد ع ان الله سيعيد
قومًا قومًا عند قيام المهدي ع ممن تقدم من اوليايه و
شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور
دولته ويعيد قومًا من اعدايه لينتقم منهم وينالوا في
الدنيا بعض ما يستحقوا من العذاب والعقاب في القتل
علي ايدي الشيعه والذل والخزي بما يشاهدوا من علو
كلمته ولا يشك في هذا عاقل بان الرجعه امر ممكن مقدور
لله غير مستحيل في نفسه وقد فعل ذلك في الامم الخاليه ونطق
القران بذلك في عده مواضع مثل قصه عزير وغيره
علي ما فسرناه وصح عن النبي ص في قوله سيكون في امتي كما
كان في بني اسرايل احذو النعل بالنعل والقذه بالقذه
حتي لو ان احدهم دخل في حجر ضب لدخلتموه انتهاه
المفطه رحمه الله تعالى وقال علي ابن ابرهيم في تفسيره
وما قوله تعالى ويوم نحشر من كل امه فوجا فانها نزلت في
الرجعه فقال رجل لابي عبد الله ع ان العامه يزعمون
ان هذا يوم القيامه فقال ابو عبد الله كذبوا والله انما ذلك

في الرجعه واما ايه القيمه فقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدًا فاين هذه الايه من قوله تعالى ويوم نحشر من
كل امه فوجًا ان الله تعالى لا يرد الى الدنيا الا من محض الايمان
محضًا او محض بالكفر محضًا وكذلك كل قريه اهلكناها
الله تعالى بعذاب لا ترجع الدنيا لان الله تعالى قال وحرام
علي قريه اهلكناها انهم لا يرجعون وروي عن ابيه عن محمد
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الطيار عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى ويوم نحشر من كل امه فوجا قال ليس احد
من المومنين قتل الا سيرجع حتي يموت ولا احد من المومنين
الا سيرجع حتي يقتل وهذه دلاله واضحه واخبار صحيحه
علي صحه الرجعه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

الجي

قال الله تعالى من جاء بالحسنه فله خير منها وهم من
فزع يوميذ امنون ومن جاء بالسيه فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون تاويله قال محمد بن
العباس في تفسيره حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين
ابن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن الحارث عن ابي داود السبيعي
عن ابي عبد الله الجدلي قال قال امير المومنين علي بن
ابي طالب ع يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنه من جاء
بها امن من الفزع يوميذ واما السيه التي من جاء بها
في النار كبت وجوههم كما ذكره الله في كتابه قلت

لا قلت الحسنه مودتنا اهل البيت والسيه عداوتنا اهل البيت
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن عبد الله بن حلبيه الكناني عن سلامه بن ابي حمزه
الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال
قال امير المومنين عم الا اخبرك ما الحسنه التي من
جاء بها امن من الفزع يوم القيمه والسيه من جاء بها
كب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا سيدي ومولاي
وامامي قال الحسنه حبنا اهل البيت والسيه بغضنا
اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن ادريس عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عم جعفر ابن
محمد وقد ساله عبد الله بن يعقوب عن قول الله تعالى
من جا بالحسنه فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
فقال فهل تدري ما الحسنه انما الحسنه معرفه الامام وطاعته
وطاعته من طاعه الله تعالى وبالاسناد المذكور عن ابي
عبد الله عم قال الحسنه والله امير المومنين علي عم وقال
ايضا حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن اسماعيل بن بشار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سال ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام هل لا تبين الحسنه والسيه
قال الحسنه ولايه علي بن طالب عم ومحبته وطاعته

والسيه عداوته وبغضه وروى الشيخ في اماليه عن
رجاله عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله عم
ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر
مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم سالني
ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف
الامام من ال محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من
عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيره
وانتفع باعمال الخير مع المعرفه فهذا ما عنيت ما عنيت
بذلك وكذلك لا يقبل الله تعالى من العباد الاعمال
الصالحه التي يعملونها اذا تولوا الامام الجاير الذي
ليس من قبل الله تعالى من العباد الاعمال الصالحه التي
يعملونها اذا تولوا الامام الجاير الذي ليس من قبل
الله تعالى رايه فقال له عبد الله بن يعقوب اليس الله تعالى
قال من جاء بالحسنه فله خير منها وهم من فزع يومئذ
امنون فكيف لا ينفع العمل الصالح عن يوالي ايمه
الجور قال له عبد الله عم هل تدري ما الحسنه التي عناها
الله تعالى في هذه الايه انما هي معرفه الامام وطاعته
ومحبته وقال الله تعالى ومن جاء بالسيه فكبت وجو
ههم في النار الايه انما عنا بالسيه انكار الامام وبغضه

وعدا ونذم قال ابو عبد الله عم من جاء يوم القيمة بولاية
امام جاير ليس من الله تعالى وجاء منكر الحقنا جاحدا
ولايتنا اكبه الله على وجهه يوم القيمة في النار ويويدها
ما ذكر الطبري في تفسيره قال حدثنا السيد ابو محمد قال
حدثنا الحاكم ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد
بن محمد الحيري قال حدثني جدي احمد بن اسحاق بخبر
عن جعفر بن سهل عن ابي زرعة عثمان بن عبد الله القرشي
عن بن ربيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلعم لولا ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى
صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله تعالى على وجوههم
ومناخرهم في النار اذا عرفت ذلك فاعتبروا يا اولي الابصار
بما تضمنت الاية من الاخبار في محبته السادة الاطهار
وموالات الائمة الاخيار صلوة تتعاقب الاعصار قال
الله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون تاويله
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن سمعيل
بن بشار عن علي بن جعفر عن قول الله تعالى فلما احسوا باسنا
اذا هم منها يركضون قال ذلك عند ظهور المهدي وقيام
القايم عم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن منصور عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عم
في تفسيره قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
في الكنوز التي كانوا يكنزون قالوا يا ويلتنا انا كنا طاغين فما

زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف خامدين
لا ينفتح منهم عين تطرف وروى الشيخ محمد بن يعقوب عن علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن ابي فضال عن ثعلبة عن ميمون عن
بريد بن خليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عم يقول في
تفسير قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسالون قال يسالهم عن الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون
يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم حصيدا بالسيف خامدين منهم قال الله تعالى
واجعل لي لسان صدق في الاخرين تاويله ان ابراهيم عم
سال ربه ان يجعل له لسان صدق اي يلفظ بالسانه الصدق
دايما ابدا او المراد بذلك كونه معصوما في اخر الامم وهي امة
محمد ص روي عن ابي عبد الله انه اراد به النبي محمد صلى الله عليه واله
وسلم وروي ايضا عنه عم انه اراد به علي عم قال انه لما عرضت
على ابراهيم خليل الله ولاية علي بن ابي طالب عم قال ابراهيم
عم اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك وقد تقدم ذلك في
سورة مريم عليها السلام في قوله تعالى وجعلنا له لسان صدق
عليا المراد به علي بن ابي طالب عم وهي هاتين الروايتين في الفضل
فيها لعلي بن ابي طالب عم من غير شك لانه كان المراد به
النبي محمد ص فقد قال والفضل تعدى لك يا علي وان كان هو

المراد فالمفضل له على كل التقديرين لان النبي ص هو البشير
النذير وعلي بن ابي طالب ع هو نفس النبي ونظيره واخوه
مواسيه له وده ووليه وموازره وناصره ومعينه
وظهيره صلوات العلي السميع البصير عليهما وعلى المعصومين
من ذريتهما الاول منهما والاخر قال الله تعالى فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم تاويله قال المفضل رحمه الله تعالى بالا
سناد عن علي بن ابي طالب ع قال انزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا
حتى انا نشفع ويشفعون فاذا راى ذلك ان الله تعالى
فضلنا وفضل شيعتنا من ليس منا وليس منهم قالوا فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا حدثنا احمد
ابن سليمان ابن خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال لمن يرانا
هؤلاء وشيعتنا يوم القيمه ولنا الشفاعه يقولون فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفه
وبالحميم القرابه عن سليمان ابن خالد ايضا قال كنا عند
ابي عبد الله ع فقرا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فقال والله لنشفعن ثلثا ولنشفعن ثلثا حتى يقول عدونا
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذكر ابو علي الطبرسي
في تفسيره قال روي بالاسناد عن حمران ابن اعين عن
ابي عبد الله ع قال والله لنشفعن شيعتنا ثلثا حتى يقول

عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذكر ابو علي الطبرسي
في تفسيره قال روي بالاسناد عن حمران ابن اعين عن ابي
عبد الله ع قال والله لتشفعن شيعتنا حتى يقول عدونا
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كره فنكون
من المومنين وعن ابان ابن تغلب قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول ان المومن يشفع يوم القيمه لاهل بيته ولجاره فيقول
وهو ارفع سابقيه يا رب حوسبي كان يقيني الحر والبرد
فيشفع فيه ويويده ما رواه الشيخ محمد ابن يعقوب عن ابي
جعفر ع قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها
حتى انه ليترك الصلوه فضلا عن غيرها ايشفع له يوم القيمه
فقال سبحان الله او عظم ذلك عليك الا اخبرك بمن هو
اشر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق
لذكرنا الا مسحت الملائكه ظهره وغفر الله له ذنوبه الا ان يجي
بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعه المقبوله وما تقبل
في ناصب ولمخالف وان المومن ليشفع لجاره وما له حسنة
فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول
الله تعالى انا ربك وانا احق من كافا عنه فيدخله الجنه
وما له من حسنه وان ادنى المومن شفاعه يشفع لثلاثين
انسانا فعند ذلك تقول اهل النار فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم سوره لقمان عليه السلام روي ان
لقمان ع ابن اخت ايوب وقيل ابن خالته وقيل عبدا حبشيا

نجاراً وقبل خياط والله اعلم **قال الله تعالى** الم قال ابو
الحسن علي بن ابرهيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الم
حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن معناه
يا الله العالم ومثله في سورة البقرة الم ذلك الكتاب روي
علي بن ابرهيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الكتاب
هو علي ع لا ريب فيه اي لا شك فيه هدى للمتقين قال تبيانا
لشيعتنا والهداية في كتاب الله على وجوه فهذا احدها
الذين لا يومنون اي يصدقون بالغيب والنشور والوعد
والوعيد الذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد يعني القرآن وما
انزل من قبلك على الانبيا من الكتب وقوله تعالى صم بكم عمي فالصم
الذي لا يسمع والبكم الذي يولد من اعما من بطن امه والعمي
هو الذي يكون بصيرا ثم يذهب بصره وهو المكفوف وقوله
تعالى كلما رزقوا منها ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل واتوا به متشابها قال عم يوتى من فاكهة واحدة على لوان
متشابهة ولهم فيها اي لا يحضن ولا يحدثن ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله يضل كثيرا ويهدي
به كثيرا قال الصادق ع جعفر بن محمد عليهما السلام هذا
القول من الله تعالى ردا على من زعم ان الله يضل العباد
ثم يعذبهم على ضلالهم فقال الله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها روي عن المعلا عن ابي
عبد الله ع ان هذا المثل ضربه الله لامير المومنين علي ابن ابي طالب ع

فالبعوض امير المومنين ع وما فوقها رسول الله صلعم والدليل
على ذلك قوله تعالى فاما الذين امنوا يعني بامير المومنين
ع فيعلمون انه الحق من ربهم كما اخذ الله الميثاق عليهم واما
الذين كفروا وهم المنافقون والمخالفين فيقولون ماذا اراد
الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم
فقال وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه في علي ابن ابي طالب ع ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المومنين والائمه
من ذريته ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون في
الدنيا والاخرة **قال الله تعالى** اعلم ان الايمان في كتاب الله
على اربعة اوجه الاول الايمان اقرار باللسان وقد سماه
الله ايمانا وقاد اهله به بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم
لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم
اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم مصيبة قال قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله
ليقولن كان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فا
فوز فوزا عظيما قال الصادق جعفر ابن محمد الصادق
ع لو ان هذه الكلمة قالها اهل المشرق واهل المغرب ٥
فكانوا بها خارجين من الايمان ولكن الله تعالى سماهم ٥



مومنين باقرارهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله
ورسوله فقد سماهم مومنين باقرارهم ثم قال لهم صدقوا
الثاني الايمان هو التصديق بالقلب فقوله تعالى الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الا
خره يعني صدقوا وقوله تعالى لن نومن لك اي لن نصدق
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا اي اقروا اصدقوا
فالايمان يحتمل هو التصديق والتصديق له شرط اولا
يتم التصديق الا بها وهو قوله تعالى ليس البر ان تو
لوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على
حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وا
لسايل وفي الرقاب واقام الصلوة واتاه الزكوة والمو
فون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء
والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون الثالث الايمان هو الاداء فهو قوله الكعبة
قبلة وقوله عم الماحول الله قبلة رسول الله الى الكعبة حيث
قال الكعبة قبلة قال اصحاب رسول الله صلعم يا رسول الله
فصلاتنا ببيت المقدس بطلت فانزل الله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا الرابع
الايمان هو الثابت الذي جعله في قلوب المومنين من روح

الايمان

الايمان فقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الا
خر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم
واخوانهم وعشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه والدليل على ذلك قوله صلعم ولا يزني الزاني وهو مومن
يفارقه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا قام عاد اليه ولا
يسرق السارق وهو مومن حتى يفارقه روح الايمان
ما دام في بطنه فاذا خلا عاد اليه قيل يا رسول الله وما
الذي يفارقه روح الايمان قال نرعد في قلبه ثم قال صلعم ما من
قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الا
خرى شيطان هذا يامره وهذا يزجره ومن الايمان ما
قد ذكره الله في القران حيث وخطيب فقال وما كان ليذر
الله
المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ومنهم
من يكون مومنا مصدقا ولكنه يلبس ايمانه بظلم هو قوله تعالى
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون ومن كان مومنا ثم فعل المعاصي التي نهى الله عنها
فقد لبس ايمانه بظلم الذي يلبس ايمانه فيه تهمة او وجوه الايمان
في كتاب الله الذي هو القران انزله الله على اشرف نوع الا
نسان محمد بن عبد الله سيد ولد عدنان قال الله تعالى
ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد تاويله بحذف الاسناد

عن حماد قال سالت ابا عبد الله ع عن لقمان وحكمته بحسب
ولا نسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان
رجلاً قوياً في امر الله متورعاً ساكتاً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر
مستغني بالعبر لم ينم نهاراً ولا يراه احد من الناس على بول
ولا غايط ولا اغتسال لشده ستره وعمق نظره وتحفظه
في امره ولم يضحك في شي قط مخافة الاثم ولم يغضب قط
وقد نكح من النساء وولد له اولاد كثيرة وقدم اكثرهم افراطاً
فما بكا على موت احد منهم ابداً ولم يمر برجلين يختصمان او
يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع
قول من استحسنه الا سال عن تفسيره وعن من اخذه وكان يكثر
مجالسة العلماء ويداوم على خدمة الفقهاء ويباشر الحكماء
وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة
من ابتلوا به ويرحم الملوك لغرتهم بالله وطمانينتهم في ذلك
ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز
به عن الشياطين وكان يداوي قلبه بالفكر ونفسه بالعبرة
ولا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح القصد وان الله
تعالى امر طوايف من الملائكة حتى انتصف النهار وهدت العيون
بالقايلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان
هل لك ان يجعلك خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال
لقمان ان امرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل
بي ذلك اعانني وعلمني وعصمني وان خيرني قبلت العافيه

فقالت الملائكة يا لقمان لم ذلك قال الحكم بين الناس اشد المنازل
من الدين واكثر فتناً وبلاء من يخذل به ولا يعان ويغشاه
الظلم من كل مكان وصاحبه منه مؤمن ان اصاب فيه الحق فبالحري ان
يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلاً ضعيفاً
كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكماً سوياً شريفاً ومن
اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولا يدرك
تلك فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما
امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه
بها من قرنه الى قدمه وهو نايم وغطاه بالحكمة غطاءً فا
ستيقظ وهو احكم اهل زمانه وخرج على الناس ينطق
بالحكمة وتبيا بها قال فلما اوتي الحكمة ولم يقبلها
الملائكة فنادوا داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها
شرط لقمان فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلا فيها
غير مره وكل ذلك يهوي في الخطا فيقيله الله تعالى ويغفر
له وكان لقمان يكثر زيارة داود ع ويعظه من مواعظه
وحكمته وفضل علمه وكان داود يقول له طوبا لك يا لقمان
اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة
وابتلا بالخطا والفتنة قال الله تعالى واذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم تاويله قال ابو علي الطبرسي بحذف الاسناد عن حماد
عن ابي عبد الله ع قال ان لقمان الحكيم معمر قبل داود ع

في عوام كثيره وانه ادرك ايامه وكان معه يوم قتل جالوت
وكان طول جالوت ثمانما يه ذراع وطول داود عشره اذرع
فلما قتل داود جالوت رزقه الله النبوه من بعد ذلك وكان
لقمان معه الي ان ابتلي بالخطيه والي ان تاب الله عليه وبعده
وكان لقمان يوعظ ابنه بامر تقطر واستنق وكان فيما وعظ انه
قال يا بني انك سقطت الي الدنيا استدبرتها واستقبلت
الاخره فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت
عنها متباعد يا بني جالس العلماء فلو وضع الله العلم
في قلب الكلب لاعزه الله ولعبده يا بني جالس العلماء
وازحمهم بركبتك ولا تجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا
بلاغًا ولا ترفضها فتكون عيالًا علي الناس ولا تدخل فيها
دخولا تضر باخرتك وصم صومًا يقطع شهوتك ولا تصم صومًا
يمنعك ويضعفك عن الصلوه فان الصلوه احب الي الله من
الصيام والصلوه افضل الاعمال يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد هلك فيه عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل
شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوي الله فان نجوت
فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تاذبت به
صغيرًا انتفعت به كبيرًا ومن عنا بالادب اهتم به ومن
اهتم به تكلف علمه ومن تكلفه اشتد طلبه ومن اشتد طلبه
ادرك منفعته فاتخذه عادةً فانك تخلف به نفسك
وتنفع به خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشي صولتك

راهبه واياك والكسل عن العلم والطلب لغيره فان غلبت علي الدنيا
فلا تغلبن علي الاخره يا بني من ادرك العلم فاي شي فاته ومن فاته
العلم اي شي ادرك يا بني اذا فاتك طلب العلم فانك لن تجده تضيعًا
اشد من تركه ولا تغادرن فيه لجوجًا ولا تجادلن فقيهًا ولا تعادين
سلطانًا ولا تماشين ظلومًا ولا تنصرن فاسقًا عدوًا ولا تواطين
فاسقًا نطقًا ولا تصاحبن متهمًا واخزن علمك كما تخزن
رزقك يا بني لا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحًا
واغضض من صوتك ان انكر الاصوات واقبحها صوت الحمير
واقصد في مشيك يا بني خف الله تعالي خوفًا لو اتيت يوم القيمه
ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله تعالي رجاءً لو
~~يقنت ان يعذبك وراح الله تعالي~~ يوم القيمه بمآثم الثقلين
ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف اطيق هذا وانما
لي قلب واحد فقال لقمان يا بني لو استخرج قلب المومن فشق
لوجد نوران نور للخوف ونور للرجا لو وزنا ما رجح
احدهما علي الاخر بمثقال ذره فمن يومن بالله ويصدق
ما قال الله تعالي يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله
لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها
لبعض فمن يومن بالله ايمانًا صادقًا يعمل له خالصًا ناصحًا
امن بالله صادقًا ومن يطع الله تعالي خافه ومن خافه فقد
احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجبت جنته ومرضاته
ومن لم يتبع رضوان الله فقد خان الله ومن خان الله استوجب

سخطه وعذابه نعوذ بالله من سخط الله وعذابه وخزيه ونكاله
يا بني لا تركن الى الدنيا ولا يشتغل قلبك بها فما خلق الله خلقًا
اهون عليه منها الا ترا انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين
ولم يجعل بلاها عقوبةً للعاصين يا بني من احيا نفسًا فكانما
احيا الناس جميعًا اي من استنقذها من قتل او حرقٍ او
غرقٍ او هدمٍ او سبعٍ او كلفه حتى يستغني او اوجده من
فقرٍ الى غنًا وافضل من ذلك كلها من اخرجها من ضلال
الى هدى يا بني اقم الصلوه وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور / قال الله تعالى
وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون الى اخر
الايات تاويله في حكايه طريفه نذكرها بعينها ان شا الله
تعالى عن عطا قال سالت كعب الاحبار ذات يوم كيف
كان بدو اسلامك قال لقد قرات جميع الكتب المنزل
من الله تعالى على الانبياء ووجدت في جميعها صحف نبينا
محمد صم ولقد كنت اقول اليوم اغدوا الى محمد بعد ان ظهر
فلم يكن يتفق لي ذلك حتى اتصل الي موته صم فنزل بي
غم فادح ثم بلغني انه استخلف من بعده ابا بكر ابن ابي
قحافه فخف عني بعض حزني على النبي صم وكان يتجدد
على ما فاتني من صحبته واشتغلت عن ابي بكر ايضا
حتى مات فاستخلف عمر ابن الخطاب فعزمت على لقايه وان
اقصده حتى جاء رجل من المدينه فنزل عندنا فسمعته

يقول مراد هذه الايه وذا النون اذ ذهب مغاضبًا فظن ان لن
نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين قال فقلت له في اي سوره نزلت هذه الايه فقال الرجل
في سوره الانبيا فسالته عن هذه السوره فقراها الى جميعها فعلمت
انها من كلام الله تعالى وعزمت على دين الاسلام فاسلمت على يد
عثمان ابن عفان قال عطا فسالته عن ثواب هذه الايه عندكم قال
ان الرب العزه العلي الاعلا الى على نفسه ان لا يقراها مكروب الا
زال الله عنه همه وكربه وقضا حاجته يا عطا انا نجد في التورت
والانجيل ان هذه الايه اذا انزلت على النبي صم شيعها من كل سماءٍ
الف ملك بالتسبيح والتقديس والتكبير نحو رب العالمين واما
ابليس اللعين يخر مغشيًا عليه اذا سمعها فاذا افاق يقول
لاعوانه واتباعه فروا فلا سبيل لكم على من قراها قال عطاء
فسالته عن متى هو ابو يونس ام امه فقال الناس في ذلك
مختلفون والصحيح انه ابوه واما امه فاسمها صدفه فنتا
بروره وكان من ولدها ذا النون وقال معنى ذلك صدقه فا
لله باره قال كعب الاحبار ووهب ابن منبه كان متى رجلا
صالحًا من اهل بيت النبوه فتزوج بام يونس وهي ذات
حسن وجمال وبهاءٍ وكمال فاقام معها دهرًا ولم يرزق منها
ولدًا فقالت له ذات يوم ارى اعظمك قد دق ولا لك ولد
وقد علمت ان اعظم المصايب عند الحق ان تخرج من الدنيا ولا
لك ولد يخلفه بعدك ولكن هل لك ان تسال ربك لعله يرزقك

ولدًا مباركًا فقال لها اني طلبت شيئًا قط من الدنيا وانما حاجتي ان
يحشرني مع ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
ولكن قومي حتى نغتسل في العين الذي اغتسل فيها ايوب عم ونصلي
هناك ونسال ربنا ولدًا ذكرًا تقيًا مباركًا يبعث نبيًا في بني
اسرايل ففعلا ذلك مرارًا باتيان العين ويدعون حتى نودي
متى من فوق راسه يا متى ان الله سبحانه وتعالى استجاب دعو
تكما ولكن انطلق الي حضرة التوبه وهو الموضع الذي امر الله تعالى
بني اسرايل ان يقتلوا انفسهم حين عبدوا العجل قال فسار
متى الي هناك واذا بجبرايل الامين قد هبط بقبه من ياقوته
صفراء فضربها على باب التوبه وذلك في ليله عاشورا وامرهما
ان يدخلها فدخلاها ومتى عمره يومئذ سبعون سنه وزوجته
ابنت واحدى وسبعون سنه فحملت بيونس عم ورفعت
القبه وانصرف متى وزوجته الي منزلهما فلما مضت اربعه
اشهر توفي متى وبقيت امراته ارمله ليس لها في الدنيا الا
قصعه كانت لال هارون فكانت تصيب رزقها في كل مساء
وصباح من ليلها ونهارها في تلك القصعه من عند ربها
فلما تم لحملها تسعه اشهر رات في منامها كان نجوم السماء
قد نزلت كلها الي بيت المقدس وسلم بعضها على بعض
فضربها الطلق وضجت الملايكه بالتسبيح والتحميد لله رب
العالمين وحبس ابليس اللعين عن الحركه وضرب لام يونس
عمودًا من لدن راسها الي السماء من نور ساطع فوضعته امه

البس

ولبس معها شيا نلفه فيه فعمدت الى ذيل قميصها فخرقت
منه خرقة فعصبته بها قال ولم يكن بها لبن يكفيه وكانت تاتي
به الرعاه وتطلب له اللبن فكانوا يمنعونها ويونس يمص
اصبعه لبنًا وكانت امه تقول الحي ان هذا ابنك فلا تقتله
هزلًا حتى يروى ويشبع وكان يونس عم يقول اذا اشبع وروي
الحمد لله الذي اسقاني واروانى وامن به سبعون الف راعيًا
وقالوا امنا بالذي اسقا هذا الغلام من هذه الشاه حتى انفطم
وكان يسمى يتيم بني اسرايل حتى اتت عليه سبع سنين فاقبل
على الله وقال يا اماه لا ابتغي ثوبًا من الصوف والوبر حتى الحق
بالعباد والون معهم واخدم ربي واساله النجاه من النار
فقالت له امه انك طفل صغيرًا ولم ياتي لك السماحه والعباده
ولم يزل يتلطف بها حتى اجابته الي ذلك فاتخذت له ما
طلب فالحق بالعباد ولم يزل يعبد الله حتى اشتهر بالعباده
فاحبوه العباد حبًا شديدًا او يتبركوا ابدعا به ولم يزل
كذلك حتى اكمل عمره خمسه وعشرين سنه فراى في منامه اتاه
فقال له ان الله تعالى يامرك الاتاتي مدينه الرمله فان بها
ولي من اوليا الله تعالى يقال له زكري بن عبدان وليس هذا
ابو النبي يحيى فان اسمه زكريا بن اذن فان له ابنت عفيفه
يقال لها عفاف تزوج بها فلما اجمع على الخروج فصحبه عده
من اصحابه حتى دخل مدينه الرمله وسال عن زكريا بن عبدان

فقيل انه في السوق يبيع ويشتري فتعجب يونس من كونه في
السوق لانه ولي من اولياء الله تعالى فمضى الى السوق فاخبر
عنه فارشد اليه فرآه على بساط لين يبيع طيبا ويشتري
طيبا ويضحك كثيرا فتعجب يونس من بيعه وضحكه وقال هذا
ليس من صفة العباد وقعد يلحظه حتى وقع بصر زكرياء عليه فقام
فصافحه وقال السلام عليك يا يونس بن متى فقال عليك السلام
وكيف عرفتني فقال اني رايتك البارحة في المنام وامرت بتزويج
النبي بابنتي ثم اخذ بيده زكريا وسار الى منزله فقدم اليه الطعام
فلما فرغ منه جلس يحدثه فقال له يونس ان لك يا زكريا عندي
مكانا رفيعا وذكر يونس له رؤياه ففرح بذلك زكريا فقال له
يونس عم تعجبت من بيعي وشرائي وضحكي فقال له زكرياء اما
السوق والبيع والشراء فمباح وتاجر فاجر الا من اعطى الحق
واخذ الحق واتقى الله تعالى ولم يمدح سلعته واما انا فاطلعك
على سريرتي اعلم يا يونس اني ما رددت سائلا ولا اوخرت الزكوة
عن وقتها ولم اجل قط ولم امنع يتيما ولا قصيرا ولا لبست
جديدا قط الا واعطيت للخلق الفقير ولا بلغني خبر مريض الا
اتيته عائدا قريبا كان ام بعيدا ولا رايت جنازة مرفوعة
الا شيعتها ولا مررت على نادي الا سلمت عليه ولو على النساء
والصبيان ولم احدث بكذب ولا رايت زيادة في مالي الا حمدت
الله تعالى عليها ولم اغضب على احد ممن يؤذيني ولم ادخل قلبي

ساعة من ذكر الموت ومع هذا يا يونس فاني اكل واشرب
طيبا فسكن ما بيونس عند ذلك فلما اقبل الليل دخل زكريا
ونزع ما كان عليه من الثياب الحسنة ولبس لباسا من صوف
وعمامة من صوف ودخل محرابه ولم يزل مصليا وداعيا الى
ان طلع الفجر فلبس ثيابه الفاخرة وخرج الى السوق ويونس
معه هكذا دائما حتى زوجه بابنته ووهب لهما الاجلا
ورزق يونس من امراته عناق ولدين ومات زكريا بعد ذلك
فصارت امواله كلها له فاخذها وحملها الى بيت المقدس
واقام هناك للعبادة قال وهب وكان في بلاد نينوى ملكا
يقال له تغلب من بلاد دسارد ومعه زيادة على عشرة الاف
قائد ومع كل قائد خلق عظيم وكان اذا غزا الملوك يكون
معه تماثيل من حديد وافيلة متخذة من حديد ونحاس
يخرج من افواهها لهب النيران وكان معه رجال يلعبون
بالنيران فغزا ذلك الملك بني اسرائيل فقتل منهم وسبا منهم
كذلك ثم عاد الى بلاد نينوى ثم غزاهم مرارا فاوحى الله تعالى
الى نبي من بني اسرائيل يقال له شعيا ان قل لحزقيا ملك بني
اسرائيل ان يختار من عباد بني اسرائيل نبيا قويا يبعثه الى
بلد نينوى ويدعوهم الى طاعتي فانهم قد جحدوا امري فتنى
وانكروا حقي فقال له شعيا ذلك فامر حزقيا من ينادي في
البيت المقدس وبها يومئذ عشرة الاف عابد طعامهم العدس

ولباسهم الصوف والشعر وقلانسهم الخوص فلما اجتمعوا اختار
منهم ثلاثة واختار من الثلاثة يونس عم بن متى ثم قال يا يونس ان
الله تعالى اوحى الى نبيه شعيا ان اختر من جملة هولاء
العباد اتقاهم وازهدهم لنبعثه الى بلد نينوى يدعوهم
الى طاعتي قد وقع اختياري عليك فقال يونس ان في بني
اسرائيل من هو افضل مني وازهد واعبد واقوى مني فا
بعث غيري فقال له خرقيا يا يونس ليس يقوى قلبي الا بك
فلا تدلني على سواك ولا تخالفني فاني اخشى عليك العقوبة
من الله تعالى فانصرف يونس الى امه واخبرها واستشارها
فقالت يا بني انطلق في هذه الرسالة ولا تعص نبيك
شعيا ولا ملكك خرقيا قال فودع امه وحمل ماله من صهره ومعه
ولده واهله وهو كاره للخروج ولم يزل يمشي حتى بلغ شاطئ الدجلة
فنزل قريبا من بلد نينوى وجعل يفكر في نفسه فقال اني ضعيف
وكثير العيال فكيف لي بعطاء له الجبابرة والفراعنة ثم اقبل الى
شاطئ الدجلة فقال اني قد عزمت على الفرار فمنعنا اهله عن ذلك
فسكت ثم عمد الى شط الدجلة فعبر الى بلد نينوى وحمل ولده
الاكبر وعبر به ووضعه على ذلك الجانب ورجع ليحمل الثاني فلما
وصل الى وسط الدجلة ازداد الماء حتى غرق الولد الثاني وكان
في يده نقرة ورثها من صهره فغرقت وجاء ذيب الى ولده
الاكبر ليحمله فصاحت المرأة يا يونس ان ولدك قد اخذه الذيب
قال فترك يونس الولد الذي معه وخرج من الماء وجعل

يعدو

وجعل يعدو واخلف الذيب فالتفت الذيب الى يونس عم وقال
ارجع عني فاني مامور ولا سبيل لي على ولدك فرجع يونس باكيا
على ولده فلما سار الى الموضع الذي ترك فيه زوجته فلم ير لها
اثرا ولا وقع لها على خبر قال فجلس باكيا حزينا فاوحى الله تعالى
اليه يا يونس الك تشكو كثرة العيال وقلة المال وضعف
البدن فارحتك منهم فاذهب الان الى قومك فاني راد عليك
اهلك وولدك وانا على كل شيء قدير قال فوثب يونس وقد
طابت نفسه حتى دخل مدينة نينوى فلما توسط السوق
ووضع اصبعه في اذنه ونادا باعلا صوته يا قوم قولوا لا اله الا
الله واني يونس رسول الله اليكم جميعا فامنوا بالله ربي وربكم
قال فامر الملك بحبسه فاقام في الحبس ليلة ثم ارسل الى وزير و
زرايه يقال له يحيى وكان من اهل بيت المقدس وقال له ادخل
على يونس وتعرف بحاله فلما دخل عليه الوزير سأله عن اسمه واسم
امه وابيه وما الذي يقول وما الذي بعثه فاخبره يونس
بجميع ما سأل فقال ليونس ارفق باهلك ونفسك فاني
اخشى عليك من هذا الملك فانه رجل جبار عنيد ثم
انصرف الوزير الى الملك فاخبره الخبر اني عارف بالرجل ونسبه
فهم الملك بقتله فقال الوزير اريد ان تهبه لي فقال له على شرط
بان لا يكون في بلدي ولا يقول مثل ما قال اولا فدعاه الوزير
ورد عليه ذلك فقال يونس عم اما القتل فلا يخوفني فاني لا ابالي

بدلان ربي على كل شي قدير واما الرساله والدعوه فلا اتركها
حتى يحكم الله بيني وبينه ثم ان الملك خلا سبيله على انه مجنون
قال فلم يزل يدعوهم يونس عم الى عباده الله وطاعته طول نهاره
حتى اذا امسا المساء جاء الى شاطي الدجله وصلى الى طلوع
الشمس الفجر يعود اليهم والناس يشتمونه ويسبونه ويلعنونه
ويضربونه ويسحبونه برجله ويرمونه على المزابل حتى ضجر
فاستغاث الله تعالى فاوحى الله اليه ان يا يونس انك دعوت
القوم فلا تعجل وادعوهم تمام اربعين يوما فان امنوا
والا جاءهم العذاب فلما تم الاربعين اوحى الله الى يونس عم
اخرج من بين ظهر القوم فخرج حتى صار الى شاطي الدجله
فقعد على تل حصاة ينظر الى العذاب كيف يحل لهم فانطلق
جبرايل عم الى مالك خازن النيران وامره بذلك فصاح
مالك بالزبانيه صيحه ارتعدت فرايضهم لو سمعوها اهل
السموات والارضين اجمعين وامرهم باخراج شراره
من نار الحطمه على مثال سحابه وهي سوداء مظلمه فجاءت
بها الزبانيه في الهوى حتى وصلت الى بلاد نينوى فانبطت
حتى اظلمت عليها فظن الناس انها مطر ونظر وزير الملك
الى السحابه وشرار النيران يخرج من اطرافها في الهوى فد
خل على الملك وقال ايها الملك الحذر الحذر فليس هذه
سحابه مطر بل هي سحابه عذاب واني اخشى ان يكون
جاءكم العذاب لتكذيبكم يونس ومن دعا به عليكم ثم قال ايها

الملك

الملك انظر ان كان يونس معكم في بلدكم فلا تخافون وان كان قد
خرج منكم فقد هلكتم قال فطلب القوم يونس فلم يجدوه وجعلت
السحابه تدنو حتى تقاربت منهم ثم جعلت ترميهم بشرار من
نار ذكا الرماد الاحمر فلا تقع على شي الا احرقته هذا والناس
جميعا ينادون يا يونس اين انت فانا لانعود الى مخالفتك فلم يجدوه
ثم اقبل سحين وقال لا عليك ايها الملك فان كان يونس غايب
عنا فالهه قريب منا فادعوه ونتضرعوا اليه فلعله يرحمنا
قال وخرج سحين وزير الملك والناس كلهم خلفه صغيرا
وكبيرا حر وعبد ذكر وانثى شريف ووضيع الى ظاهر المدينه
يبكون ويتضرعون فقام سحين وزير الملك وقال باعلا
صوته وهو باكيا حافيا مكشوف الراس يا اله يونس انك امرتنا
على لسان يونس نبيك ان تعفوا عنا ظلمنا فقد ظلمنا انفسنا
فاغفر لنا وارحمنا الهنا فقد امرتنا على لسان يونس نبيك ان
تعتق رقابنا اللهم وهولا عبيدك وامايك فاعتقنا من
عذابك اللهم انا قد امنا بك واتبعنا نبيك وصدقنا بما
اتى به مبلغا فاغفر لنا اللهم واجرنا من النار قال فامرهم الوزير
بالسجود لله رب العالمين فسجدوا باجمعهم صغير وكبير وحر
وعبد وانثى شريف ووضيع فلما فعلوا ذلك امر الله تعالى
جبرايل عم قل للملايكه العذاب ان يرجعوا فقد حق القول مني لا

اعذب قوما يوحدوني قال فنصرفت عنهم السحابه وسمعوا
صوتا في الهوا يقول ابشروا ابشروا يا اهل نينوي برحمه
من الله ربكم فرجعوا الي مدينتهم وهم مومنين قال ورجع
يونس لينظر الي الملايكه وكيف حال القوم فيها فستقبله
ابليس اللعين في صوره شيخ كبير وفي يده عكازه وهو
يرتعش من عظم الكبر فقال له يونس ايها الشيخ من اين انت
قال من اهل نينوي قال له يونس يا شيخ ما نزل بكم اليوم
فقال ما نزل بنا الا سحابه بيضا امطرتنا مطرا جيدا
وكان يونس وعدنا بالعذاب ولم يصبنا ذلك فعلمنا انه كاذب
فغضب يونس عم وقال لا ارجع الي قوم يكذبوني ومر علي وجهه
قال الله تعالي وذنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه اي ظن ان لا نعاقبه قال ولم يزل يونس يسير حتي لحق بالبحر
فلحق سفينه تجري علي وجه الماء فرفع لهم يونس علما فرجعوا اليه
وقالوا ما تريد قال لهم ارفعوني معكم فاني منقطع من بيت
المقدس فرفعوه وحملوه معهم فقعد يونس علي كوثل المركب فلما
توسط البحر هبت الرياح عليهم من كل الجهات الاربع حتي كادوا
يغرقون فاخذوا في الدعاء والتضرع والبكاء الي الله تعالي
هذا ويونس جالسا لم يتكلم فاقبلوا اهل المركب عليه وقالوا له
مالك الا تدعوا معنا فقال لهم اني مهموم مغموم لذهاب

پس کشتی باو نها کرسی

الاهل والمال والولد فلم يزالوا يتلطفون به حتي دعا فاشتد
البحر عليهم هيجانا فقال يونس عم اطرحوني في البحر فان هذا من
اجلي فقالوا انا لا نقتل رجل مومن يقول الله ربي وما راينا
منه الا خيرا فقال لهم اقترعوا فمن وقعت القرعه علمنا انه
هذا من سببه وانه هو المطلوب من بيننا قال فاقترعوا فوقعت
القرعه علي يونس عم فقالوا ان القرعه تخطي فقال لهم
يونس هلموا مره ثانيه فجعل كل واحد منهم سهما وعلموا
عليه علامه ورموا بها كلها في البحر فغرقت سهامهم وبقي
سهم يونس عم علي وجه الماء يجي ويذهب فذلك معني قوله
تعالي فساهم فكان من المدحضين معناه دحض سهمه
اي لم يرسب مع سهام القوم قال فاقبلت الحوت من بحر
الهند نحو السفينه وجعلت الامواج تخرق السفينه فقام
يونس ليرمي نفسه في البحر فتعلق القوم به وقالوا الا تري الي
الامواج وهذا الحوت في صفاه الماء فاذا رميت بنفسك
التقمك فاقعدوه وسار يونس الي الجانب الاخر من
السفينه ثم اخذ ليرمي نفسه الي البحر واذا بالحوت وقد
عاد الي الجانب الاخر الذي فيه يونس عم فايقن يونس انه
هو المطلوب بينهم فاقبل علي اهل السفينه فقال اما انتم
جزاكم الله خيرا فقد تحملتم وجهدتم ولكن هذا اجز من

دسوب بر وزان سر ودست
یعنی فرو رفت و رته اب

غضب في غير موضع الغضب ثم القى راسه وعينيه بكساءه
ورما بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وابتلعه فذلك قوله تعالى
فالتقمه الحوت وهو مليم معناه يلوم نفسه على فعله والملوم
هو الذي تلومه الناس قال كعب وكان ذلك البحر هو بحر الروم
وله سبعة الف باب الى البحار كلها قال ودخلت الحوت
بيونس من هذه الابواب كلها وهي تقول له هذا كذا
وكذا قال واستمع هنالك الى لغات الحيتان وخلق الله في الماء
وهم يسبحون الله بانوع اللغات ولم يزل الحوت حتى بلغ بحر صلو
المرجان ويونس قد سجد لله رب العالمين على قلب الحوت الحوت
تقول يا يونس اسمع تسبيح المغمومين في حبس لم يحبس
به احد من الادميين وقال وكل باب من البحر عنده ملك
يسبح الله ويقدسه ويسلم على يونس وهو يقول السلام عليك
ايها المغموم هل لك حاجة فيقول يونس حاجتي الى الله عز و
جل وهو يقول سبحانك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين
وكان يونس عم اذا اسبح تساعده السنة الخلايق اعني
خلايق البحر فتقطع صيحة عظيمة فتقول ملائكة المسموات
انا نسمع تسبيح مكروب كان لك شاكرا اللهم فارحم في
غربته وكربته قال الله تعالى فنادى في الظلمات يعني ظلمة
الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت لا اله الا انت يا الله

يا رحمان يا رحيم سبحانك اني كنت من الظالمين فارحمني يا ارحم
الراحمين قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين قال ع
الصحابة انه كان من المصلين وقال ابن عباس انه كان
من العابدين واكثر تسبيحه يستغيث الى الله بجاه امير المومنين
علي ابن ابي طالب عم ولولاه للبث في بطنه الى يوم يبعثون
الخلايق واختلفوا في مدة البثه في بطن الحوت فمنهم من قال
اربعين يوما وقال الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهما
السلام ما كان الا ثلثة ايام ولو كان اكثر لكان ينفسخ من
حرارة بطن الحوت قال فلما انقضت المدة الهم الله الحوت
رده الى موضعه الذي ابتلعه فيه وشق على الحوت فلما
~~فلما انقضت رده الى موضعه الذي~~ اما ان تقذفه لانه
تسبيحه وبذكره وتسبيحه فنادها ملك من الملائكة الموكلين في البحار قذفيه ايتها الحوت فليس هو من طعامك
قال فتقذفت الحوت من الساحل فقذفته هناك وذلك
معنى قوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال كعب
اسم الحوت في التورية النونان وفي الانجيل موصا
وفي الزبور مالونان وفي ~~الانجيل~~ القران النون قال ابن
عباس لم يقل الله تعالى وذا الحوت ولكن قال وذا النون
نسبه الى نفسه قال ابن عباس فلما خرج من بطنها بكت

الحوت عليه بصوت وانتحاب والتجاع مثل بكاء المراه
الثكلا التي كان في بطنها ولد وكان يونس حين خرج من
بطن الحوت على مثال الفرخ المنتوف ريشه ما بقي الا الجلد
والعظم لا يقدر على القيام وقد ذهب بصره من حراره بطن
الحوت فانبت الله عليه شجره من يقطين لها اربعه الاف
غصن على كل غصن الف ورقه على كل ورقه طاير يسبح الله تعالى
ويقدسه وقيل كان لها ثلثه اغصان غصنين منها قبل
المشرق وغصنين منها قبل المغرب والغصن الثالث
على راس يونس عم كان له كاكليل ينثر عليه مسكا وكافورا
ليشم ريح الجنه فردت اليه نفسه وهبط عليه الامين جبرايل
فابشر يونس فان الله تعالى قد اعطاه من الجنه حتى
ترضى ثم مد يده على جسده فانبت الله شعره ولحيته
ورد عليه بصره حتى نظر الى جبرايل عم فخرج عنه جبرايل
عم فامر الله تعالى ظبيه فاقبلت ووقفت بين يدي يونس عم
وكلمته باذن الله تعالى وامرته ان يمسح لبنها ليقوي منها
فلما شرب لبنها قوي فبشرته الظبيه بايمان قومه واخبرته
بارسال العذاب عليهم وطلبهم اياه في وقت ايمانهم وانهم
مشتاقون الى رويته فاراد يونس عم غما على مفارقتهم
اياه قال وكانت الظبيه ترعا حول اليقطين حتى اذا جاع

يونس عم او عطش ارضعته كالمره البارة بولدها وكانت اليقطينه
تفرش بعض اوراقها تحته وبعضها فوقه لتمنعه من خشونه
الارض وحراره الشمس كل ذلك باذن الله تعالى وكانت
تلك الاوراق وتلك الاغصان تسبح مع يونس عم عند تسبيحه
ولم يزل كذلك اربعين يوما فنام ذات يوم تحت اليقطينه
فانتبه من حر الشمس فنتبه فراء اليقطينه وقد يبست
وتساقطت اوراقها وانتشرت ونظر الى الظبيه واذا
هي وقد غابت ولم ير لها اثرا فجلس يبكي فاوحى الله اليه
يا يونس اتبكى على ظبيه لم ترزقها ويقطينه لم تسقيها
ولا تبكي على مايه الف او يزيدون فعلم يونس ان ذلك
مثلا ضربه الله له قال ابن عباس معنى قوله تعالى او يزيدون
يعني سبعون على مايه الف ثم هبط عليه ملك وقال قم
يا يونس الى قومك فانهم يتمنون ان يروك وانا مجليين
فاتزر بواحده وارتدي بالاخرى وسار يريد قومه واذا
هو بوحش كثير يهنونه بالكرامه التي اعطاه الله تعالى
فقال وحش منها يا نبي الله على ظهري حتى امرتك فقال
له يونس عم لا امشي على رجلي فهو افضل لي واكثر اجرا قال
فسار يونس عم حتى اتى الى قريه كثيره الخيرات والاشجار
والاثمار واذا اهلها يقطفونها ويرمون ثمارها فقال لهم

يونس يا هولاء لم تفعلون هذا او تقطعون انفسكم ثمارها ومنا
نفعا فاوحي الله تعالى اليه يا يونس انك اشفقت عليهم من قطعهم
هذه الاشجار فكيف لم تشفق عليهم وهم قومك وهم مية الف
او يزيدون فعلم يونس ان هذا مثلا ضربه الله تعالى له فقال
الهي لا اعود الى مثلها ابدا ثم سار حتى اوى الى قرية
في وقت المساء فالتقاه رجل من اهل القرية وساله ان
ينزل عنده وكان الرجل فاخرا فقدم اليه شي من الماكول
فلما اكل وشرب نظروا اذا بالرجل وقد صنع فخارا كثيرا
وهو يريد ان يطبخه فاوحي الله تعالى الى يونس قل لهذا
الرجل ان يكسر فخاره فامره يونس بذلك فقال يا هذا
اني صنعته وانا اظن ان فيك خيرا واذا انت مجنون
تامرني اكسر فخاره قد اتعبت نفسي فيه لا انتفعت
بثمنه فطرده اليه الرجل فاخرجه من منزله نصف الليل
فبقي يونس عم لا يدري الى اين يتوجه فقال الهي وقد
علمت بي فاوحي الله تعالى اليه ان هذا الفاخر لما
اشفق على فخاره وسماك مجنون حين امرته يكسرها
واخرجك من منزله وانت بعثت على مية الف او يزيدون
فدعوت عليهم ولم تشفق عليهم ولا على هلاكهم فقال
يونس عم لا اعود الى مثلها ابدا قال وسار يونس عم واذا

هو

هو برجل يزرع زرعا فقال يا يونس عم ادع الله ان يبارك في
زرعي فدعي له يونس عم فانبت زرعه من ساعته وقام
على سوقه ففرح الرجل فاتى به الى منزله ثلاث عنده فاوحي
الله اليه ادعني ان اسلط على زرعه الجراد وجعل يتضرع
اليه ليصرف الجراد عنه فاوحي الله اليه يا يونس لقد حزنت
على ارسال الجراد على زرع لم تزرعه فلم تحزن على مية
الف او يزيدون فقال الهي لا اعود الى مثلها ابدا قال
فمضى يونس حتى اتا الى قرية ووجد امراة ورجل وهو
يقول ايها الناس من يحمل هذه المرة الى بلاد نينوى
ويردها الى زوجها يونس عم ابن متى وله ماية دينار من الذهب
الاحمر فنظر يونس عم اليها واذا هي امراته فقال له يونس عم
ايها الرجل فما كان قصة هذه المرة قال ان هذه كانت
قاعدة على شاطي المحلة تنتظر زوجها يونس عم بن
متى فمر بها ملك من ملوك هذه القرية فاحتملها اليه
فهم بها فايبس الله يديه ورجليه فلم يقدر ودفعها الي
ورفع معها ماية مثقال من الذهب فاخذها يونس عم
واخذ الماية معها واحتملها حتى دخل قرية اخرى وهما
بمحل ثاني واذا برجل يبيع سمكة واشتراها يونس عم فلما
شق بطنها وجد الصرة الذهب التي ورفعها من ظهره كريا

بن عبدان في بطن ذلك الحوت وكانت قد غرقت معه في بحر
الدجلة فقال يونس عم الحمد لله الذي رد علي اهلي ومالي اللهم
رد علي اولادي يا ارحم الراحمين قال وسار يونس عم واذا هو
برجل على دابة ومن ورائه غلام فنظر اليه يونس عم واذا
به ولده فتعلق به فقال له الرجل من انت فقال انا يونس بن
متى نبي نينوى فقال له الرجل انا في طلبك ثم سلم الرجل الغلام
اليه فقال الحمد لله الذي اخرج الامانة من عنقي قال فساله
يونس عم عن قصة الغلام فقال له الرجل انا صياد والقيت
الشبكة في طرف من اطراف الدجلة فوقع هذا الغلام فيها
وهو حي واذا بهاتف يهتف بي احفظ هذا الغلام حتى
اذا القيت يونس عم فادفعه اليه فانه ولده فقال له الرجل
ادع الله تعالى يغنيني عن صيد السمك فدعا له يونس عم
فرزقه مالا واولادا ومضى يونس عم حتى بلغ قريبا من
بلد نينوى واذا هو براع على قارعة الطريق يرعى غنما
ويونس عم يدعو الى الله ويقول اللهم رد علي ولدي فنظر
اليه الراعي فعرفه يونس عم واذا هو ولده فتعانقا وبكيا
ساعة فقال الراعي وهو الغلام يا ابت هذه الاغنام
لرجل من تلك القرية فسر معي حتى اردها اليه فسار يونس عم
مع ولده وامراته وولده الثاني واذا هو بشيخ قاعد على

باب داره فلما اخبره الغلام ان هذا ابوه قام الشيخ الى يونس عم
وقبل ما بين عينيه وقال له انت يونس فقال نعم فقال له
هل تعلم بقصة هذا الغلام قال له لا قال قال له الشيخ انا رجل
راعي فبينما انا ذات يوم واذا انا بذيب على ظهره غلام
فكلمني باذن الله تعالى وقال خذ هذا الغلام اليك فاذا
اتاك يونس عم ابن متى فسلمه اليه والا كسرت عظمك واكلت
لحمك فخذ ولدك يا نبي الله ثم قال ليونس عم ادع الله ان يغفر
لي ذنوبي فدعا الله ان يغفر ذنوبه وقبضه في وقته وما
برح يونس عم حتى غسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وترحم
عليه فسار يونس عم حتى قرب من المدينة نينوى واذا هو براع
يرعى غنما فوقف يونس عم عنده فقال له هل من لبن فقال له
الغلام يا هذا والذي بعث يونس نبيا ورسولا ما ذقت لبنا
ابدا مذ غاب عنا نبينا يونس عم بن متى فقال يا غلام انا يونس بن
بن متى ففرح الغلام وكاد ان يطير فرحا فانكب عليه وقبل
ما بين عينيه ويديه ورجليه ثم قال يا نبي الله لو رايتنا
نبكي لخوف العذاب لرحمتنا ولم تذهب عنا فقال له يونس عم
اذهب الان الى المدينة فاخبر اهلها انك رايتني فقال الغلام
ان يكذبوني فقال له يونس عم ستشهد هذه الاغنام بين يديك
فانها تشهد لك فانطلق الغلام حتى توسط سوق المدينة

ونادي باعلا صوته ايها الناس ابشروا فقد رجع الينا
نبينا يونس عم بن متى وقد التقيته قال فاتصل الخبر الي الملك
فوثب عن سريره وقال علي بالغلام فلما احضروه بين يديه ساله
عن ذلك فاخبره فقال له الملك يا غلام امض بين يدي
قال فمضي الغلام ومعه الملك ووزيره والامراء وارباب
الدوله والقضاه والعلماء واهل مملكته الي يونس عم فلما راوه
بكا واحتملوه وادخلوه الي المدينه واقعد الملك يونس عم مكانه
ووقف بين يديه وفرحوا اهل نينوي واقام فيهم يونس عم
يامرهم بطاعه الله وينهاهم عن المعاصي الي ان مات
الملك رحمه الله تعالى وماتوا اولاد يونس عم وماتت ايضا
امراته عفاف رضي فدعا يونس عم بالغلام الراعي واستخلفه
علي مدينه نينوي وخرج هو ومن معه سبعون رجلاً
من العباد والزهاد حتى وصل الي جبل يقال له صنهور وكان
يعبدون الله فيه حق عبادته الي ان مات النبي يونس عم
وماتوا وليك العباد وقبورهم هناك في جبل صنهور

قال الله تعالى وان لوطاً لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين
الا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا الاخرين تاويله علي ما ذكره
بعض المفسرين ان الله تعالى اوحي الي ابرهيم بعد بنايه
البيت الحرام ان يرسل لوطاً نبياً الي بلد يقال لها

سدوم وكان لوط بن حرقا بن تارخ بن اخ ابراهيم عم وهو ا
اول من امن به حتى جعل الله النار برداً وسلاماً علي ابرهيم
وكان لوطاً مقيماً مع ابراهيم في ارض الشام وكانت يومئذٍ
خمس مداين وقيل سبع مداين عظام منها صمهورا وصاعورا
وسدوم ودوحيرو هامورا وهي الموتفكات الذي قال
الله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطيه
واعظم هذه المداين سدوم وعلي مدينه منها سورا مبني
بالحجاره والرصاص وفي كل مدينة الف من الناس ولهم
ملك يقال له سدوم بن هارق من اهل بيت النمرود بن
كنعان بن كوش وكانوا اهل هذه المداين مخصوصين من
دون اهل الدنيا بحذف الحصاء ورمي الملاهي والتصفيق
واللعب وتصفيق الطيور والحبق في المجالس ومشافره
الديوك وتحليل الازرار ومضغ العلك ومحاربه الكلاب
وعباده الاصنام وكان ملكهم هذا قد اتخذ لهذه الا
صنام زينة مزخرفة وكراسي بحلاتٍ قال الامام جعفر
بن محمد الصادق عم وكان اهل الموتفكات من احسن الناس
وكانوا في حسن وجمال فاصابهم الغلا والقحط فجاءهم
لعنه الله وقال لهم انما جاءكم القحط لانكم منعتم الناس
من دوركم ولم تمنعوهم من بساتينكم الخارجه فقالوا وكيف

السبيل الي المنع فقال لهم اجعلوا السنه بينكم اذا وجدتم غريبا
في بلدكم سلبتموه ونكحتموه في دبره حتى انكم اذا فعلتم ذلك
لم يتطرقوا عليكم فقال لهم ابليس لعنه الله تعرضوا على ذلك
وخرجوا على ظاهر البلد يطلبون من يجوز بهم فتصور لهم
ابليس اللعين في صوره غلام امرد حسن فلحقوه عليه
فلما راوه سلبوه ونكحوه في دبره فطاب لهم ذلك حتى صار
هذا عادة لهم في كل غريب حتى تعدوا من الغربا الى اهل البلد
وفشا ذلك فيهم وظهر ذلك من غير انتقام بينهم فمنهم
من يوفي ومنهم من يوفي واوحى الله تعالى الى ابراهيم عم الى اخو
لوطا نبيا وابعثه الى هولاء القوم فاقبل ابراهيم عم الى لوط
فاخبره بذلك ثم قال انطلق الى مداين سدوم وادعوهم
الى عباده الله تعالى وحذرهم بامر الله وعذابه وذكرهم بما
نزل بقوم نمرود بن كنعان فسار لوط حتى صار الى المداين
فوقف وهو لا يدري بايها يبدي فاقبل حتى دخل مدينه
سدوم وهي اكبرهم وفيها ملكهم فلما بلغ وسط السوق قال
يا قوم اتقوا الله واطيعوني وازجروا انفسكم عن هذه الفوا
حش التي لم تسبقوا الى مثلها وانتهوا عن عباده الاصنام فا
ني رسول الله اليكم فذلك معنا قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه
اتاتون الفاحشه ما سبقكم بها احد من العالمين ائنكم

لتاتون

لتاتون الرجال شهوه من دون النساء بل انتم قوم
مسرفون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من
قريتكم انهم اناس يتطهرون يعني عن اتيان الرجال
وقال في كان اخر ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون
السبيل وتاتون في ناديكم المنكر يعني الحذف بالحصا و
التصفيق بالحمام وتصفيق الطيور ومناقره الديوك
ومهارشه الكلاب والحبق في المجالس ولبس المعصفرات
فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين وبلغ ذلك ملكهم سدوم فقال ائتوني به
فلما وقف بين يديه قال له من انت ومن ارسلك وماذا جيت
والي من بعثت فقال له اما اسمي فلوط ابن اخ ابرهيم
عم واما الذي ارسلني فهو الله ربي وربكم واما ماذا
جيت به فادعوكم الى طاعت الله وانهيكم عن هذه الفوا
حش فلما سمع ذلك من لوط وقع في قلبه الخوف والرعب
فقال له انا رجل من قومي فسر اليهم فان اجابوك فانا معهم
قال فخرج لوط من عنده ووقف على قومه واخذ يدعوهم
الى عباده الله وينهاهم عن المعاصي ويحذرهم عذاب
الله ووثبوا عليه من كل جانب وقالوا لين لم تنتهي يا لوط
من هذا الدعوى لتكونن من المخرجين اي من بلدنا فقال

اني لعملكم للخبيث من القالين اي من المبغضين رب نجني
واهلي مما يعملون يعني من الفواحش ثم قام فيهم لوط
عم ابن سنه وهو يدعوهم وتوفت امراته وكانت مؤمنه
فتزوج باخري من قومه وكانت قد امنت به يقال لها
ثواب فقام معها اعواما يدعوهم الي طاعة الله فجعلوا
يشتمونه ويضربونه حتي بقي فيهم من اول ما بعث الي
اربعين سنة فلم يبالوا به ولم يطيعوه فضجت الارض
الي ربها واستغاثت الاشجار والاطيار والجنه والنار
فعلمهم الله تعالي اليهم اني حليم لا اعجل علي من عصاني
حتي ياتي الاجل المحدود قال فلما استخفوا بنبي الله
تعالي ولم يدعنوا الي طاعته وداموا علي ما كانوا فيه
من المعاصي امر الله تعالي اربعة من الملايكه وهم جبرايل
وميكايل واسرافيل وردائيل ان يمروا بابراهيم عم
ويبشرونه بولد من ساره بنت هارون بن ناحور وكانت
قد امنت به حين جعل الله عليه النار بردا وسلاما فاوحي
الله اليه ان تزوج بها يا ابراهيم قال فجاوا علي صوره
البشر متعممين بالعمايم وكان ابراهيم لا ياكل الا مع الضيف
قال فانقطعت الاضياف عنه ثلاثة ايام فلما كان بعد
ثلاثة ايام قال يا ساره قومي وعملي شيا من الطعام

فلعلي ان اخرج عسا ان القي ضيفا فنا من لذلك وخرج
ابراهيم عم في المضيق فلم يجد ضيفا فقعد في داره يقرا
الصحف المنزله عليه فلم يشعر الا والملايكه وقد دخلوا
عليه وعلي خيلهم في زينتهم فوقفوا بين يديه بالبشري
فقالوا سلاما وقال الله تعالي في ايه اخر هل اتاك حد
يث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقال سلاما
قال سلام قوم منكرون لانه لا يعرف صورتهم فرحب
بهم وامرهم بالجلوس ودخل علي ساره وقال لها قد نزلت
عندنا اربعة اضياف حسان الوجوه واللباس وقد
دخلوا الي بالسلام الابرار فقال لها واحاجتي ان تقوي
تخدميهم فقالت عهدي بك يا ابراهيم وانت اغير
الناس فقال هو كما تقولين غير ان هولاء اعز احبابي
ثم عمد ابراهيم الي عجل سمين فذبحه وتضعه وعمد الي
التنور فسجره ووضع العجل في التنور حتي استوا فذلك
معني قوله تعالي فما لبث ان جاء بعجل حنيذ والحنيذ
الذي يشوي في الحفره وقد نضيا خبره وانضاجه
فوضع ابراهيم عم العجل علي الخوان ووضع الخبز من
حوله وقدمه اليهم ووقفت ساره عليهم تخدمهم
وابراهيم ياكل ولا ينظر اليهم فلما رات ساره ذلك منهم

قالت يا ابراهيم ان اضيافك هولاء لا ياكلون شيا فقال
لهم ابراهيم الا تاكلون وادخله الخوف من ذلك وقال
معنى قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة اي اضمر منهم خوفا ثم قال ابراهيم
لو علمت انكم ما تاكلون ما قطعت العجل عن البقره فمد
جبرايل عم يده نحو العجل فقال قم باذن الله تعالى فقام
واقبل نحو البقره حتى التقم ضرعها فعند ذلك اشتد
خوف ابراهيم عم وقال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا
نبشرك بغلام حليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبما
تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين
قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال وكانت
ساره قايمه فلما سمعت قالت واه وهي الصره التي قال
الله تعالى واقبلت امراته في صره فصكت وجهها فقالت
عجوز عقيم اي كبيره لم تلد قالت يا ويلتى االد وانا عجوز
وهذا بعلي شيخا ان هذا الشي عجيب قالوا اتعجبين
من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد الماجد هو ذو الشرف والمجد والكرم وفي ايه اخر
واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف [illegible] انا ارسلنا
الى قوم لوط وامراته قايمه فضحكت اي حاضت فبشرناها

باسحاق

باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فاسحاق النبي ومضى
عليه ثمانون سنه فلم يولد له وكان ملازما للمسجد فبينما
هو ذات يوم جالسا الى جانب امراته اذ راودها فضحكت
حتى بدت نواجذها فقالت زوجته واسمها رباب بنت
لوط عم وقيل قدرة يا اسحق فقال نعم ان شا الله فواقعها
فحملت بولدين ذكرين واخبرته بحملها فقال لها اسحق لم
تعجبين من ذلك لاني رايت في اول عمري في المنام ذات ليلة
كان خرج من ظهري شجره عظيمه خضرا لها اغصان وفروع
كل واحد منها على لون فقيل لي في المنام هذه الاغصان
اولادك الانبياء على قدر انوارهم فتشعب فرعها مرفوعا
فهذا تاويل روياي فقالت زوجته يا نبي الله ورسوله
انهما اثنان يتضاربان في بطني كالمتخاصمين فقال
اسحق يكون خيرا ان شا الله تعالى فلما تمت مده الحمل
وضعتهما واحدهما يعقوب صاحبه متعلق بعقبه
فسمي يعقوب لاخذه بعقب اخيه الاخر اسمه عيصا لانه
خرج قبله وتقدم عليه الاصل وقيل ان ساره كان قد مضى
من عمرها تسعه وتسعين سنه وحملت ساره باسحاق
في ليله التي خسف الله فيها قوم لوط فلما تمت اشهرها و
ضعته في ليلة الجمعه يوم عاشورا ولد نور يشعشع في

فلما سقط من بطن امه خر لله تعالى ساجداً ثم استوى قاعداً
ورفع يده الى السماء بالشهادة والتوحيد قال فاخذت تردد قولها
عجوز عقيم وهي لا تدري ان هولاء ملايكة فرفع جبرايل
طرفه اليها وقال لها جبرايل يا ساره كذلك قال ربك انه هو
الحكيم العليم فلما فرغوا من ذلك قال لهم ابرهيم فما خطبكم
ايها المرسلون يعني ما بالكم بعد هذه البشاره قالوا انا ارسلنا
الى ال لوط لنرسل عليهم حجارة من طين قال قتاده كانت حجارة
مخلوقة بالطين مطبوخة في نار جهنم موسومة يعني معلمه
وقيل انه كان مكتوب على كل حجره اسم صاحبه من المسرفين
من قوم لوط في معاصيهم قال فعاد جبرايل ع الى صورته
حتى عرفه ابراهيم ع فاخبره ان هذا اخي ميكايل وهذا اسرافيل
ودردايل ع نبي فاعلم ابراهيم شفقة على ابن اخيه لوط و
اهله وذلك معنى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ان فيها
لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت
من الغابرين يعني من الباقين من العذاب ثم سالهم عن
المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال الله
تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع اي الخوف وجاءته البشرى
يعني بسحاق يجادلنا في قوم لوط يعني ما جرى بينه
وبين جبرايل قال الله تعالى ان ابرهيم اواه منيب

يعني

يعني هو مومن في الدعاء مقبل على عبادة ربه قال فعند ذلك
قال ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك يعني عذابه
انهم اتيهم عذاب غير مردود اي مصروف قال فعند ذلك
قال ابراهيم لهم يا ملايكة ربي ورسله امضوا حيث تومرون
قال فاستوت الملايكة على خيلهم وقاربت مداين لوط وجه
اسحق ع وهي الكبرى وكانت تسقي الماء فنظرت اليهم
واذا هم قوم عليهم جمال وهيبة حسنة فتقدمت اليهم
وقالت لهم ما لكم تدخلون على قوم فاسقين ليس فيهم
من يضيفكم الا ذلك الشيخ وانه ليقاسي من القوم امرا
عظيما قال وعدلت الملايكة الى لوط ع وقد فرغ من حرثه
فلما راهم اغتم لهم وفزع عليهم من قومه وذلك معنى
قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم
ذرعا وقال هذا يوم عصيب يعني شديد شره وقاسي
ابه خوف ولما جاء لوط المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون
انكرهم لوط كما انكرهم ابرهيم ع فقال لهم لوط ع من
اين اقبلتم قال له جبرايل ع ولم يعرفه من موضع بعيد
وقد حللنا بساحتكم فهل لك ان تضيفنا هذه الليلة
وعند ربك الاجر والثواب فقال نعم ولكن اخاف عليكم
من هولاء القوم الفاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرايل

لاسرافيل هذه واحده وكان الله تعالى امرهم ان لا يدمرهم الا
بعد اربع شهادات تحصل من لوط بسفههم ولعنة الله عليهم
ثم اقبلوا عليه وقالوا يا لوط اقبل علينا الليل ونحن اضيافك
فاعمل على حسب ذلك فقال لهم لوط قد اخبرتكم ان قومي
يفسقون ويأتون الذكور شهوة ويتركون النساء عليهم
لعنة الله قال جبرايل لاسرافيل هذه ثانيه ثم قال لهم
لوط انزلوا عن دوابكم واجلسوا ههنا حتى يشتد
الظلام ثم تدخلون ولم يشعر بكم منهم احد فانهم قوم سوء
فاستتين عليهم لعنة الله قال جبرايل لاسرافيل هذه
ثالثه ثم مضى لوط بعد ان اسدل الظلام بين ايديهم
الى منزله والملايكه خلفه حتى دخلوا منزله فاغلق عليهم
الباب ثم دعا بامراته يقال لها قوات وقال لها يا هاذه
انك عصيت الله مدت اربعين سنه وهولاء اضيافي قد
ملاوا قلبي خوفا فاكتميني امرهم هذه الليله حتى يغفر لك
ما مضى قالت نعم قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا
امراه نوح وامراه لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما ولم يكن خيانتهما في الفراش لان الله
تعالى لا يبتلي انبيا بذلك ولكن جنايه امراه نوح عم
انها كانت تقول لقومه لا تقربوه لانه مجنون وكانت

قومه رجلا جبارا ثريا غنيا يقال له دوفيل بن عويل بن
لامك بن جنخ بن قابيل وهو اول من شرب الخمر وقعد على
الاسره واول من امر بصنعه الحديد والرصاص و
النحاس واول من اتخذ الثياب المنسوجه بالذهب وكان
يعبد هو وقومه الاصنام الخمس ودا وسواعا و
يغوث ويعوق ونسرا وهي اصنام قوم ادريس عم
ثم اتخذوا في كثره الاصنام حتى صار لهم الف وثمانيه
صنم على كراسي من ذهب واسره من الفضه مفروشه
بانواع الفرش الفاخره منسوجين الاصنام بتيجان
مرصعه بالجواهر واللالي واليواقيت ولهذه الاصنام
خدم يخدمونهم تعظيما لها هذا الاصل وجنايه امراه
لوط عليه السلام انها كانت اذا نزل ضيفا ليلا او نهارا
في النهار دخنت وان كان الليل اوقدت فتعلم ان هناك
ضيوف فلما كان في تلك الليله خرجت وبيدها سراج كانها
تريد ان تشعله وطافت على جماعه من قومها واهلها
وخبرتهم بجمال القوم وحسنهم قال فعلم لوط بذلك
فاغلق الباب واوثقه واقبل الفساق يهرعون من كل
جانب ومكان وينادون حتى وقفوا على باب دار لوط
فقرعوه وذلك معنى قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون

من كل جانب ومكان وينادون حتى وقفوا على باب دار لوط فقرعوه
وذلك معنى قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه يعني يسرعون
اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال فناديهم لوط عم وقال
يا قوم هولاء بناتي هن اطهر لكم يعني بالزواج والنكاح ان
امنتم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
اي حليم يامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر فقالوا له لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق يعني من حاجة ولا شهوة لنا فيهن
وانك لتعلم ما نريد يعني عليهم للخبيث وهو اتيان الذكور
ثم كسروا الباب ودخلوا فقالوا له يا لوط او لم ننهك عن العالمين
يعني عن الناس اجمعين قال فوقف لوط على الباب دون
اضيافه وقال والله لا اسلم اضيافي اليكم وفي عرق ينضرب
دون ان تذهب نفسي او لا اقدر على شيء وذلك معنى قوله
تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فتقدم
بعضهم اليه فلطم وجهه واخذ بالحيته ودفعه عن الباب
فعند ذلك قال لوط واه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد قال فرفع لوط عم الى السماء وقال الهي خذ لي من قومي
حقي ولعنهم لعنا كثيرا فقال جبرايل لاسرافيل هذه رابعه
ثم قال جبرايل عم يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فابشر
ولا تحزن عليهم فهجم القوم عليهم وهم يقولون او لم ننهك

عن العالمين اي لا تاوي ضيفا فراوا جمال القوم وحسن و
جوههم فبادروا نحوهم فطمس الله على اعينهم واذا
هم عميا لا يبصرون وصارت وجوههم كالقار وهم يد
رون وجوههم تضرب الحيطان فذلك قوله تعالى ولقد
راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي و
نذر قال واذا الاخرون قد لحقوا بهم ونادوهم ان
كنتم قضيتم شهوتكم منهم فاخرجوا حتى ندخل ونقضي
شهوتنا منهم فصاحوا يا قوم ان لوط اتانا بقوم سحرة
قد سحروا اعيننا فادخلوا الينا وخذوا بايدينا فادخلوا
واخرجوهم ثم قال لوط عم للملايكة بما ارسلتم فاخبروه بهلاك
قومه فقال متى ذلك فقال جبرايل عم موعدهم الصبح اليس
الصبح بقريب فقال جبرايل اخرج الان يا لوط وسر باهلك
بقطع من الليل يعني في اخر الليل ولا يلتفت منكم احدا
الا امراتك قواب فانها مصيبها ما اصابهم من العذاب
قال فجمع لوط بناته واهله ومواشيه وامتعته فاخرجهم
جبرايل عم من المدينة ثم قال جبرايل عم يا لوط قد قضى ربك
ان دابرها ولاء قوم مقطوع مصبحين فقالت له امراته
الى اين تخرج يا لوط من دورك فاخبرها ان هولاء رسل
ربي وجاو والاهلاك هولاء القوم والمدن فقالت يا لوط

وما من العذره حتي يغدروا علي هلاك هولاء المداين السبعه
فما استتمت كلامها حتي انتها جاره من حجر السجيل فوق راسها
فاهلكها وقيل انها بقيت ممسوخه حجرا اسودا عشرين سنه
خسف بها في بطن الارض قال وخرج لوط عم من تلك المداين
واذا جبرايل عم قد بسط جناح الغضب واسرافيل قد جمع
اطراف المداين ودردييل قد جعل جناحه تحت تخوم الارض
السابعه وعزرايل قد تهيا لقبض الارواح في حواب النيران
حتي اذا عمد بروز الصبح صاح جبرايل عم صوته يا بيس صباح
قوم كافرين وصاح ميكايل من جانب الثاني يا بيس صباح
قوم مجرمين وصاح دردايل يا بيس صباح قوم ضالين
وصاح عزرايل باعلا صوته يا بيس صباح قوم غافلين
قال فقلع جبرايل عم طاووس الملايكه المطوق بالنور ذو القوه
تلك المداين السبع عن اخرها من تحت تخوم الارض السابعه
السفلي بجناح الغضب حتي بلغ الما الاسود ثم رفعها بجبالها
ووديانها واشجارها ودورها وغرفها وانهارها ومزارعها
ومراعيها حتي انتها بها الي الماء البحر الاخضر الذي في الهوي
حتي سمع اهل السماء صياح صبيانهم ونبيح الكلاب وصعيق
الديكه فقالوا من المغضوب عليهم فقيل هولاء قوم لوط
عم ولم تزل كذلك علي جناح جبرايل عم وهي ترتعد كانها

سعفه

سعفه في ريح عاصف تشتعل مني يومر بهم فنودي ذري
القري بعضها علي بعض فقلبها جبرايل عم وجعل عاليها
سافلها فذلك معني قوله تعالي والموتفكات اهوي
فغشاها ما غشي يعني من رمي الملايكه بالحجاره من فوقهم
قال الله تعالي ولما جاء امرنا يعني عذابنا جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليها حجاره من سجيل منضود يعني
متتابع بعضه علي بعض وكل حجره عليه اسم صاحبه قال
فاستيقظ القوم فاذا هم بالارض تهوي بهم من الهوي
والنيران من تحتهم والملايكه تقذفهم بالحجاره وهي مطبوخه
بنار جهنم وهي عليهم كالمطر فساء مطر المنذرين وروي
ان كل واحد كان غايبا من تلك المداين وهو علي مثل حالهم
في دينهم وفعالهم اتاه الحجر علي راسه حتي قتله وكان
النبي محمد بن عبد الله صلعم يقول اني اسمع صوت القواصف
بين الريح والرعود واحسب انها الحجاره التي وعد الله
بها الظلمه كما قال الله تعالي وما هي من الظالمين ببعيد
وقوله تعالي قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم يعني بالحجاره او من تحت ارجلكم يعني الخسف
قال كعب وجعل يخرج من تلك المداين دخانا اسود
نتن وبقيت اثار المداين والقوم يعتبر بها كل من يزورها

فذلك معنى قوله تعالى ولقد تركنا منها اية بينة لقوم
يعقلون قال ومضى لوط ع الى عمه ابراهيم ع فاخبره بما
نزل بقومه فذلك معنى قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما
وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا
قوم سوء فاسقين قال الله سبحانه وتعالى واذكر عبدنا
ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب وقا
وقيل في رواية حسنة طريفة فنحن ذاكروها بعينها ان شاء الله
تعالى بحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام قال سألته عن بلية ايوب ع التي ابتلاها في
الدنيا واداء شكرها وذلك انه لم يكن بعد يوسف ابن يعقوب
عليهما السلام ابن اسحق ابن ابراهيم ع الا ايوب بن موص
بن روعيب ابن العيص بن اسحق بن ابراهيم وكان ايوب ع
رجلا عاقلا حليما نظيفا حكيما وكان ابوه رجلا مثريا
كثير المال يملك الماشية من الابل والبقر والغنم والحمير
والبغال والخيل ولم يكن في ارض الشام من كان في غنايه
فلما مات ورث ذلك ايوب ع وكان ايوب ع يومئذ ابن
ثلثين سنة فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمة بنت افرائيم
بن يوسف وكانت رحمة عند ابيها بارض مصر وكان ابوها
شديد الفرح بها وكان يحبها حبا شديدا لانه راى

في المنام

في المنام ان جدها يوسف ع نزع قميصا كان عليه فالبسها
اياه وقال يا رحمة هذا حسني وجمالي وبهائي قد وهبته
لك وكانت رحمة اشبه الخلق بيوسف ع وكانت زاهدة عا
بدة فلما سمع بها ايوب ع رغب فيها فخرج الى بلدها
ومعه مالا جزيلا وهدايا وسار حتى وصل الى ابيها
وخطب منه ابنته رحمة فزوجه اياها الرهده ومالد و
جهزها اليه فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثني
عشر بطنا في كل بطن ذكرا وانثى ثم بعثه الله الى قومه
رسولا وهم اهل حوران واعطاه الله من الحسن الخلق
والرفق ما لم يعطه احدا ولا يكذبه احد لشرفه وشرف
ابيه فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكان له موائد
يضعها للفقراء والمساكين والاضياف يضيفهم ويكرمهم
وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف
وللضعيف كالاب الودود وكان قد امر وكلائه وامنائه
ان لا يمنعون احدا من زرعه واثماره وكان الطير والو
حش وجميع الانعام ترعا في البرية وبركة الله تعالى
تزداد لايوب صباحا ومساء وكانت جميع مواشيه تحمل
في كل سنة توأمين ولم يكن ايوب ع يفرح بشيء من ذلك
لكنه يقول الهي وسيدي ومولاي وسندي هذه

الدنيا على هذه الحاله فكيف بالاخره والجنه التي خلقتها لاهل كرامتك وكان اذا جاء الليل يجمع من يلوذ به في مسجده ويجعلون يصلون ويسبحون بتسبيحه حتى اذا اصبح امر باتخاذ الطعام لهم ويجمع الضعفاء وكان يذهب له في ذلك مالا يحصى وكان له من الخيل الف فرس والف رمكه والف بغل والف بغله وثلاثة الاف بعير والف وخمسمايه ناقه والف ثور والف بقره وعشرة الاف شاه وخمسمايه فدان وثلاثمايه اتان وخلف كل رمكه من الرماك خلفها مهرا او مهران وثلاثه وكل ناقه فصيل وكذلك جميع مواشيه وعلى كل خمسين راسا من هذه راعيا مملوكا لايوب ولكل عبد منهم اهل وولد وكان ابليس اللعين لا يمر على شي من مال ايوب عم الا راه مختوما بخاتم الشكر مطهرا بالزكوه محصنا ولم يقدر له على ضرر وكان ابليس لعنه الله في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع و يحجب من دون العرش و يقف في اي مكان شاء منها حتى رفع عيسى بن مريم عم فحجب عن اربع سموات ويصعد الى ثلاثة منها حتى بعث النبي صلعم فحجب ابليس عن جميعها وكان يسترق السمع بعد ذلك فحجبت الانس والاجن وذلك مني قوله تعالى وانا لمسنا السما فوجدناها مليت حرسا

شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فصعد ابليس في زمان ايوب الى دون العرش كما كان يصعد ووقف في موضع الذي كان يقف فيه وفي قلبه من ايوب ما فيه واستطلع على السر والعلانيه فنودي ياملعون من اين اقبلت فقال الهي طفت الارض لافتن من اطاعني فتنتهم الا عبادك منهم المخلصين فنودي يالعين ما في قلبك من نعمة عبدي ايوب فقال ابليس يارب انك ذكرته فصليت عليه ملايكتك فنودي يالعين هل نلت منه شيا مع طول عبادته فهل تستطيع ان تغويه عن عبادتي فقال الهي ومولاي ان ايوب لم يود شكر هذه النعمه ونظره في مره فاذا هو عبد عافيته فقبل عافيتك ورزقته فشكرك ولم تجربه في البلاء والمصايب فلو ابتليته لوجدته بخلاف ما هو عليه ولو سلطتني يارب على ماله لرايته كيف ينساك فنودي ياملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك كاذب فيما تعتقد فيه قال فانقض من السموات حتى وقف على الصخره التي رضخ عليها قابيل راس اخيه هابيل عم وهي صخرة سودا ينبع منها صديد اللعنه فوقف ابليس عليها ورن رنة عظيمه حتى اجتمع عليه العفاريت المتمردين من الشرق والغرب

وقالوا يا ابانا ما وراك وما دهاك فقال اني مكنت من فرصة
ما تمكنت من مثلها منذ خرج ادم عم من الجنة وذلك اني
سلطت على مال ايوب لافقره واعطب امواله فقال بعضهم
سلطني على اشجاره فاني اتحول نارًا لا امر على شي الا احرقته
وصيرته رمادًا قال ابليس انت لك ذلك وقال اخر سلطني
على مواشيه حتى اصيح صيحة واحدة تخرج ارواحها
فقال انت لك ذلك فاقبل الاول وتحول نارًا حتى احرق
تلك الاشجار والاجام واقبل الاخر على المواشي فصاح
بها صيحة خرت كلها ميتة مع رعاتها فراى اهل
القرية دخانًا عظيمًا وصيحة عظيمة ففزعوا فزعًا شديدًا
ثم اقبل اللعين الى ايوب عم وهو في صلوته وخيل الى ايوب
عم انه اصابه وهج ذلك الحريق وقد اسود وجهه وتمعط
شعره وهو لعنه الله يقول يا ايوب ادركني فاني اتاني من
دون غيري فما رايت نارًا اقبلت من السماء فيها دخانا
فاحرقت مالك يا ايوب واصابتني نفخة من نفحاتها
وسمعت نداء من السماء هذا جزا من كان مرايئًا في
عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قال ابليس وسمعت
النار تقول انا نار الغضب انا نار السخط قال فلما سمع
ايوب عم ذلك اقبل على صلاته ولم يلتفت اليه حتى فرغ

من صلاته

من صلاته تامة كاملة فقال يا هذا البس حي اموالي وانا حي
لله تعالى يفعل بها ما يشاء فقال ابليس صدقت وصاح الناس
فقال بعضهم نحن اما قبضته قبضًا جميلًا ولكن قبضته قبض
العجب وقال اخرون ما كان ايوب صادقًا في توبته فلهذا اخذه
بهذا الجزا فشق ذلك على ايوب عم من قولهم ولم يجبهم غير
انه قال الحمد لله على قضائه وقدره فاقبل النبي ايوب عم على
اللعين ابليس لعنه الله وقال له من انت ايها العبد كانك
ممن اخرجك من رحمته وسلب عنك نعمته ولو علم فيك
خيرًا لا اخبرني بك ولقبض روحك مع ارواح الرعاة و
لكنه علم فيك شرًا تخلصك منها كما تخلص الزوان من القمح
فسر عني ايها العبد مذمومًا مدحورًا فقال ابليس صدق
من قال لا تخدعوا المتكبرين يا ايوب الان علمت انك مرائيًا
في صلواتك الكن لك عبدًا اشفيقًا من عبيدك المراكن
حريصًا على اموالك فما جزاءي منك الان تصبر في عما انا الذي
من وهج الحريق دون ان تقول ما تقوله فلم يكلم واقبل ايوب
على صلوته وانصرف عنه ابليس خائبًا ذليلًا وصعد الى السماء
كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودي يا ملعون كيف
صبر عبدي ايوب على ذهاب امواله جميعًا من المواشي و
العبيد وغيرها وكيف حمدني على البلية فقال اللعين الهي وسيدي

انك منعته نعمائه اولاده وزخارف دوره ولو سلطني على
دنياه حتى تعلم انه لا يودي لك شكر نعمة ابدا فنودي يا ملعون
اذهب فقد سلطناك على اولاده قال فانقض عدو الله الى
قصر ايوب الذي فيه اولاده فاما البنين فحزقيل وهو الكبير
ومقبل ورشد ورشيد وبرهن وبشر وقرون والباقي من
الذكور لم نجد لهم اسماء في الكتب والقصص واما البنات
فمن جاه وعبيده وصالحه وعاتقه وعافيه وتقيه ومومنه
قال فزلزل القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض وجعل
يشدخ افواههم بالحرق والخشب وتنقذفهم بالجندل
حتى مثل بهم اقبح مثله فاوحى الله تعالى الى الارض ان احفظي
اولاد نبي ايوب فاني بالغ مشيتي فيهم ولاجزينهم
بذلك الثواب قال فاقبل ابليس الى ايوب ع وقال يا
ايوب لو رايت قصورك واولادك كيف صارت
قصورهم لهم قبورا وطينها قد صار لها حنوطا وثيابا
بهم وفرشهم صارت لهم اكفانا ولو ابصرت كيف تغيرت
تلك الوجوه الحسان بالدماء والتراب والعظام كيف
تهشمت واللحوم رضعت والجلود كيف تمزقت ولم يزل
ابليس اللعين يعد عليه مثل هذا بانتحاب وانكسار و
انتحاب حتى بكا ايوب ع وساعده ابليس على البكاء فندم

ايوب على بكائه واخذ قبضة من التراب ووضعها على راسه
واستغفر الله تعالى وخر ساجدا ثم اقبل على ابليس وقال له
يا ملعون انصرف عني خائبا ذليلا مدحورا فان اولادي كانوا
عارية الله تعالى عندي ولابد من اللحاق بهم قال فانصرف
ابليس ولم ينل منه وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف
كما كان يقف فاتاه النداء يا ملعون كيف رايت عبدي ايوب
وتوبته واستغفاره بعد بكائه فقال ابليس الهي وسيدي
انك متعته بعافية نفسه وفيها عوضا عن المال والاولاد فلو
سلطتني على بدنه لرايته كيف ينسى ذكرك ويترك شكرك
فنودي يا لعين اذهب فقد سلطناك على بدنه ما خلا عينيه
وعقله ولسانه الذي لا يفتر عن ذكري واذنيه قال فانقض
ابليس لعنه الله فوجد ايوب ع في مسجده يتضرع الى الله تعالى
بانواع الثناء داعيا اليه باعظم الدعاء ويشكره على جميع
النعماء ويحمده على جميع البلاء وهو يقول وعزتك وجلالك
لا ازددت على بلائك الا شكرا ولو البستني ثوب البلاء
سرمدا لا ازددت على بلائك الا صبرا قال فلما سمع ابليس
اغتاض من قوله وعجل ولم يتركه حتى يرفع راسه من السجود
فانحدر في الارض حتى صار تحت القدم ثم نفخ في منخريه نارا
الهبته فاسود وجهه ع في الحال فصار قرحة واحدة من

قرنه الى قدمه فتمعط منها شعره فلما كان اليوم الثاني ورم
وعظم وفي الثالث اسود وفي الرابع امتلا ماء اصفرًا وفي
الخامس صار قيحًا وفي السادس وقع فيه الدود وسال صديده
ووقع فيه الحكاك فحك جسده شهرين حتى سقطت اصابعه
ثم حكه بالمسوح والخزف وبالحجاره الخشنه وكان اذا دوده
سقطت من بدنه ردها بيده الى موضعها ويقول لها كلي
من لحمي حتى ياتي الله بالفرج فقالت رحمه يا ايوب ذهب المال
والولد وقد بدا الضر بالجسد فقال ايوب يا رحمه ان الله تعالى
ابتلا النبيين من قبلي فصبروا فان الله وعد الصابرين
خيرًا ثم خر ايوب ساجدًا وجعل يقول الهي وسيدي
لو جعلت علي ثوب البلاء سرمدًا واحرمتني العافيه ومن
فتني الدنيا ما ازددت الا شكرًا الهي لا تشمت بي
عدوي ابليس اللعين قال وكانت رحمه تبكي مره وتصرخ
اخرى لما ترى من بلاء ايوب عم وهو ينهاها عن ذلك
ويقول لها الست انت من بنات الانبياء وتعلمين
اني نبي الله وان لي اسوه بالنبيين والمرسلين واباك
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف ثم سال
الله تعالى لها الصبر على ما تشاهد منه ثم قال لها ايوب
عم انطلقي فالتمسي لي موضعًا غير مسجدي فاحمليني اليه

فمضت

فمضت رحمه ونظرت له موضعًا ثم عادت اليه فاحتملته الى
فضاء من الارض وكان قد قال لها اني لا احب ان يتلوث المسجد
ثم انطلقت الى قوم كان ايوب يبرهم ويحسن اليهم كثيرًا
فلما التمست له موضعًا طلبت منهم ان يعينوها على اخراج ايوب
عم من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد غضب عليه ربه وهتك
ستره لما كان فعله من الرياء فياليت كان بيننا وبينه بعد
المشرقين فانه لو كان فيه خيرًا في عبادته ما ابتلاه ربه ابتلاه
فرجعت رحمه الى ايوب عم وقالت يا ايوب جلت المصيبه وخاب
املنا من المعارف واصطناع فقال لها يا رحمه هكذا يكونون
اهل البلاء ولكن تقدمي الي وقولي لا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم وادخلي يدك اليمنى تحت راسي ويدك اليسرى
تحت رجلي واحمليني ففعلت ذلك واحتملته بقدرة الله
تعالى حتى اخرجته الى الفضاء وهو الموضع الذي يوضع
فيه المواعيد من ايوب عم للضعفاء والمساكين فقالت رحمه
ما يبكيك يا نبي الله فقال لها يا رحمه انتي من بنات النبيين
ومن نسل الانبياء والمرسلين وانت امره عظيمه الحسن والجمال
وما اعطي الحسن والجمال في زمانك الا جدك يوسف عم وان
في الغربه فساق كثير وانت تحتاج حبيبي واخشى عليك من مكايد
ابليس اللعين فبكت رحمه وقالت يا نبي الله ما جزاي منك

فبكا ايوب

الان تشتهي وتنسبني الى ذلك وانا من بنات النبيين والصديقين
والطاهرين وجميع اباوي واجدادي ما ملت بعيني الى ذنب
بعد ذلك فعند ذلك اذن لها ايوب بالخدمه وكانت تخدم
اهل مدينه في سقي الماء وكنس البيوت واخراج المزابل وغسل
الثياب والخرق ويعطوها الاجره وتنفقه على ايوب عم
في طعامه وشرابه فاقبل ابليس في صوره شيخ حتى وقف على
القريه فقال لهم كيف تطيب انفسكم بامراه تعالج من زوجها
القيح والصديد ونتن الرايحه ثم تدخل بيوتكم وتدخل يدها
في اوعيتكم وطعامكم واشربتكم قال فوقع ذلك في قلوبهم
ولم يتركوا رحمه ان تدخل بيوتهم من ذلك اليوم فكرهت
رحمه ان تخبر ايوب عم بذلك حتى لا يزداد حزنا على حزنه
وكان القوم لا يستخدمونها ولكن يعطونها الشي فتطعمه
ذلك ولا تخبره بشي من امرها قال فاشتد بايوب البلا
ونتن الرايحه حتى لا يقدر احدا من اهل القريه ان يشم
في بيته لشده نتن الرايحه ولم يدروا ما يصنعون
فاجتمع رايهم على ان يرسلوا عليه الكلاب لتاكله فبلغ
ذلك رحمه فجاءت الى ايوب فاخبرته بذلك فقال لها يا رحمه
لم يكن الله تعالى بالذي سلط على الكلاب وانا نبيه وابن
انبيايه قال فاجمعوا اهل القريه كلاب الرعاه فارسلوها

علي ايوب

علي ايوب فجاءت تعدو الى ايوب فلما تقاربت منه رجعت
الى خلفها فهربت الكلاب من البلاد حتى لم يكن في تلك
القريه كلب واحد وكان القوم ياتون ايوب عم ويقولون
له لا صبر لنا على بليتك اما ان تخرج عنا والا رجمناك بالحجاره
حتى تموت ونستريح منك فقال لهم ايوب عم لا ترجموني
بالحجاره ولكن اخرجوني من قريتكم الى بعض من بلدكم
فاني ارجو من الله تعالى انه لا يضيعني فقالوا له انا نستقذرك
وانت بعيد فكيف ندنوا منك ونحملك ثم انصرفوا عنه
فقال ايوب عم لرحمه ايتها الصديقه الطاهره البارة قد عرفت
من هولاء القوم قد بغضوني وملوني فقفي في مفرق الطريق
فلعلك ان تقفي على احد من الناس فتخبريه بقصتي
وسايليه ان يعينك على حملي من هذه القريه فقالت له رحمه
لا تعجل حتى اخرج الى بلد كذا وكذا واتخذ لك هناك
عريشا ثم وقفت على الطريق تنتظر من يمر بها واذ هي
برجلين كانهما قرن يفيح منهما رايحه طيبه فتوسمت
فيهما الخير فاستحت ان تسالهما عن حاجتها فلما دنوا
منها قالوا لها واين ايوب خليلنا وصديقنا وكيف
هو على بلايه فاخبرتهما بحاله وضجر اهل القريه منه
وكيف سوت له عريشا على المزبله ثم قالت لهما اني اليكما حاجه

وهي دعوه منكما اليه بالعافيه فقالا لها نعم ولكن اذا رجعتي
اليه فاقريه منا السلام ثم انهما مضيا عنها وانصرفت رحمه
الى ايوب عم واخبرته بحديث الرجلين وما كان منهما
فصاح ايوب عم وقال وا شوقاه اليك يا جبرايل واشوقاه
اليك يا ميكايل ثم قال يا رحمه من مثلك الان وقد كلمتك
الملايكه فقالت له رحمه قد هيبت لك العريش ولكن اصبر
حتى اقف على قارعه الطريق لعل احدا يمر بنا يساعدني
على حملك ثم مضت ووقفت على قارعه الطريق واذا
هي باربعه نفر من الملايكه فسالوها وقالوا لها ايتها المرا
الك حاجة قالت نعم وهي ان تعينوني على حمل نبي الله
ايوب الى منزله كذا وكذا فاقبلوا اليه ووقفوا على ايوب
عم وصبروه على بلايه ودعوا له بالعافيه واحتملوه باطراف
النطع ووضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه وكانت
رحمه قد جمعت في العريش ترابا كثيرا واتخذت منه
منصبه ثم قالت له قم يا ايوب الى فراشك التراب بعد
الفرش الممهده ووسادك الحجاره من بعد الوسايد الفا
خره المنضده فقال لها ايوب الم انهاك عن الذكر شي
فات من نعيم الدنيا فرجع ايوب والقا نفسه على ذلك
الرماد وهو يسبح الله العلي العلا ويقول سبحان الرفيع

الرفيع

الاعلى سبحانه وتعالى ثم عمدت رحمه كساء كان عندها فجعلته
غطاء وسترت باب العريش وكانت تتضلع بخدمته و
تاتيه بما تجده ومضت تطلب له شيئا من الطعام لتا
كله فاقبلت الى باب دار رؤسائهم فقالت لها امراه
من داخل الدار اليك عنا فان رب ايوب قد سخط عليه وسارت
الى باب اخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القريه ولم
يعطوها شيئا فرجعت باكيه الى ايوب وقالت ان القوم
طردوني واغلقوا الابواب دوني فان الله تعالى لا يغلق
ابواب رحمته دوننا ولكن يا رحمه لعلك مليتيني ولعلك
تريدين تفارقيني فقالت رحمه اعوذ بالله من ذلك واي
عذر يكون لي عند الله على فراق نبي الله حاشا وكلا ولكن
احملك من هذه القريه الى قريه اخرى لعلهم يكونوا ا
ارحم من هولاء القوم قال فاخذته رحمه على النطع
فغشي عليه من الوجع فجاءته بماء ورشت عليه حتى افاق
فغطته بذلك الكساء وجسد ايوب عم كلما انسلخ سلخا
ثم حملته من قريه اخرى من حوران ثم وضعته الى جانب
القريه فرفعت يديها الى الله تعالى ودعت الى الله ان
يحفظه من السباع وغيرها فدخلت القريه وقالت الا من
اراد غسل ثياب او خرق او كنس دار او حمل دار الى منزله

او سقاء ماء بشيء من الطعام احمله الى نبي الله ايوب عم
فخرجن اليها نساء القرية وقالت واحدة منهن هذه عوله
قد دخلت قريتنا فقالت لها رحمة لا تقولين هذه الكلام
وانا رحمة بنت افرائيم بن نبي الله يوسف صديق الله ابن يعقوب
اسرائيل الله ابن اسحق صفي الله ابن ابراهيم خليل الله زوجة
ايوب عم فلما راوا ما عليه من البلاء بكين اشد البكاء ثم
قال نعم انا ايوب عبده ورسوله انا الجائع الذي لا يشبع الا
من ذكره وانا العطشان الذي لا اروى الا من تسبيحه قال
فبكين وبكت رحمة معهن وقالت لهن لي اليكن حاجة وهي
ان تعطوني فاسا اقطع به اشجارا اتخذه لايوب عريشا
يكنه من الحر والبرد واعمل له طعاما فاتوها بجميع ذلك
فعمدت رحمة الى مطهرة منها خرق وبلت ذلك الخبز في ذلك
المطهرة ثم لتستزيدها فاطعمت ايوب ذلك لان اسنانه
تساقطت ثم قطعوا اعوادا وظللوا بها على راس ايوب
عم مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها واكرموها فعملت
في ذلك اليوم في خمس بيوت واتخذت عشرة اقراص فلما
رجعت اخبرت ايوب بذلك وقد اصبت اليوم طعاما كثيرا
من رزق ربي فاقعد عنده فاني لا افارقك حتى يفرغ هذا
الطعام فقال لها ايوب جزاك الله خيرا يا رحمة فانت من

بنات النبيين ثم قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب
عبدا شكره ولا يضيع من توكل عليه له الحكم واليه يرجع
الامر كله وهو على كل شيء قدير قال فاقبلن نساء تلك القرية
فتعدن ذات يوم بقرب ايوب عم فشممن رائحة فانصرفن
مسرعات الى بيوتهن وغلقن الابواب عن رحمة وقلن لها
لا تدخلين بيوتنا ولكن نواسيك في طعامنا فرضيت رحمة
بذلك قال فبينما رحمة كذلك ذات يوم راجعة من القرية الى
ايوب واذا هي بابليس لعنه الله قد عرض لها في صورة طبيب
وقال لرحمة اني اقبلت من فلسطين حين سمعت بخبر
زوجك ايوب لاداويه وانا سائر اليه غدا فاخبريه
بقصتي وقولي له يا خذ عصفورا فيذبحه ولا يذكر اسم
الله عليه وياكله ويشرب عليه قدحا من الخمر ويطلي نفسه
بالدم فيبرا فيه فرجعت في ذلك قال فجاءت رحمة الى ايوب فرحانة
فاخبرته بذلك فبان الغضب في وجهه وقال لها متى رايتني
اشرب الخمر واكل ما لم يذكر اسم الله عليه واطلي نفسي بشيء
نجس يا رحمة بالامس كنت رسوله جبرائيل وميكائيل و
انتي اليوم رسوله من ابليس اللعين فعلمت انها اخطات
فاعتذرت ولم تزل تتلطف به حتى انه رضي عنها وحذرها
ان لا تعود الى مثلها قال فبينما هي ذات يوم راجعة من

القرية الى ايوب ع م و معها شي من الطعام فاعترض لها ابليس
اللعين في صورة رجل بهي جميل الوجه وهو على حمار احمر
فقال اللعين لها كاني اعرفك الست رحمة بنت افرائيم نبي
الله زوجة المبتلي ايوب نبي الله فقالت نعم فقال لها اللعين
اني اعرفك وانتم اهل غنا وثروة فما الذي غير حالكم فقالت
له انا بلينا بذهاب المال جميعه والولد ثم البلاء الاعظم ما
نزل بصاحبي ايوب فقال لها الملعون لاي شي اصابتكم
هذه المصايب قالت لان الله تعالى اراد ان يجرب صبرنا على
بلايه قال اللعين بيس ما قلت ولكن اله السماء هو الله واله
الارض انا فاردتكم لنفسي فعبدتم اله السماء ولم تعبدوني
ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم اموالكم وامتنا اولادكم و
عبيدكم واما بكم ومواشيكم فها هي عندي كلها فان اردتي
اريك ذلك فاتبعيني حتى اريك اولادك وعبيدك و
مواشيك فانهم عندي في وادي كذا وكذا قال فلما سمعت
رحمة ذلك بقيت متعجبة وهي متحيرة واتبعته غير بعيد
حتى اوقفها على ذلك الوادي وسحر عيناها حتى رات جميع
ما فقدته هنالك فقال انا صادق عندك الان ام كاذب
فقالت رحمة لا ادري ما اقول حتى ارجع الى ايوب ع م قال فرجعت
الى ايوب فاخبرته بما راته جميعه فقال ايوب انا لله وانا اليه

راجعون

راجعون ويحك يا رحمة ان ليس مع الله الها اخر وان الذي ا
ماتته الله فلا يقدر احد ان يحييه قالت نعم ولكن هذه الشهادة
عند ابليس لعنه الله فلو كنت عاقلة ما صغيت الى كلامه
ولا اتبعته حتى سحر عينيك فقالت رحمة يا نبي الله اغفر لي
هذه الخطية فاني لا اعود الى مثلها ابدا فقال لها ايوب ع م
قد نهيتك عن هذا اللعين مرة وهذه ثانية فلله علي
نذرا ان عافاني الله فيما انا فيه لاجلدنك مية جلدة
على ما كان من مكالمتك ابليس لعنه الله وكانت رحمة
تقول ليته قام من بلايه هذا وجلدني ماية جلدة قال ابن
عباس فلبث في بلايه ثمانية عشر سنة حتى لم يبق منه الا
عيناه يدوران في ام راسه ولسانه ينطق به وقلبه على
حالته واذناه فانه كان يسمع بها وكان تحت لسانه دودة
عظيمة سوداء تولمه في خروجها من تحت لسانه فاذا
رجعت الى موضعها يتاوه لذلك فاوحى الله تعالى اليه ان
يا ايوب قد صبرت لرضاي كما صبر على بلايي قال وخرجت
رحمة ذات يوم في طلب الطعام فلم تقدر على شي فرفعت
راسها الى السماء وقالت الهنا وسيدنا ارحم غربتنا و
ضعفنا قال فسمع ذلك بعض اهل القرية فقال لها ادخلي
على نسا اهل القرية فانهن ارق قلوبا فاقبلت رحمة وقد

عنت

باب عجوز وقالت انا رحمة امراة ايوب ولقد طفت يومي
هذا فلم اجد شياء وقد بلغني جوع شديد فقالت لي عليك
يا رحمة انني قد وجدت ابنتًا فهل لك ان تعطيني ظفيرتين
من ظفايرك اديني بها ابنتي واعطيك رغيفين فقالت
رحمة لا يرضيك مني الا ذلك قالت نعم قالت رحمة احضري
لي الرغيفين فوالله لو اردتي شعري كله لا عطيتك لطعام
ايوب قال فجاءت العجوز بالرغيفين والمقص فقصت
لها ظفيرتين وجاءت رحمة بالرغيفين الى ايوب فانكرهما
ايوب ع وقال لها من اين لك هذا فاخبرته بالقصة فاشتد
عليها طلب الطعام فصاح ايوب صيحة فقال الهي اي ذنب
عملته حتى صرفت وجهك الكريم الهي الموت اجمل الي مما انا فيه
رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاوحى الله عز وجل ان
يا ايوب لقد سمعت كلامك وعجلت الموت في مرضك ولو متت
بغير هذا البلاء لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكون
لك مع البلاء فالاجر على صبرك واما رحمة فوعزتي وجلالي
لارضينها في الجنة فعند ذلك فرح ايوب وشكر فلما طال على
ايوب البلاء وراى ابليس اللعين صبره اتا اليه اصحابه وكانوا
رهبانًا له في الجبال واحدهم اسمه نفير وهو من اليمن والا
خر اسمه صوفي وهو من فلسطين والثالث اسمه سليم وهوا

من حمص

من حمص وكانوا من تلامذته وهم حكماء وكان ايوب هو الذي
اصطفاهم ورفع اقدارهم وكانوا ياتونه ويسالونه عن حاله فلما
ركبوا ابغالًا شهبًا وجاءوا حتى دنوا منه نفرت بغالهم من
الرايحة فقربوا بعضها الى بعض ثم مشوا اليه وقعدوا عنده
وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله يعفيه لنا اذا سالناه
ودعونا اليه وما نراه ابتلاك بهذه البلاء الذي لم يبتلي
به احدًا الا من امر كنت تستره ولو كنت صادقًا النية في
عبادته لما رفع عليك البلاء العظيم فوقع في قلوبهم ان
يجمعون عليه فيذبحوه فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم
اني ما اكلت طعامًا الا ويتيمًا وضعيفًا ياكل معي وما
عرض لي امران كلاهما طاعة الله تعالى الا اخذت باشدهما
على بدني ايها القوم اراكم تغضبوني وتلحوني من غير
معرفة وما كان هذا اجزاي منكم فان الله تعالى يبتلي من
يشاء زيادة في اجره كما ابتلي به ساير النبيين والصالحين
ثم رفع راسه الى السماء وقال الهي وسيدي اذقني طعم
العافية لو ساعة من النهار ولا تشمت بي الاعداء ولا
تصرف وجهك الكريم عني فاني قد اجهدني البلاء وقد
تقطعت اوصالي وورمت سفتاي حتى غطت العليا
التي السفلى دقني وقد سقط لحم راسي وما بين اذني من

نفاخ وجهي وتدعض من القيح والصديد وجهي وجوفي
وخرجت من الدود عظامي ولقد ملني وجفاني من كان
يكرمني فبكا بكا شديدا فلما فرغوا من توبيخه وهموا ان
يقوموا التفت اليهم شاب حدث السن وكان قد سمع
كلامهم وكان الله قد فيضهم فقال الشاب سوالكم غيرتم
الي نبي فعيرتموه ولقد تركتم الراي الصايب بتوبيخكم
لايوب ولقد كان له عليكم من الحقوق ما كان الواجب عليكم
ان تقصروا بما قلتموه ويحكم اتدرون من الذي بختم
الم تعلموا انه نبي الله اختاره لرسالته واسبغ علي وحيه
فان الله تعالي ابتلي النبيين والصديقين والشهدا و
والصالحين ولا يكون ذلك سخطا ولا هوانا ولو كان لم يكن
نبيا لكان لا يحل للاخ ان يعين اخاه عند البلا ولا
يعاتبه عند المصيبه ولا يزيده غما الي غمه الله ايها القوم
في انفسكم ولو نظرتم فيها لوجدتم لها عيوبا كثيرة ثم اقبل
علي ايوب وعزه وسكن قال وقبل ايوب علي الثلاثه وقال
لهم انكم قد اعجبتكم انفسكم ولو نظرتم فيها عيوب كثيره
ولكن اصبحت اليوم وليس لي رايت معكم لان اهلي ملوني
وانكرت معارفي وهربوا عني اصدقائي وقطعوني
اصحابي وكفر بي اهل ملتي والاكم تقولون ما تقولون

سبحان

سبحان من لو شاء لفرج عني ما انا فيه من هذا البلاء الذي
تقوم به الجبال الرواسي فقال ايوب يا رب لو خليت مجلس
الحكم منكم لاديت بحجتي فبعث الله اليه غمامة سودا مظلمه
فيها رعد وبرق وصواعق متداركات ثم نودي منها بالكثر
من عشره الاف لسان يا ايوب ان الله تعالي يقول لك ادلي
بحجتك فقد اقعد تك مقعد الحكم وها هنا انا قريب
منك ولم ازل قريبا دايما فقال يا رب انك تعلم انه لم
يعرض الي امران قط كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما علي
نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك واذكرك واكبرك
فنودي من الغمامه بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك
تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتشكره والناس
عنه لاهون تمن علي الله فيه بل لله المن الله تعالي عليك فا
خذ التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبي يا رب انت
فعلت ذلك قال فانصرفوا اوليك الذين وبخوه وانصرف
الفتي الذي كان عن يمينه فلما كان في الغد وهو يوم الجمعه
عند الزوال هبط الامين جبرايل عم وقال السلام عليك
يا ايوب فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فمن انت
يا عبد الله فاني اسمع منك نغمة حسنة واجد منك
ريحا طيبة واري صورة جميلة فقال له انا جبرايل ه

رسول رب العالمين ابشرك يا ايوب بروح وبرحمة فيها شفاك
وان الله قد وهب لك اهلك ومثلهم معهم ومالك ومثله
معه لتكون اية لمن مضى وعبرة لاهل البلاء قال وكان
ايوب عم من شدة البلاء حصل له فرحا عظيما بعد ذلك
فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو ذو العرش والسلطان
والمن والطول ذو الجلال والاكرام الذي لم يشمت بي
ابليس اللعين واعوانه ثم اتاه جبرائيل عم يا ايوب قم
باذن الله تعالى فنهض ايوب قائما على قدميه فقال
له جبرائيل اركض برجلك الارض ففعل ايوب عم ذلك
واذا بعين من الماء قد نبعت من تحت قدميه اشد
بياضا من الثلج واحلا من العسل واذكا رايحة من
الكافور فشرب منها شربة ولم يبق في بدنه دودة
الا سقطت فتعجب ايوب عم من كثرة الدود فامره
جبرائيل عم باغتسل فاغتسل في تلك العين فخرج منها
ووجهه كالقمر في ليلة البدر وعاد الى حسنه وجماله
فصار احسن مما يكون ثم ناوله جبرائيل عم حلتين فاتزر
بواحدة وارتدى اخرى وناوله نعلين من ذهب شرا
كهما من ياقوت واعطاه سفرجلة من الجنة فاكل
نصفها وترك منها لزوجته رحمة فقال جبرائيل اكلها

يا ايوب

يا ايوب معي تاتيه لها فاكل ايوب باقي السفرجلة ثم وقف على
قدميه وقام يصلي فاقبلت رحمة وهي مهمومة مطرودة من
جميع ابواب القرية باكية العينين فلما وصلت الى الموضع رات
تضايفت المكان وان الله تعالى انبت روضة خضرة
ورات نضافة الرجل الذي يصلي فظنت انها قد ضلت
عن الطريق ثم قالت ايها المصلي اقبل علي حتى اكلمك
فلم يكلمها ايوب وهو ساكت فصاحت وقالت يا ايوب
ما حاجتك ايها المرة قالت رحمك الله علم بايوب المبتلي
فاني رايت الموضع متغير علي فاني خلفته ها هنا ولست
اراه قال فتبسم ايوب عم فقال لها ان رايتيه تعرفينه
انك اشبه الناس به قبل ان يصيبه البلا فضحك ايوب
عم وقال لها انا ايوب فبادرت اليه فعتنقته واعتنقها
فما فرغا من معانقتهما بشرهما باولادهما واولادهما
وعبيدهما ومواشيهما ومثلهم معهم وامطر الله
عليه جرادا من ذهب وكان يلقطه بثوبه فاذا ذهب
الريح بشي ركض خلفه فرده فقال له جبرائيل عم ما تشبع
يا ايوب فقال يا جبرائيل ومن يشبع من رزق [illegible] الله
تعالى وكان له بيدران عظيمان ففرغ في واحد وفي الاخر
الذهب حتى فاض على احدهما على الاخر واعطاه الله مثا

الابل اربعون الفا ومن النوق عشره الاف و... البقر اربعون
الفا ومن الذكور اربعون الفا ومن الضان اربعه الاف
ومن المعز كذلك ومن العبيد خمسه الاف ومثلهم من الاماء
وكان له في ضياعه اربعه الاف وكيل واجره كل واحد منهم
في كل شهر مايه مثقال من الذهب وبين يديه اثنا عشر
من البنين والثنا عشر من البنات فلما رات رحمه جميع
ذلك سجدت لله شكرا واهلكت جميع الشام واولاد
واعطاهم مثل عمرهم الماضي وذكر كلام رحمه لابليس
زمان بلايه وذكر نذره فاغتم ايوب عم من ذلك فاوحي
الله اليه وخذ بيدك ضغثا اي شمراخا مشتملا عدده
على مايه فاضرب به زوجتك رحمه ولا تحنث في النذر
فاخذ شمراخا فضربها ضربه واحده عن يمينه وروي
ان ضربه لها بالشمراخ لما ادي لما رادوا ابيها مقطوعه
غضب وحلف عليها ان يضربها مايه جلده فاخبرته
انه كان يبيع قطعها لكن وكذا فاغتم ايوب من ذلك
غما فامر الله تعالى رحمه بالضغث حذرا من الحنث
وروي ان الله تعالى رد على رحمه ذوايبها كما كانت
وسل ايوب بعد ما اعفاه الله اي شي كان اشد
عليك مما مر من البلا قال شماتت الاعدا انه عمرا

طويلا

طويلا فلما ادركه الوفاه حضره اولاده واوصاهم
ان يصنعوا في ماله كما كان يصنع للفقرا والمساكين
ثم مات صلوات الله عليه وتوفت رحمه قبله رضي
الله عنها او بعده بقليل ودفن الي جانب العين
التي اذهب الله بها بلايه بروسا واولاده ميز
ابيهم ايوب عم وبعث الي مرقل بن ايوب وكان
اكبرهم انكم ظيقتم علينا بلاد الشام فاريد ان تعطو
نصف اموالكم مع العقار والعبيد والاماء تركتكم
على ما انتم عليه والا تزوجوني باختكم التي يقال
لها نقيه وقيل اسمها مومنه وقيل صالحه وكانت
امراه حسناه ذات وجمال اذا مشيت كانها تنحدر
من جبل في حدر اسيل كان غرتها البدر المشرق و
جبينه واسعه وعينان كالنبل وحاجبان كالقسا
المحنيه وخداها كاللولو الاحمر يكاد ان يدمي بها مر
الهوي وجيد كانه جيد ريم وروي انه كان في
بيتهم غلاما صغيرا وكانت اذا نامت على جانب
يتقعد الصبي تزجه فيدحرجها فتعبر بين
خصرها والارض وكانت ذات منطق اديبه لبيبه
عجيبه رحيمه للفقراء والمساكين فجعل يبعث اليهم

بذلك فيقول اختاروا اخذها والا جيتكم بخيلي
ورجلي وجعلتكم واولادكم غنيمة لي فاجابه حوقل
ابن ايوب عم وارسل اليه رسولاً اما الاموال التي في
ايدينا فليس لاحد فيها حق الا الفقرآء والمساكين
والايتام والضعفاء وابناء السبيل ولست منهم
وانما ورثناها من ابينا ايوب واما اختنا فلست
على ديننا حتى نزوجك بها واما تخويفك لنا بخيلك
ورجلك فانا توكلنا على الله حسبنا ونعم الوكيل
قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لحربهم فعلم
بذلك حوقل بن ايوب فاستشار اخوانه بحربه فقال
اخوه بشير لا اشور عليك بالحرب فاني اخاف عليك
ان يظفر بنا لانه قوي فيسبنا سرينا ولكن الراي ان
تبعثوا له من المال ما طلبه واما خطبته اختنا
فانك ترسل اليه بالمواعيد الحسنه والهدايا لعله
يقنع بها فابى حوقل واحب المحاربه فجمع جيشه و
مضى حتى التقا الجيشان فاقتلا قتالا شديدًا فوقع
الهزيمه على حوقل بن ايوب واحتوى الام بن عاد على
جميع اموالهم واملاكهم وغنمهم واسر من جيشه
كثيرًا واسر بشر بن ايوب عم وهم بقتله فامر بحبسه

وافلت حوقل بنفسه فغتم لما ناله غمًا عظيمًا ثم انه جمع مالاً
ليحمله الى الام ابن عاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبينما
هو في طريقه اذ اتاه ات في منامه وقال له لا تحمل هذا
المال ولا تخف على اخاك فانه يخلص والملك يسلم
ويكون عافيته خيرًا فاصبح حوقل وقص روياه على
اخوته فاقاموا معه في موضع فبلغ ذلك الام ابن عاد
فبعث اليه ان ادفع الي ما حملت ولا احرقت اخاك في
النار فبعث اليه لا ادفع اليك من اموالي شيا فاصنع
ما انت صانع فغضب الام ابن عاد من ذلك فقال
لبشر ابن ايوب بانك قد تكلفت باخوانك ان يدفعوا الي
هذا المال فقد امتنعوا فالهم وفوا بكفالتك ولا
حرقتك بالنار فلما سمع ذلك منه خشي من القتل ان
لم يوف بما تكفل له قال فارسل حوقل الى اخيه بشير
واخبره بما راى في منامه ففرح به بشير ثم ان الملك
امران يا خذوا له اخدودًا واسعًا وطرح فيه النار
والنفط والزيت والقطران وامر بالقاء بشير بن
ايوب فقال انكم سحرة فقال بشر ايها الملك لسنا سحرة لكن
كان لنا جدًا يقال له ابراهيم عم الخليل ابن تارخ القاه
النمرود بن كنعان في النار فجعلها الله عليه بردًا و

سلامًا وانا ارجوا ان يفعل الله بي كذلك قال فوقع ذلك
في قلب الملك ما قاله بشر بن ايوب فعند ذلك اسلم
الملك واحسن اسلامه واختلط بعضهم في بعضٍ
وزوجوه اختهم فسما الله تعالي بشر ذي الكفل ثم مات بعد
الام بن عاد فعلت علي اهل الشام العمالقة الي ان بعث الله
تعالي شعيا واسمه نترون بن صعبون بن عنقا بن
ثابت بن هدين بن ابراهيم عم قال الله سبحانه وتعالي
واذ قال ربك للملايكة اني خالق بشرًا الايه وبلية ذكره
بعض المفسرين بحذف الاسناد عن ابي بصير عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال اخبرني عن خلق
ادم عم كيف خلقه الله تعالي لما خلق نار السموم وهي
نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معني
قوله تعالي والجان خلقناه من نار السموم وسماه مارجًا
وخلق منه زوجةً وسماه مارجه مولتهما فو
لدت الجان ثم ولد الجان ولدًا سماه الجن ومنه تفرقت
قبايل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان
الذكر والانثي ويولد للجن كذلك توامين فصاروا
تسعين الفًا ذكرًا وانثي وزدادو حتي بلغوا اعدد
الرمال وتزوج ابليس لعنه الله بامرة من الجن

يقال

يقال لها لهبابنت روحا بنت سلساسيل فولدت منه با
لقيس وطونه في بطن واحد ثم شعله وشعيله في بطنٍ
واحدٍ ثم دهر ودهيز في بطنٍ واحدٍ ثم شوظا وشنطبه
في بطنٍ واحدٍ ثم فقطس وفقطسه في بطنٍ فكثروا اولا
د ابليس لعنه الله حتي صاروا لا يحصون وكانوا
يهيمون علي وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد
والطير والذباب وكانوا يسكنون المغاوز والقفار
والبحار والاجام والطرق والمزابل والكنف والانهار
والابار والنواويس وكل موضع وحشٍ حتي امتلأت
الارض منهم ثم تمثلوا بولد ادم عم بعد ذلك وهم علي
صور الخيل والحمير والبغال والمعز والبقر والغنم
والكلاب والسباع والسلاحف فلما امتلت الارض
من ذرية ابليس لعنه الله تعالي اسكن الله الجان
الهوي دون السما واسكن الجن في سماء الدنيا وامرهم
بالعباده والطاعه وهو قوله تعالي وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وكانت السماء تفتخر علي
الارض وتقول ان ربي رفعني فوقك وانا مسكن
الملايكه وفوقي العرش والكرسي وفي الشمس والقمر
والنجوم وخزاين الرحمه ومني ينزل الوحي فقالت

الارض ان ربي سيطني راضيًا وستود عني عروق الاشجار
والنبات والعيون وخلق مني الثمار والانهار والا
شجار فقالت لها السماء ليس عليك احدٌ يذكر الله فقالت
الارض يا رب ان السماء تفتخر علي اذ ليس علي احدٌ يذكرك
فنوديت الارض اسكني فاني خالق من بطنك صورة
امثل لها من الجن وارزقه العقل والعلم واللسان وانزل
عليه من كلامي ثم املا بطنك وظهرك واشرفك واعز
بك على من احترتك في اللون والحرية والسرية وافتخري
يا ارض على السماء بذلك ثم اشرقت الارض وسالت ربها
ان يخلق اليها خلقًا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه
ولا يعصوه قال فهبط الجن وابليس وسكنا الارض
فاعطوا على ذلك العهد ونزلوا وهم سبعون الف قبيلة
يعبدون الله حق عبادته دهرًا طويلا ثم رفع الله ابليس
الى السماء الثانية فعبد الله فيها الف سنة ولم يزل يعبد
الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى السماء السابعة
وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده و
كان عنز له عظيمة حتى اذا مر به جبرايل عم وميكايل
فيقول بعضهم لبعض لقد اعطى هذا العبد من
القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط الله احدًا

من الملايكة فلما كان بعد ذلك دهرًا طويلًا امر الله
جبرايل عم الى الارض ويقبض من شرقها وغربها و
قعرها وبسطها قبضةً ليخلق منها خلقًا جديدًا يجعله
افضل الخلايق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله
حتى وقف وسط الارض وقال ايتها الارض اني
جيتك ناصحًا لك ان الله تعالى يريد ان يخلق منك
خلقًا يفضله على جميع الخلق واخاف ان يعصيه وقد
ارسل الله اليه جبرايل واذا جاءك فاقسمي عليه ان لا
يقبض منك شياءً فلما هبط جبرايل عم باذن ربه
نادته الارض وقالت يا جبرايل بحق من ارسلك
ان لا تقبض مني شياءً فاني اخاف ان يعصيه ذلك
الخلق فيعذبه في النار قال فرجع جبرايل من هذا
القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شياءً فاخبر
الله بذلك فبعث الله تعالى ميكايل ثانيةً فقالت له
مثل ما قالت لجبرايل ~~ثانيةً فقالت له~~ عم فبعث الله
عزرايل ملك الموت فلما هم بها ان يقبض منها اقسمت
عليه فقال وعزة ربي لا اعصي له امرًا ثم قبض منها قبضةً
من شرقها وغربها وحلوها ومرها وطيبها ومالحها
وخبيثها وقعرها وبسطها فتقدم ملك الموت بالقبضة

ووقف اربعين يومًا لا ينطق فاتاه النداء ان يا ملك الموت
ما صنعت واخبره بجميع القبضه قال الله تعالى وعزتي
وجلالي لاسلطنك على قبض روح هذا الخلق الذي
اخلقه لقله رحمتك فجعل الله نصف تلك القبضه في
الجنه والنصف الاخر في النار قال وخلق الله ادم من
سبع ارضين فراسه من الارض وعنقه من الثانيه
وصدره من الثالثه ويداه من الرابعه وبطنه و
ظهره من الخامسه وفخذاه وعجزه واكرعه من السادسه
وساقاه من السابعه قال ابن عباس خلق الله ادم
من الاقاليم فراسه من تربه الكعبه وصدره من تربه
الدهنا وبطنه وظهره من تربت الهند ويداه من
تربه المشرق ورجلاه من تربه المغرب وفيه تسعه ابواب
تسعه في راسه وهي عيناه واذناه ومنخراه وفمه و
اثنان في بدنه وهما قبله ودبره وخلق فيه الحواس ففي
العينين حاسه البصر وفي الاذنين حاسه السمع وفي
منخريه الشم وفي فمه الذوق وفي يديه حاسه اللمس وفي
رجليه حاسه المشي وخلق الله اربع ثنيات واربع
ربيعيات واربعه انياب وستة عشر ضرسا ثم ركب
في رقبته ثمان فقرات وفي ظهره اربعه عشر فقره وفي

جنبه

جنبه الايمن اضلاع وفي الايسر سبعه واحد اعوج للعلم
السابق لانه خلق منه حوى عليها السلام ثم خلق القلب فجعله
في الجانب الايمن من الصدر وخلق امام القلب وخلق
الريه وهي كالمروحه للقلب وخلق الكبد فجعله في
الجانب الايمن وجعل فيه المراره وخلق الطحال في الجانب
الايسر يحاذي الكبد وخلق الكليتين احدهما فوق
الكبد والاخرى فوق وخلق ما بين ذلك حجابًا وامعاءً
وركب سيق الصدر ودخلها في الاضلاع وخلق
العظام ففي الكف عظم وفي الساعدين عظمان وفي الكف
خمسه اعظم وفي كل اصبع ثلاثه اعظم الا بهام ففيه عظمان
وجعل في الوركين عظمين ثم ركب فيهما العروق وجعل
اصلهما الوتين وهو بيت الدم يتفجر منه الى البدن وهي
عروق مختلفه واربعه تسقي العينين واربعه تسقي
الاذنين واربعه تسقي المنخرين واربعه الشفتين و
اثنين تسقي الصدغين وعرقان في اللسان وعرقان في
الفم تسقيان الاسنان الى الدماغ وسبعه تسقي العنق
وسبعه الصدر وعشره تسقي الظهر وعشره تسقي البطن
وساير العروق تسقي ساير البدن متفرقه لا يعلم عددها
الا الله تعالى خالقها واللسان ترجمان العينان سراجان

والاذنان سماعان والمنخران نفسان واليدان جناحان
والرجلان سيارتان والكبد فيه الرحمة والطحال فيه
الضحك والكليتان فيهما المكر والرية فيها الخفة وهي
مروحة القلب والمعدة خزانة والقلب عماد الجسد
فاذا صلح صلح الجسد قال فلما خلق الله تعالى ادم عم
على هذه الصورة امر الملايكة فحملوه ووضعوه على
باب الجنة عند من الملايكة وكان جسده الاروح فيه
وكانت الملايكة تتعجب الله ومن صنعته وصورته
لانهم لم يكونوا راوا امثاله فذلك قوله تعالى هل اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني
لم يكن انسانا موصوفا وكان ابليس لعنه الله يطيل
النظر اليه ويقول ما خلق الله تعالى هذه الا لامر فزعا
ادخل في فيه واخرج فانه خلق ضعيف خلق من طين
وهو جوف والاجواف لابد لها من طعم وقيل انه
قال يوما للملايكة اما تعلمون انتم لم فضل هذا الخلق
عليكم قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه وان فضلت
عليه لاهلكته قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح
فضلها الله تعالى على جميع ارواح الخلق من الملايكة
وغيرها فذلك قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه

من روحي

من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى ويسالونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قال فلما خلق الله تعالى روح
ادم عم امر بغمسها في جميع الانوار ثم امرها ان تدخل في
جسد ادم عم بالتاني دون الاستعجال فرات الروح مدخلا
ضيقا ومنافذ ضيقة قالت كيف باب ادخل من الفضاء
الى الضيق فنوديت ان ادخلي فدخلت الروح من يافوخ
ادم عم الى عينيه ففتحهما فجعل ينظر الى بدنه طينا ولا يقدر
على الكلام وراى سرادق العرش مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله فصادف الى اذنيه فجعل يسمع تسبيح
الملايكة ثم جعل الروح تدور في ام راسه ودماغه والملايكة
ينظرون اليه ويتوقعون متى يومرون بالسجود يسجدوا
وابليس اللعين يضمر خلاف ذلك وقد اخبر الله تعالى
الملايكة قبل خلقه بذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملا
يكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي فقعوا له ساجدين ثم صارت الروح الى الخياشيم
فعطس فنفخت المنخري المسدده وسارت الى اللسا
فقال ادم الحمد لله الذي لم يزل فهي اول كلمة قالها ادم
فناداه الرب يرحمك الله ربك يا ادم لهذا خلقتك و
هذا لك ولذريتك ولمن قال مثل مقالتك قال النبي

محاسن لبس علي ابليس اشد من تسبيحه الخاطس قال فسارت
الروح في جسد ادم عم حتي بلغت الساقين والقدمين
تستوي ادم عرقا قايما علي قدميه يوم الجمعه عند زوال
الشمس قال جعفر الصادق عم كانت في راس ادم عم مايه
عام وفي صدره مية عام وفي ظهره وبطنه مية عام
وفي عجزه ووركه مية عام وفي ساقيه وقدميه مية
عام فلما استوي ادم قايما نظرت الملايكه اليه كانه
الفضه البيضاء فامرهم الله بالسجود له فاول من
بادر بالسجود جبرايل عم وميكايل ثم عزرايل ثم اسرافيل
ثم الملايكه المقربون وكان السجود لادم عم يوم الجمعه
عند زوال الشمس فبقيت الملايكه في سجودها الي
العصر فجعل الله هذا اليوم عيدا لادم واولاده واعطا
الله فيه الاجابه في الدعاء وهو يوم الجمعه وليلتها اربعه
وعشرون ساعه في كل ساعه يعتق سبعين الف عتيق
من النار قال جعفر الصادق عم فابا ابليس اللعين عن
السجود لادم عم استكبارا وحسدا فقال الله تعالي ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من
العالين قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين والنار تاكل الطين وانا الذي عبدتك دهرا

طويلا قبل ان تخلقه وانا الذي كسوتني الريش والنور وانا
الذي عبدتك في اكناف السموات مع الكروبين الصافين
والحافين والروحانيين والمقربين قال الله تعالي لقد
علمت في سابق علمي من ملايكتي الطاعه ومنك
المعصيه فلن تنفعك طول العباده لسابق العلم
فقد ابلستك من الخير كله الي اخر الابد وجعلتك مذموما
مدحورا شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت
خلقته الحسني الي خلقه كريهه مشوهه قال فوثبت
عليه الملايكه بحرابها وهم يلعنونه ويقولون له رجيم
ملعون فاول من طعنه كان جبرايل عم ثم ميكايل ثم
اسرافيل ثم عزرايل ثم جميع الملايكه من كل ناحيه وهو هارب
من بين ايديهم حتي القوه بحراب من نار وهو في البحر
المسجور فلم يزالون يطلبونه حتي يلقوه القرار وغاب
عن عيون الملايكه اضطراب والسموات في ارجاف من
جراه ابليس اللعين وعصيانه امر الله قال الله تعالي
وعلم ادم الاسماء كلها حتي عرف اللغات كلها حتي لغات
الحيتان والحيات والضفادع وجميع ما في البحر قال ابن
عباس رض لقد تكلم بسبع مايه الف الف لغه افضلها
العربيه ثم امر الله الملايكه ان يحملون ادم عم علي اكتافهم

NB

ليكون عليهم وهم يقولون سبوح سبوح لا خروج عن
طاعتك وسارت به في طرق السموات وقد اصطفت حوله
الملايكة فلما مر ادم في صف الاو يقول السلام عليكم ورحمة
الله يا ملايكة ربي فيجيبونه وعليك السلام ورحمة الله و
بركاته يا صفوة الله ووجد وضرب له في الصفح الاعلى
قباب من الياقوت الاحمر ومن الزبرجد فما مر ادم عم
بوقف من الملايكة ومقام النبيين الا وسماه باسمه
واسم صاحبه وعلى ادم بوصيف ثياب السندس الاخضر
في رقة الهوى وله ظفيرتان مرصعتان بالدر والجوهر
ومحشوات بالمسك الاذفر والعنبر على قامة ادم من
راسه الى قدميه وعلى راسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر
ولعنبر ورح الاخضر له اربعة اركان في كل ركن منه درة
عظيمة يغلب ضوها على ضوء الشمس والقمر وفي انامله
خواتيم الكرامة وفي وسطه منطقة الرضوان ولها نور
يسطع في عرفه فوقا ادم عم على المنابر في هذه الزينة وقد
علمه الاسماء كلها واعطاه قضيبا من النور فتحيرت
الملايكة فيه فقالوا الهنا خلقت خلقا اكرم عليك من هذا
فقال الله تعالى ليس من خلقته بيدي كمن قلت له كن فيكون
فانتصب ادم عم على منبره قايما وسلم على الملايكة السلام

عليكم يا ملايكة ربي ورحمة الله وبركاته فاجابته الملايكة وعليك
السلام يا صفوة الله وبديع فطرته فاتاه النداء يا ادم لهذا
خلقتك وهذه السلام تحية لك ولذريتك الى يوم القيمة قال
النبي صم ما فشا السلام في قوم الا امنوا من العذاب فان ه
تعلمتموه دخلتم الجنة وقال النبي صم الا ادلكم على شي ان
تعلمتموه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا
الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام
تدخلون الجنة بالسلام وقال النبي صم اذا سلم المومن
على اخيه المومن يبكي ابليس لعنه الله ويقول يا ويلتاه
لم يفترقان حتى غفر الله لهما قال فاخذ ادم عم في ه
خطبته قبل ان يقول الحمد لله وصار ذلك سنة لاولاده
وثنا على الله بما هو اهله ثم ذكر علم السموات والارضين
وما فيهما من خلق رب العالمين فعند ذلك قال الله تعالى
للملايكة انبيوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين فشهدت
الملايكة على نفسها وقرت وقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى يا ادم انبيهم
باسمائهم فجعل ادم يخبرهم باسماء كل شي خفيها و
ظاهرها برها وبحرها حتى الذرة والبعوضة فتعجبت
الملايكة من ذلك قال الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب

السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يعني
ما كتم ابليس من اضمار المعصيه قال ونزل ادم من منبره وزاد
الله في حسنه اضعافاً زيادة على ما كان عليه من الحسن والجمال
فلما نزل قرب له قطف من عنب فاكله وهو اول شي اكله
من طعام الجنه فلما استوفاه قال الحمد لله رب العالمين
قال الله تعالى يا ادم لهذا خلقتك وهي سنه نبيك الى اخر الدهر ثم
اخذته السنه اي الغفله والنعاس لانها مبادي النوم لانه
لا راحةً لبدنٍ ياكل الا النوم ففزعت الملايكه وقالت النوم
هو الموت فلما سمع ابليس باكل ادم فرح وتسلا بعض ما به
وقال سوف اغويه قال النبي ص من علامه المومن النوم ومن
علامه الغنيمة اليقضه وقد سالت بنو اسرايل موسى
ع هل ينام ربنا فاوحي الله لو نمت لسقطت السموات على
الارض وسالت اليهود نبينا محمد ص هل ينام ربك فانزل
الله تعالى جبرايل ع بهذه الايه الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنه ولا نوم فقالوا يا محمد تنام اهل الجنه قال ص
لا ينامون لان النوم اخو الموت واهل الجنه لا يموتون قال ع
اهل الجنه لا يموتون كذلك واهل النار لا يموتون لانهم
معذبون دايما قال جعفر ابن محمد الصادق ع فلما نام ادم
ع خلق الله من ضلع جنبه الايسر مما يلي الراس سيف وهو ضلع

اعوج

اعوج فخلق الله منه حوى وانما سميت بذلك لانها خلقت من
حي وذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا الله ربكم من نفس و
احدةٍ وخلق منها زوجها فكانت حوى على خلق ادم ع وعلى
حسنه وجماله ولها سبعمايه ظفيره مرصعات بالياقوت واللؤلؤ
والجواهر والدر محشوه بالمسك شكلاً دعجا غنجا مخضوبه
الكفين تسمع له دويها خشخشه وهي نفس متوحده وهي
على صوره ادم غير انها ارق منه جلداً واصفى منه لوناً
واحسن منه صوتاً وادعج منه عيناً واقنى منه انفاً واصغر
منه سناً واصغر منه سناً والطف بناناً والين منه كفاً فلما
خلقها الله تعالى اجلسها عند راسه وقد راها في نومه
فقال يا رب من هذه فقال الله تعالى هذه امتي حوى قال
يا رب لمن خلقتها قال لمن اخذها بالامانه واوصلها
الشكر قال يا رب اقبلها على هذه فزوجنيها فزوجها
قبل دخوله الجنه قال امير المومنين ع راى حوى وادم
في المنام وهي تكلمه وتقول له انا امة الله وانت عبد الله
فاخطبني من ربك وقال امير المومنين ع طيبوا النكاح
فان النسا عند الرجال لا يملكن لانفسهن ضراً ولا نفعاً و
انهن امانةً لله عندكم فلا تضاروهن ولا تعضلوهن
وقال جعفر ابن محمد الصادق ع ان ادم راى في المنام فلما

انثيه قال يا رب من هذه التي انستني بقربها قال الله تعالى
هذه امتي وانت عبدي يا ادم ما خلقت خلقًا اكرم
علي منكما اذا انتما عبدتماني واطعتماني وقد خلقت لكما
دارًا وسميتها جنتي فمن دخلها كان وليي حقًا ومن لم
يدخلها كان عدوي حقًا فقال ادم ولك يا رب عدوًا
وانت رب السموات قال الله تعالى يا ادم لو شيت
اجعل الخلق كلهم اوليائي لفعلت ولاكني افعل ما اشاء واحكم
ما اريد قال ادم يا رب فهذه امتك حوي قد رق لها
قلبي فلمن خلقتها قال الله تعالى خلقتها لك لتسكن
الدنيا فلا تكن وحيدًا في جنتي قال فانكحها يا رب
قال انكحتكها بشرط ان تعلمها ديني وتشكرني عليها
فرضي ادم عم بذلك فاجتمعت الملايكة المقربون تزوج
ادم عم ابا النبيين فتزوجت حوي بادم علي الطاعة والتقي
والعمل الصالح فنثرت الملايكة عليها من نثار الجنة
قال ابن عباس اعلنوا بالنكاح فانه سنة نبيكم ادم عم
ليس شي مباح احب الي الله من النكاح فاذا اغتسل
المومن من حلاله بكا ابليس لعنه الله وقال يا ويلتاه هذا
العبد اطاع ربه وغفر ذنبه ولا شي علي مباح ابغض
الي الله من الطلاق وقال عم لعن الله الذواق والذواقة

قال

قال ابو بصير اخبرني كيف كان خروج ادم من الجنة فقال
الصادق عم لما تزوج ادم بحوي اوحي الله تعالى اليه يا ادم
ان اذكر نعمتي التي انعمت عليك فاني جعلتك بديع فطرتي
وسويتك بشرًا علي مشيتي ونفخت فيك من روحي واسجدت
لك ملايكتي وحملتك علي اكتافهم وجعلتك خطيبهم
واطلقت لسانك لجميع اللغات وجعلت ذلك كله شرفًا
لك وفخرًا وهذا ابليس اللعين ابلسته ولعنته حين ابي
ان يسجد لك وقد خلقتك واكرمتك بامتي حوي يا ادم
نعمة اكرم من زوجة صالحة تسر اذا انظر اليها وقد بنيت
لكما دار الحيوان من قبل ان اخلقكما بالف عام علي ان
تدخلوها بعهدي وامانتي وكان الله تعالي عرض هذه
الامانة علي السموات والارض وعلي الملايكة جميعًا وهي
ان يكافوا علي الاحسان ويعفوا عن الاساءة
فابوا من قبولها فعرضوها علي ادم عم في قبول الامانة
يقول الله تعالى انا عرضنا الامانة علي السموات والا
رض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلومًا جهولًا وما كان بين ان قبل
الامانة ادم يقول وبين ان يعصي ربه الا كما بين
الظهر والعصر ثم مثل الله لادم والحوي اللعين ابليس

حتى نظر الى سماحته فقيل له هذا عدو لك ولزوجتك
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الرب ان من عهدي
اليكما ان تدخل الجنة وتاكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا هذا
الوعد كله فقال يا ادم انت عندي اكرم من ملايكتي
اذا اطعتني ورعيت عهدي ولم تكن جبارا كفورا وفي
كل ذلك يقبل الامانه والعهد ولا يسال ربه التوفيق والعصمه
وشهد الملايكه عليه ثم سكت ادم وحوى ملكين متوجين
مكرمين لما ادخلا الجنة حتى كانا في وسط جنات عدن
نظر ادم واذا هو بسرير من جوهر وله سبعماية قايمه
من انواع الجوهر وله سرادقات كثيره وعلى ذلك السرير
فرش من الاستبرق وبين الفراشين كثبان من المسك و
العنبر وعلى السرير اربع قبات قبه الرضوان والغفران
والحلم والكرم فناده السرير الي يا ادم فلك خلقت
ولك بنيت فنزل ادم عم عن فرسه وحوى عن ناقتها
وجلسا على السرير بعد ان طافا على جميع نواحي الجنة
ثم قدم لهما من عنب الجنة وفواكهها فاكلا منها ثم
تحولا الى قبه وهي ارين القباب عن يمين السرير
يوصين بجبل من عنبر وشجره طوبى قد اظلت على

السرير

السرير فاحب ادم ان يدنوا من حوى فاسبلت القباب
ستورها وانضمت الابواب وتغشيها وكان معهما كا
هل الجنة في الجنة خمسمايه عام من اعوام الدنيا في اتم
السرور وانعم الاحوال وكان ادم ينزل عن السرير
ويمشي في منابر الجنة وحوى خلفه تسحب سندسها
وكلما تقدمها من قفر نثرت عليهما من ثمار الجنة
حتى يرجعا الى السرير وابليس لعنه الله خايب مما جرى
عليه من طعنهم له بالحراب ورجمهم له وصار مختفيا
عن ادم وحوى فبينما هو كذلك واذا هو بصوت عال
يا اهل السموات قد سكن ادم عم وحوى الجنة بالعهد
والميثاق واحل لهم جميع ما في الجنة الا شجرة الخلد
فان قرباها واكلا منها كانا من الظالمين قال فلما سمع
ابليس اللعين ذلك فرح فرحا شديدا وقال لا
اخرجنهما من الجنة ثم انه مر مستخفيا في طرق السموات
حتى وقف على باب الجنة وله جناحان احدهما
غطى به سدرة المنتهى وله ذنب من زمرده صفراء
وهو من الجوهر وعلى كل جوهره منه ريشه بيضاء
وهو اطيب طيور الجنة صوتا وتغريدا واحسنها
الحانا بالتسبيح والثناء لله رب العالمين وكان يخرج في

وقتٍ وبمر في صقع السموات السبع يخطر في مشيته ويرجع
في سبيحه فتعجبت جميع الملايكه من حسن صوته وحسن
صورته وتسبيحه فيرجع الي الجنه فلما راه ابليس لعنه
ناداه بكلامٍ لينٍ وقال ايها الطاير العجيب الخلقه حسن
اللون طيب الطيور اي طاير انت من طيور الجنه
قال انا طاوس الجنه ولكن مالك ايها الشخص مذعورًا
كانك خايفٌ طالب يطلبك فقال ابليس انا من ملايكه
الصفح الاعلي مع الملايكه الكروبين الذين لا يفترون
عن التسبيح ساعه ولا طرفة عينٍ جيت انظر الي الجنه
والي ما عد لاهلها فيها فهل لك ان تدخلني الجنه وا
علمك ثلاث كلماتٍ من قالهن لا يهرم ولا يسقم ولا يموت
وقال الطاوس ويحك ايها الشخص اهل الجنه
يموتون قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من
كان عنده هذه الكلمات وحلف علي ذلك فوثق به
الطاوس ولم يظن ان احدًا يحلف بالله كاذبًا فقال
ايها الشخص ما احوجني الي هذه الكلمات غير
اني اخاف ان رضوان خزان الجنان يستخبر اني
عندك لكن ابعث اليك بالحيه فانها سيد دواب
اهل الجنه قال ودخل الطاوس الجنه وذكر للحيه جميع

ذلك قالت وما احوجني واياك الي هذه الكلمات قال
الطاوس قد ضمنت له ان ابعث بك اليه فانطلقي
اليه سريعًا قبل ان يسبقك غيرك فكانت الحيه يوميذٍ
علي صوره الجمل ولها قوايم كقوايم الجمل ولها زغب مثل العبقر
ما بين ابيضٍ واسود واحمر واخضر واصفر ولها رايحه
كرايحه الماوي ومبركها علي ساحل نهر الكوثر وكلامها
التسبيح والثنا لله رب العالمين وقد خلقها الله تعالي
قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكانت تانس بحوي وادم
تخبرهم بكل شجره في الجنه قال فخرجت الحيه سريعةً
من باب الجنه فرات ابليس علي ما وصفه الطاووس
فتقدم اليها ابليس لعنه الله اني اري نابيك فرجةً و
اسعه وانا اعلم انها تسعني واجعليني فيها وادخليني
الجنه حتي اعلمك الكلمات الثلاث فقالت الحيه اذا
حملتك في فمي فكيف اتكلم اذا كلمني رضوان فقال لها
اللعين لا عليك فان معي اسماء ربي اذا قلت بها لاه
ينطق لي ولا يراك احدٌ من الملايكه تدخلت والملايكه سا
هون عن محاورتها غير ان حوي قد افتقدت الحيه
فلم تجدها وقد كانت موتلفةً بها لحسن حديثها
والحيه مع ابليس يحادثها ويخادعها قال ولم يزل

ابليس اللعين يخدعها ويحلف لها حتى وثقت به
وفتحت لدفاها دوثب ابليس وقعد بين نابيها وخرج
منه ريحًا فصار نابها سماءً الى اخر الابد فظمئت الحيه
ودخلت ولم يكلمها رضوان للقضاء والسابق بعلم
الرحمن حتى اذا توسطت الحيه الجنه قالت له اخرج من
فمي وعجل قبل ان يفطن بك رضوان قال ابليس لا
تعجلي فانما حاجتي في الجنه ادم وحوى فاني اريد
ان اكلمها من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات
الثلاث فقالت الحيه هاتلك قبه حوى فاخرج اليها
وكلمها الي قال الكلمها الامن فيك فجاءته الحيه الي
قبه حوى فقال ابليس من فم الحيه يا حوى يا سيدة الجنه
الم تعلمي اني معك في الجنه الم تعلمي واني احدثك
واخبرك بكل ما في الجنه واني صادقة بكل ما احدثك
به فقالت حوى نعم وما عرفتك الا بصدق الحديث
قال ابليس يا حوى اخبريني ما الذي احل لكما في الجنه
وما الذي حرم عليكما فاخبرته بما هو نهاهما عنه فقال
ابليس وماذا نهاكما عنه ربكما عن شجر الخلد قالت
حوى لا اعلم بذلك قال ابليس انا اعلم انما نهاكما الا
الله اراد ان يفعل بكما مثل ما فعل بذلك العبد الذي

ماويه

ما وابه تحت شجره الخلد الذي ادخله قبل ان يدخلكما
بالفي عام قال فوثبت حوى من سريرها لتنظر ذلك
فخرج ابليس من فم الحيه كالبرق الخاطف حتى قعد
تحت الشجره فاقبلت حوى نحوه فلما قربت منه نادته
ايها الشخص من انت قال انا خلق من خلق الله وانا
في هذه الجنه منذ الف عام خلقني الله كما خلقكما بيده
ونفخ في من روحه واسجد لي ملايكته واسكنني جنته
ونهاني عن اكل هذه الشجره فكنت لا اكل منها حتى
نصحني بعض من الملايكه وقال لي كل منها فان من اكل
منها كان مخلدًا في الجنه ابدًا وحلف لي انه من الناصحين
فوثقت بيمينه واكلت منها فانا في الجنه الي يومي هذا او
قد امنت من الهرم والسقم والموت والخروج من الجنه
ثم قال لها ابليس لعنه الله بعد ما حكى لها والله ما
نهاكما ربكما عن تلكما الشجره الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فناداها
يا حوى كلي منها فانها اطيب ما اكلت من ثمار الجنه
فاسرعي لها واسبقي زوجك فان من سبق كان له الفضل
على صاحبه اما تنظرين الي كيف اكل منها هنا والحيه
قد تسمع قول ابليس لحوى فالتفتت حوى للحيه فقالت

انت معي منذ دخلت الجنه ولم تخبرني بهذه الشجره
فسكتت الحبيبه ولم تدري ماذا تقول وخافت من رضوان
ورعبت عن الكلام وكان ما كان من امرها الذي قد
ضمن لها ابليس ان يعلمها الثلاث الكلمات فاقبلت حوي
الي ادم عم فرحانه مسروره بقول الحبيبه لها ومقالة
ابليس تحت الشجره واخبرته بخبر الحبيبه والشخص وانهما
قد حلفا لها نصحًا وذلك قوله تعالي وقاسمهما اني لكما لمن النا
صحين وقرب القدر المقدور والقضا المبروم وخروجهم
من الجنه وهو الامر المحتوم تركنا جميعًا الي قول اللعين
ابليس لعنه الله وقسمه فتقدمت حوي الي تلك الشجره
ولها اغصان فقال اللعين كلي وكان كل حبه منها مثل
القلة ولها رائحه كالمسك الاذفر واشد بياضًا من
اللبن واحلا من العسل فاخذت سبع سنابل من سبعه
اغصان فقال لها كلي يا حوي يا زينه الجنه فاكلت وحده
والدخرت لها واحده وجاءت بخمس منها الي ادم ولم
يكن لادم عم في ذلك امر ولا نهي بل كان ذلك في سابق
علم الله تعالي حين افتخرت السموات وشكت الارض
الي ربها وقال يا ارض اسكني وقال للملايكه اني جاعل
في الارض خليفه فتناول ادم عم سنبله واحده من

بيدها وقد نسي العهد الماخوذ عليه فذلك قوله تعالي فنسي
ولم نجد له عزمًا اي حزمًا قال فذاق من الشجره كما ذاقت
حوي فذلك قوله تعالي فلما ذاقا الشجره بدت لهما سواتهما
قال ابن عباس سمعت رسول صلي الله عليه واله يقول والذي
نفسي بيده ما ساغ ادم من تلك السنابل الا سنبله واحده
حتي طار التاج من راسه وتعري من لباسه وانتزعت
خواتيمه وسقطت كما كان علي حوي من لباسها وحليها
وزينتها وكل شي طار عنها وناده لباسه وناجه يا ادم
طال حزنك وكثرت حسرتك وعظمت مصيبتك فعليك
السلام لهذه ساعة الفراق الي يوم التلاق فان رب
العزه عهد الينا ان لا نكون الا عبدًا مطيعًا خاشعًا
وانتفض السرير من تحته فطار في الهوي وهو ينادي
ادم المصطفي قد عصي الرحمن واطاع الشيطان وحوي قد
انتقضت ذوايبها عنها كان فيها من الدر والجوهر
واللولو والحلل المنطقه من وسطها وهي تقول لقد
عظمت وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شيئًا
وطفقا اي يخصفان عليهما من ورق الجنه اي ورق
التين وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجره واقل لكما
ان الشيطان لكما عدو مبين قال ابن عباس ان الله تعالي

حذر اولاد ادم في قوله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج
ابويكم من الجنة قال وجعل كل واحد منهما ينظر الي عورة
صاحبه وهرب ابليس مبادرًا وصار مختفيًا في بعض
طرق السموات ولم يبق شي الا نادي ادم يا عاصي واغض
اهل الجنة ابصارهم عنهما وقالوا اخرجا من جنتكما وناه
فرسه الميمون وقد خلقه الله من الكافور والزعفران والعنبر
وعلي ذلك ومن مسك الجنة وجميع طيبها وعجن
بماء الحيوان وعرفه من المرجان وناصيته من الياقوت
وحافره من الزبرجد الاخضر وسرجه من الزمرد ولجامه
من الياقوت والدرجة من انواع الجواهر وليس في الجنة
دابة احسن من فرس ادم عم الا البراق قال النبي صم فضل
الله البراق علي سائر دواب الجنة كفضلي علي سائر
النبيين قال ابن عباس قد خلق الله تعالي الميمون
فرس ادم عم قبل ان يخلق ادم بخمسماية عام يا ادم هذا
العهد بينك وبين الله تعالي وانتفضت اشجار الجنة
عنهما حتي لم يمكنا ان يستر شي منهما فكلما قرب
من شجرة نادته اليك عني يا عاصي فلما كثر عليه الملام
والتوبيخ مر هاربًا واذا هو بشجرة الطلح قد التفت
علي ساقيها فمسكته باغصانها ونادته الي اين تهرب

ياعاصي فوقف ادم فزعًا مرعوبًا مبهوتًا فظن ان العذاب
قد اتاه وجعل ينادي الامان الامان وحوي مجتهدة ان
تستر نفسها بشعرها وهو ينكشف عنها فلما اكثرت عليه
ناديها يا بادية السوءة هل تقدرين علي ان تسترين وقد
عصيتي ربك فقعدت حوي عند ذلك ووضعت
دقنها علي ركبتيها كيلا يراها احد وهي تحت تلك
الشجرة وادم واقف قد قبضت عليه شجر الطلح قال
ابن عباس فنودي جبرايل الا تري الي بديع فطرتي ادم
كيف عصاني يا جبرايل الا تري الي حوي امتي كيف
عصتني فطاوعت عدوي ابليس لعنه الله فاضطرب
جبرايل عم لما سمع نادي رب العالمين وداخله الخوف و
خر ساجدًا وحملة العرش قد سكنت حركاتهم وهم
يقولون سبحانك قدوس قدوس سبوح سبوح
الامان الامان فاخذ جبرايل عم يعد علي ادم ما انعم
به عليه ويعاتبه علي المعصية فاضطرب ادم عم فزعًا وارتعد
خوفًا حتي ذهب كلامه وجعل يشير الي جبرايل عم دعني
اهرب من الجنة خوفًا من ربي وحيا منه فقال جبرايل الي
اين تهرب يا ادم وربك اقرب اليك من الاقربين وهو
درك الهاربين فقال ادم يا جبرايل ردني انظر الي الجنة

نظره الوداع فجعل ادم ينظر عن يمينه وعن شماله واجبرايل
عم لا يفارقه حتى قرب من باب الجنه وقد اخرج رجله اليمين
وبقيت رجله اليسرى فنودي يا جبرايل قف به على باب
الجنه حتى يخرج معه اعدايه الذين حملوه على اكل الشجره
ويراهم ويرى ما يفعل بهم فاوقفه جبرايل عم وناداه الرب
يا ادم خلقتك لتكون عبدا شكورا لا تكون عبدا
كفورا مع ابيك ادم عم ايقظه لوقت الصلوه وكنت
مع نوح عم في السفينه وكنت مع ابيك ابراهيم حين
اظفره الله بعدوه النمرود ونصره عليه بالبعوض وكان
اكثر ما سمع ابوك ابراهيم عم يقرا بهذه الملك قل اللهم
مالك الملك توتي الملك من تشاء الى اخر الايه وعلم يا بني
ان الله الي لا اصبح صيحه في ليل او نهار الا فزعت بها
الجن والشياطين واما ابليس فانه يذوب كما يذوب
الرصاص في النار قال ثم اتي بالحيه وقد جذبتها
الملايكه جذبه هايله وقد قطعوا يديها ورجليها و
ذاهي مسحوبه على وجهها مطروحه على بطنها لا
قوايم لها وصارت ممدوده شرحه ومنعت النطق
فصارت خرسا مشقوقه اللسان فقالت لها الملايكه لا
رحمك الله تعالى ولا يرحم من يرحمك ونظر اليها ادم

وحوي والملايكه يرجمونها من كل ناحيه وروي عن النبي صلعم
انه قال من قتل الحيه فله سبع حسنات ومن تركها ولم يقتلها
مخافه شرها لم يكن له في ذلك اجر ومن قتل وزغا فله حسنه
ومن قتل حيه فله حسنات مضاعفه وقال ابن عباس
من قتل حيه احب الي من قتل كافر قال ثم اخرج ادم من
الجنه وابرزه جبرايل عم الى السموات وحجبت عنه
حوي فلم يرها ونظرت الملايكه الى ادم وهو عريانا فقز عت
منه وجعلت تقول الهنا هذا ادم وهو بديع فطرتك
انك ولا تخذله وادم قد وضع يده اليمين على راسه
واليسرى على سرته ودموعه تجري على خديه فوقف
ادم عم وناداه الرب جل وعلا يا ادم قال لبيك لبيك
يا رب وسيدي ومولاي وخالقي تراني ولا اراك وانت
علام الغيوب قال الله تعالى يا ادم قد سبق في علمي
اذا تاب العاصي تبت عليه واتفضل عليه برحمتي
يا ادم ما اهون الخلق علي اذا عصوني وما اكرمهم
اذا اطاعوني فقال ادم عم بحق من هو الشرف
الاكبر الا ما قلت عثرتي وعفوت عني فاتاه الندا
يا ادم الذي سالتني بحقه فقال ادم الهي وسيدي
ومولاي وربي هذا صفيك وحبيبك وخاصتك

ورسولك محمد صلعم فلقد رايت اسمه علي العرش وفي اللوح
المحفوظ وعلي صفح السموات وعلي ابواب الجنان وعلمت
يارب انك لا تتصل ذلك الا وهو اكرم الخلق عندك ٥
قال ابن عباس فنوديت حوي ياحوي قالت لبيك لبيك
ياسيدي ومولاي لا اله الا انت قد ذهبت زينتي
وعظمت مصيبتي وجلت شقوتي وبقيت عريانة
لا يسترني شي من جنتك يارب فنوديت ياحوي ومن
الذي صرف عنك الخيرات التي كنت فيها والزينة التي
كنت عليها قالت حوي الهي وسيدي ذلك خطيتي وقد
خدعني ابليس لعنه الله بغروره واعوانه واقسم لي
بجلالك وقوتك انه لمن الناصحين وما ظننت عبداً
يحلف بك كاذباً قال الان اخرجي ابداً فقد جعلتك
ناقصة العقل والدين والميراث والشهادات والذكر
معوجة الخلقة شاخصة البصر وجعلتك اسيرة ايام
حياتك واحرمتك افضل الاشيا الجمعة والجماعة و
السلام والتحية وقضيت عليك بالطمث وهو الدم
وجهد الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتي
تذوقين طعم الموت فانت اكثر حزناً واكسر قلباً واكثره
معه وجعلتك الاحزان ولم اجعل منكن حاكماً ولا

ابعث

ابعث منكن نبياً فقال ادم يارب انك حرمتني الجنة ٥
وتريد ان تجمع بيني وبين عدوي ابليس لعنه الله فقوني
عليه بتوحيدك وذكري وهو ان تقول لا اله الا الله
محمد رسول الله واكثر من ذلك فانها لعدوي وعدوك
مثل الشهاب القاتل يا ادم قد جعلت مسكنك المساجد
وطعامك الحلال واذكر عليه اسمي وشرابك ما اخرجته
من ماء معين وليكن شعارك ذكري ودثارك ما ا
سبحنه بيدك فقال ادم زدني يارب قال احفظك ٥
بملايكتي فقال يارب زدني فقال لا يولد ولد الا
وكلت به ملايكة يحرسونه قال يارب زدني قال لا انزع
التوبة منك ولا من ذريتك ما ثار الي قال زدني
يارب قال اغفر لك ولذريتك ولا ابالي وانا الرب
العلي المتعال قال فعندها تكلمت حوي وقالت الهي
خلقتني من ضلع اعوج وجعلتني ناقصة العقل و
الدين والشهادات والميراث والذكر وحرمتني افضل
الاشيا والزمتني الحبل والطلق وضربتني بالنجاسة
وكيف اخرج من الجنة وقد احرمتني جميع الخيرات ٥
فنوديت ان اخرجي فاني ارقق قلوب عبادي عليكن
قال ابن عباس لقد جعل بين الرجال والنساء العذر الا

ينس

فاحبوهن في البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المراة ضلع مكسور فاجبروه وقال عم الامراه تهدم
ما بنيه وليست ~~جرماتبه~~ تهدم ما بنيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امراة
صالحة عبدت ربها وادت فرضها واطاعت زوجها دخلت
الجنة قال فنوديت اخرجي فاني مخرج منكما ما يملا
الجنة والنار فاما يملا الجنة فمن نبي وصديق وشهيد
ومستغفر لكما وقال عم ما من مومن ولا مومنة يستغفر
لادم وحوي الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان و
يقولان يارب هذا من اولادنا فلان قد استغفر الينا
وصلى علينا تفضل عليه ورده من كرمك واحسانك
وروي ان من لم يصلي عليهما عند ذكرهما فقد عقهما فقالت
حوي اسالك يارب ان تعطيني كما اعطيت ادم
فقال الرب اني قد وهبتك الحيا والرحمة والانس وكتبت
لك ثواب الاغتسال والولاده ما لو رايته من الثواب
الدايم والنعيم المقيم والملك الكبير تقر عينيك يا حوي
ايما امراة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء
يا حوي ايما امراة اخذها الطلق الا كتب لها اجر
شهيد فان سلمت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو
كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وان ماتت

تحيي شهيده وحضرتها الملايكة عند قبض روحها وبشروها
بالجنة وزف الي بعلها في الاخره وتفضل علي الحور العين
سبعين درجة فقالت حوي حسبي ما اعطيت قال
وتكلم ابليس اللعين وقال يارب انك قد اغويتني وا
بلستني وكان ذلك في سابق علمك فانظرني الي يوم
يبعثون قال انك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم
وهي النفخة الاولي قال فبما اغويتني لاقعدن لهم
صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
ومن ايمانهم وعن شمايلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال
اخرج منها مذموما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال انك لقد
انظرتني وابلستني فاين مسكني اذا هبطت الارض قال
فما قراني قال الشعر قال فما موذني قال المزمار قال
فما طعامي قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابي قال
الخمور قال فما داري قال سخطي قال فما مصايدي قال
النساء قال ابليس لا خرجت محبة النساء من قلبي ولاصن
قلوب بني ادم ثم فنودي يا ملعون اني لا انزع التوبة
من بني ادم ثم حتي يغرغروا بالموت فاخرج منها فانك رجيم
وان عليك لعنتي الي يوم الدين فقال يا ادم هذا عدوي

وعدوك احترز عن مصايده ومكايده فنودي يا ادم
قد مننت عليك بثلث خصال واحدة لك وواحدة لي
وواحدة بيني وبينك اما التي لي فهي ان تعبدني ولا
تشرك بي شيا واما التي لك فهو ما عملت من صغيره
او كبيره من الحسنات فلك الحسنة بعشرة امثالها والعشر
بمايه والمايه بالف واضعفها اي اقلها كالجبال الرواسي
وان عملت سيه فواحدة بواحده وان انت استغفرتني
غفرتها لك وانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك
الدعاء ومني الاجابه فابسط يديك فادعني فاني
قريب مجيب قال فلما سمع بذلك اللعين ابليس صاح
باعلا صوته حسدا لادم عم وقال كيف اكيد بولد ادم
الان فنودي يا ملعون اجلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا قال ابليس يا رب زدني قال زدتك
ان يجري بهم مجرى الدم في عروقهم وتسكن في صدورهم
وتحسن في قلوبهم قال ابليس يا رب فيما اهبط الي
الارض قال على الاياس من رحمتي قال النبي صم اخلفوا
لعن ابليس اللعين فيما سال به فان شركته في الاموال
والاولاد الحرام فطيبوا النكاح وازدجروا من الزنا

وقال عم اذا جامعتم نسايكم ازواجكم فاذكروا الله تعالى على كل
حال والا يدخل ابليس ذكره كما يدخل الرجل ذكره في فرج
امراته ويفعل بها كما يفعل زوجها وقال عم اذا سمع ابليس
ذكر الله وتسبيحه ذاب كما يذوب الرصاص والملح في الماء
وقال عم لقد اعطي الله هذه الامه سورتين من قراهما
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تولى عنه ابليس وانصرف
وله نبيح كنبيح الكلاب وهما المعوذتان وقال ابن عباس
لما نزلت قل هو الله احد قال جبريل عم يا محمد لا تخف على
امتك لما نزلت هذه السوره الشريفه يا محمد ما من احد من
امتك يقراها بصدق نيته ثوابها الا دخل الجنه يا محمد من
من قراها كان بينه وبين الشيطان حجابا يا محمد من قراها امن
من الخسف والمسخ والغرق والرجف قال فلما اعطي كل واحد
منهم ما شا نظر ادم عم الى الحيه وقال يا رب ان هذه اللعينه
التي اعانت عدوي فماذا اتقوي عليها اذا هبطت الى
الارض فنودي يا ادم اني جعلت مسكنها الظلمات و
طعامها التراب فلا امان لها فاذا رايتها فاشدخ
راسها قال ابن عباس لولا فعود ابليس لعنه الله بين
نابيها ما كان لها سم فاقتلوها حيث وجدتموها وقال
عم رحم الله من قتل حيه وقال الطاووس مسكنك اطراف

اطراف الدنيا ورزقك ما انبتته الارض والقي عليك ه
المحبة في قلوب بني ادم عم حتي لا تتنزل قال جعفر بن محمد
الصادق عم فلما اعطوا هوا الا ما عطوا امروا ان ه
يهبطوا الي الارض فقال الله تعالى اهبطوا منها جميعا
بعضكم لبعض ولكم في الارض مستقر ومتاع الي حين
فالمستقر القبر والحين القيمة فهبط ادم من الجنة من
باب التوبة وحوي من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة
والطاووس من باب الغضب والحية من باب السخط
وكان نزولهم وقت العصر فمن هذه الابواب تنزل التوبة
والرحمة واللعنة والغضب والسخط وقال عم خلق الله تعالى
ادم عم يوم الجمعة وفيها جمع بين روحه وجسده وفيها
زوجه حوي وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف مقدار
خمسماية سنة من اعوام الدنيا وهبط ما بين الظهر والعصر
من باب يقال له المبرم وهو حذا البيت المعمور وقيل
من باب المعراج فهبط ادم عم الي بلاد الهند على جبل
من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم محيط بارض
الهند واهبطت حوي بعد برسمه سمسام وهبطت
الحية باصفهان والطاووس باطراف البحر فلم يروا بعضهم
بعضا حين اهبطوا ولم يكن على دم حين هبط الاورقة

من اوراق الجنة ملتصقة الي جنبه ففرقتها الريح في
بلاد الهند فصارت معدن الطيب جميعه واخذ ادم في
البكاء مية سنة شوقا الي الجنة ووقف منكسا راسه
خوفا من الله تعالى وخرج من عينيه اليسري ما يملا الفرات
وصار دمعه له مجاري في الارض ورسخت عروق رجليه
في الارض وعاش ادم عم تسعماية سنة وثلاثين سنة وما
فرغ من حزنه شوقا الي الجنة وحزنا عليها وقد انبتت من
دموعه العود الرطب والصندل والكافور وجميع انواع
الطيب ومثلا له الاودية من الاشجار الطيبة وبكت حوي
كذلك حتي انبتت من دموعها الزنجبيل والقرنفل والهيل
وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام ادم عم الي حوي
وحوي الي ادم عم فيصير كل واحد منهما قريبا الي صاحبه
وبينهما البلاد البعيدة وكانا يبكيان حتي رحمتهما الملايكة
وبقيت شاخصة ببصرها الي الله تعالى اعواما وقد وضعت
يدها على راسها فاورثت بناتها قال ابن عباس فاول من
علم بهبوط ادم عم النسر فاتاه وبكا معه وكان النسر وحشيا
فسقط على ساحل البحر فنظر الي الحوت يضطرب في الماء
فانس اليه لانه لم يكن له انيسا فلما علم النسر بهبوط ادم عم
اخبر الحوت به وقال اني رايت اليوم خلقا عظيما يقبض

ويبسط ويقوم ويقعد وياكل ويشرب وينام ويستيقظ
ويبول ويغوط ويجي ويذهب معتدل القامه بادي
البشره حسن الصوره فقال الحوت ان كان كما تقولين
فقد حان ان يكون معه مستقر في البر وهذا الوداع
بيني وبينك وفي بعضها ان الحوت قال انه لتخبرني عن خلق
الله عظيم ياكل ويشرب فان كنت صادقا فانه سيخرجني
من بحري وياخذه من يدك وفي بعضها ان ادم لما
هبط ثم نادي ملك ايتها الارض ومن عليها وفيها
من الخلق قد هبط اليك انسان شي عظيم فسماه
انسانا فاول ما سمع النسر بذلك فانقض الي الحوت
واخبره بذلك ففزع وقال كل واحد لصاحبه هذا
اخر الوداع بيني وبينك فويل لاهل البر والبحر من
هذا الانسان قال وبقي ادم عم باكيا ساجدا لله تعالي
حتي شرب الطيور من دموعه ونبتت الاشجار
سحت عروق رجليه في الارض كما ترسخ الاشجار وبكت
معه السباع فلما افاقته ولت عنه هاربة وقالت نحن
سكان الارض قبلك يا ادم وقد افزعتنا ببكائك
واورثتنا حزنا طويلا فمن ذلك اليوم صارت لا
تانس الا بني ادم عم ويقال تفرقت عنه جميع الطيور

ايضا الا النسر فانه يساعده ثم نبت الله له الشعر واللحيه
وكان ادم عم قبل ذلك اليوم امرد كانه الفضه البيضاء
فلما نظر ادم الي اللحيه قال يا رب ما هذا الذي اعهده مثله
في الجنه قال هذه لحيتك جعلتها زينتك لتعرف الذكر من
الانثي وروي انه اقام علي البكاء ثلاثمائة عام لا يرفع
راسه نحو السماء وهو يقول باي وجه انظر الي السماء
هبطت منها عريانا عاصيا فبكت لبكائه الانعام والطيور
والسباع ولقد اكثر وبكي والروحانيين وقالوا الهنا
قل عثرته فانه في حرقة من الذنب وقال عم لو وضع
بكاء يعقوب علي يوسف وبكاء جميع الخلق الي اخر الابد
لرجح بكاء ادم عم علي بكائهم وذلك لانه بقي من دموعه
في الارض بعد ان كف عن البكاء مائة عام تشرب منه
الوحوش والسباع والطيور ولد موعه الحجر المسك الا
دمه وكذلك كثر الطيب في بلاد الهند فعند ذلك امر
الله تعالي جبرائيل عم ان ادم بديع فطرتي قد ابكا السموات
السبع والارضين السبع ولم يذكر احدا غيري ولا تحاف
سوائي ولقد احرقت قلبه خطيئته وهو اول من عبدني
واول من دعاني باسمائي الحسني وانا الله الرحمن الذي
سبقت رحمتي غضبي ولقد قضيت في سابق علمي ان من

دعاني نادماً علي ذنبه فتضرعا ان تدركه رحمتي وهاانا
خصصته بكلمات تكون له توبة تخرج من الظلمات الي
النور فنزل بها جبرايل عم وله نور وضيا ضاحكاً مستبشراً
علي ادم فقال السلام عليك يا طويل الحزن والبكا فلم
يسمع ادم عم لغليان صدره حتي ناداه بصوت رفيع السلام
عليك يا ادم قد قبل الله منك توبتك وغفر لك خطيتك
ثم مسح جناحه علي صدره ووجهه حتي اهدي من بكايه
وسكن غليان صدره وسمع الصوت فقال ادم وعليك
السلام يا خليلي ابتداءً سخطاً ام ابتلاءً رحمةً واحسانٌ
وغفرانٌ فقال جبرايل ابتلاء رحمة وغفران يا ادم
لقد بكيت اهل السموات والارض قد ولك هذه الكلمات
التوبة والرحمة والغفران قيل هذه الكلمات التي
قالها يونس عم في الظلمات ثلاث ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وقال عبد الله ابن عمر ابن العاص
كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل وكان قوله سبحانك
لا اله الا انت عملت سواءً وظلمت نفسي فتب علي
يا خير التوابين قال فهذه الكلمات التي قالها الله
تعالي فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو

التواب الرحيم قال فلما قالها ادم في سجوده نشر صوته في
الافاق فجعلت الارض والجبال والاشجار والاطيار تتلو
له يا ادم قرت عينك وهناك توبتك فامر الله تعالي ان
يبعث هذه الكلمات الي حوي فذكرها ادم عم فحملتها الريح
الي حوي فلما سمعتها استبشرت وقالت هذه كلمات
ولغات لم اسمع هن قط وقد جعلهن توبةً ورحمةً
وهو ارحم الراحمين قال فتكلمت بها وسجدت وكانت
توبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبرايل عم ا
رفعي راسك فرفعته فاذا لها حجاب من نور وفتحت
له ابواب السموات ونودي لادم عم وحوي بالتوبة
والغفران وقيل له يا ادم ان الله قد قبل توبتك ثم
ذهب ليقوم يمشي فلم يقدر لان رجليه رسخت في
الارض كعروق الشجر فاقتلعه جبرايل عم كاقتلاع
العروق فصاح ادم عم صيحة عظيمة من الالم الداخل
ثم قال لا اله الا الله ما اقبح الخطية قال فنظرت اليه
الملايكة وقد تغير لونه ونحل جسمه وذهب نوره
وبهاؤه وقد حفرت الدموع في وجنتيه حفراً
فقالت الملايكة يا ادم والذي نزل بك من تغير الحال
بعد الزينة والحسن والجمال ابن نور الجنان ابن اللباس

لون

الرضوان قال ادم هذا الذي وعدني فيه ربي حايث
قال انك لا تجوع فيها ولا تعري وانك لا تظمي فيها و
لا تضحي فقال جبرايل عم الملايكه كفوا عن ادم ولا تعيروه
بخطيته وغفر الله ذنبه فعند ذلك استغفرت الملايكه له
فضرب جبرايل عم جناح الرحمه فانفجر عين ما اشد الحبه
من المسك فاغتسل ادم بذلك الماء وهو يقول اللهم
طهرني من خطيتي واخرجني من خطيتي وكرني و
كساه حلتين من سندس الجنه وبعث الله ميكايل الي
حوي فبشرها وكساها فلما عرفت قبول توبتها انطلقت
الي الساحل واغتسلت وهي تبكي شوقاً الي ادم عم فكل
قطره سقطت من دموعها في البحر انقلبت لولوه ومر
جانه ودراً ويافوتاً فانصرفت الي موضعها تنظر قدوم
ادم عند حوي فاخبره ان الله قد قبل توبتها وبشره
ان الله يجمع بينهما في اشرف البقاع واكرم الاعياد
واعلمه ان الله تعالي امره ان يبني له بيتاً يطوف
به ويسعي ويودي صلوته فيه كما راي الملايكه
يفعلون حول البيت المعمور وانه سيعرض عليه
ابليس هناك فيرجمه كما ترجمه الملايكه حين امتنع
من السجود فعند ذلك ضحك ادم ووثب قايماً وكان

راسه في الهوي فامر الله تعالي الملايكه والحيوانات حتي
النمل والجراد والبعوض ان يهنونه بالتوبه ففعلوا
ذلك وامر الله تعالي جبرايل عم ان يضع قدمه علي راس
ادم عم من طوله فاغتم ادم عم من ذلك فانه من تسبيح
الملايكه فقال له جبرايل لا يغمك ذلك فان الله تعالي
يفعل ما يريد فامره يبنا بيت يشبه البيت المعمور يحذاه
ليطوف به هو واولاده كما تطوف الملايكه حول البيت المعمور
وهو في السماء الرابعه بحذا الكعبه ويقدر ها ثم سار
جبرايل عم مع ادم عم الي موضع البيت وكانا كلما وضع
قدمه في موضع صار ذلك المكان عماره وبين الخطوتين
مغاره الي ان وصل مكه فبناها وهي اول قريه بنيت
واول بيت بني فاوحي الله اليه يا ادم ابن لي الان بيتاً
الذي وضعته في الارض قبل ان تخلق بالف عام وقل
للملايكه ان تعينك علي بنايته ~~الذي وضعته في الارض~~
فاذا بنيته فطف حوله وسبحني واذكرني وقدسني
ولا تجزع علي زوجتك حوي فاني ساجمع بينكما في
مشاعر بيتي واجعل هذا البيت القبله الكبري قبلة
للنبي محمد صلعم يا ادم بمحمد شرفاً وقد علمت يا ادم ما
بقلبك من حوي وما بقلبها منك من المحبه والموده

فاذا رايتها فكن بها لطيفًا فاني جعلتها ام النبيين والبنات
قال فخر ادم عم ساجدًا لربه وهو يقول حسبي ما اوجبته
لي من فضايل هذا البيت ومناسكه فبناه ادم وسا
عدته الملايكه فلما تم بنيانه علمه جبرايل جميع المناسك
وجمع الله بين ادم وحوا على جبل عرفات فتعارف
فيه وذلك يوم الجمعه والحمد لله رب العالمين قال الله
سبحانه وتعالى واذ قال ربك للملايكه اني خالق بشرًا
من طين الايه تاويله عن ابي بصير مختصرًا عن ابي
عبد الله عم قال ان الله تعالى لما خلق الخلق كلهم لم
يحتج الى ذكر ادم عم انه خلقته بيده فيقول ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي قال الله تعالى حكايه عن
ابليس اللعين خلقتني من نار وخلقته من طين
قلت جعلت فداك قد كان كذلك كذب يا اسحق ان
اللعين ابليس ما خلقه الله تعالى الا من طينة قال
قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارًا فاذا
انتم منه توقدون خلقه الله تعالى من تلك النار التي
هي من الاخضر والشجره اصلها من طين قال الله
تعالى انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم تاويله بحذف الاسناد عن محمد ابن

يونس

يونس عن ابي عبد الله عم جعفر ابن محمد عليهما السلام
قال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلعم واله
الشريفه على الصخره التي في بيت المقدس وقيل يقتله
القايم من ال محمد اذا ظهر وقوله تعالى فبعزتك لا
غوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فقال
الله تعالى قال فالحق والحق اقول اي انك تفعل ذلك
والحق قوله لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم
اجمعين وقوله تعالى قل يا محمد ما اسالكم عليه من
اجر ادعوكم عليه من مال تعطونه وما انا من المتكلفين
وي ما تكلفت هذا من عندي ان هو الا ذكر موعظه
للعالمين اي الخلق اجمعين ولتعلمن يا معاشر
المشركين نباه بعد حين يريد بذلك عند الموت
وبعد الموت يوم القيمه وقوله تعالى ضرب الله مثلًا
لرجل فيه شركاء متشاكسون فانه ضربه لامير المومنين
عم علي ابن ابي طالب عم وشركا به الذين ظلموه وغصبوه
حقه وقوله متشاكسون متباغضون وقوله ورجلا
سالمًا لرجل يعني بذلك امير المومنين عم لرسول
الله مثلًا اي المسلمين الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
ثم عزى نبيه فقال انك يوم القيمه عند ربكم تختصمون

يعني امير المومنين ع ومن غصبه حقه ثم ذكر اعداء آل محمد
صلي الله عليه واله فقال ومن اظلم ممن كذب علي الله وكذب
بالصدق اذ جاءه يعني بما جاء به محمد صلعم من الحق
في ولايه امير المؤمنين ع فقال والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون قال الله تعالي ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون تاويله
مختصر مطول اما المختصر رواه الحسن بن محبوب عن ابي
فاخته عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال
سل عن النفختين ما بينهما قال ما شاء الله تعالي فقيل له
فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخه
الاول فان الله تعالي يامر اسرافيل ان يهبط الي السماء
ومعه الصور والصور عظم له راس واحد وله طرفان
وبين طرف راس كل واحد منهما مثل ما بين السماء
فاذا راي الملائكه اسرافيل قد هبط الي الدنيا ومعه
الصور قالوا قد اذن الله تعالي في موت اهل الارض
فيهبط اسرافيل الي صخره بيت المقدس ويستقبل به
الكعبه فاذا راوا اسرافيل اهل الارض قالوا اذن الله
تعالي في موت اهل الارض فتنفخ فيه نفخة فيخرج صوته

من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقي في الارض ذو روح
الا صعق ومات ولم يبق الا الله تعالي واسرافيل فيقول
الله تعالي لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل
فيمكثون موتي ما شاء الله ثم يامر السموات ثم تمور
ويامر الجبال فتسير وذلك قوله تعالي يوم تمور السماء
مورا وتسير الجبال سيرا اي تنبسط وتبدل الارض
غير الارض يعني ارضا لم تكسب عليها الذنوب بارزه
ليس عليها جبال ولا نبات والاشجار كما دحاها
اول مرة ويعيد عرشه علي الما كما كان اول مره ويعيد
مستقلا بعظمته وقدرته فعند ذلك ينادي الجبار
الملك القهار بصوت جوهري يسمع اقطار السموات
والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند
ذلك يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وقهرت
الخلايق كلهم وامتهم انا الله لا اله الا هو انا وحدي لا شريك
لي في ملكي ولا وزير لي ولا حاجب لي ولا امير لي ولا
مشير لي ولا صاحبة لي ولا ولد لي ولا مثيل لي ولا
نصير لي ولا ضد لي انا الذي خلقت الخلق بيدي وانا
امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخه
في الصور من طرف الذي يلي السموات فلا يبقي في السموات

ميت ولاحي الا وقام كما كان ويعودون حملة العرش و
تحضر الجنة والنار وتحشر الخلايق للحساب قال السايل
رايت علي بن الحسين ع يبكي عند ذلك بكاءً شديدًا وعن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يبعث
من في القبور امطر السماء على الارض اربعين صباحًا
فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وروي ان جبرائيل ع
اتى الى رسول الله ص واخذه بيده واخرجه الى البقيع
فانتهى الى قبر فصرخ بصاحبه وقال قم باذن الله تعالى
فخرج منه رجلًا ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن راسه
ووجهه ولحيته وهو يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فقال له جبرائيل ع قم باذن الله تعالى فخرج منه
مسود الوجه ازرق العينين كعيون السنور وهو يقول
يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله اي يا حسرتاه يا
شقوتاه فقال له جبرائيل ع يا محمد هكذا يحشرون الخلايق
يوم القيمة المومنون السعداء يقولون هذا القول كما قال
هذا قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي استكبرت ام كنت من العالين تاويله رواه ابو سعيد
الخدري قال كنا جلوس عند رسول الله ص اذ اقبل اليه رجل
فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى الى ابليس

استكبرت ام كنت من العالين يا رسول الله الذين هم اعلا من
الملايكة المقربين فقال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا
اشباحًا على سرادق العرش نسبح الله تعالى فسبحت الملايكة
لتسبيحنا قبل ان يخلق الله تعالى ادم ع بالفي عام فلما خلق
الله تعالى ادم ع امر الله تعالى الملايكة كلهم اجمعون الا
ابليس ابى ان يسجد فقال له الله تعالى يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين
من هولا الخمسة المكتوبة اسماءهم على سرادق العرش
فنحن باب الله يوتى بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا ا
حبه الله ومن ابغضنا ابغضه الله تعالى واسكنه ناره
ولا يحبنا الا من طاب مولده وقال ص لا يبغضك يا علي الا ابن
حيضة وابن زنا قال الله سبحانه وتعالى قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون تاويله محذوف الاسناد مرفوعه الى وهب
بن جميع عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول ابليس لعنه
الله رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال ع يا وهب اتحسب
انه يوم يبعث الله الناس ولكن الله تعالى انظره الى يوم
يبعث قايمنا اهل البيت فيتبعه الى تحت فياخذ بنا
صيته فيضرب عنقه فاذا قتله القايم ع وفنا الروح وجنوده

وا تباعدما توا من جميع اقطار الارض برها وبحرها وسهلها
وجبلها فلم يبق منهم احد فكذلك اليوم هو الوقت المعلوم
قال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر الي قوله بعد
حين تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن ابي حمزه
عن ابي جعفر ع عن قوله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه
بعد حين قال ع الذكر هو امير المومنين علي بن ابي طالب
ع ولتعلمن نباه بعد حين هو عند خروج القايم ع معناه
ان امير المومنين ع ذكر العالمين ونباه اي خبره وشانه
وفضله وانه حجة الله علي خلقه هو واولاده الايمة الا
حد عشر المعصومين اذا قام القايم ع من ولده بالسيف
الي ذلك الاوان تعلمون نباه بالمشاهدة والعيان قال
الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم تاويله عن
محمد بن العباس عن ابي حمزه الثمالي قال قال ابو جعفر ع
لا يعذر الله تعالى يوم القيمة بان يقول يا رب لو اعلم ان
ولد فاطمه هم الولاه و في ولد فاطمه انزل الله هذه الايه
خاصه يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم وروي الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه عن محمد بن

سليمان

سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذ دخل عليه ابو بصير فقال الامام يا ابو بصير لقد
ذكركم الله تعالى في كتابه بقوله يا عبادي الذين اسرفوا
علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم
يا ابا محمد فهل سررتم قال نعم يا مولاي وذكر ما رواه
محمد بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله الايه قال فقلت ليس هكذا تقروا سمعناهم
يقولون نزلت علي العموم فقال ع كذبوا والله يا ابا محمد
يكررها ثلثا يا ابا محمد اذا غفر الله الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما من عباد غيرنا وغير شيعتنا يكررها
ثلثا يا ابا محمد ما نزلت الايه هكذا ان يغفر لكم الذنوب
جميعا قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا علي ما
فرطت في جنب الله يعني ولايه علي بن ابي طالب ع تاويله
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد ساله رجل
عن قوله تعالى يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله
فقال ع والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر
اذا استقرت الدار يا حسرتاه علي ما فرطت في جنب الله

يعني ولاية محمد وال محمد ومحبتهم عليهم افضل الصلوه و
السلام واما معني تاويله اي اتقوا وحذروا يوم القيمه
ان تقول نفس يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله اي
يا ندامتا علي ما فرطت اي ضيعت واهملت علي ما يجب
علي فعله في جنب الله اي قرب الله تعالي وجواره وان
كنت لمن الساخرين اي المستهزين بالنبي ص واهل بيته
الايمه المعصومين وشيعتهم وبالقران العظيم
المبين قال الله تعالي ويوم القيمه تري الذين كذبوا الايه
تاويله ان الكذب علي الامام الكذاب علي النبي ص والكذب
علي الله تعالي لما رواه العباسي وباسناده عن خيثمه
بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من حدث عنا بحديث فانا سايلوه عنه يوما فان صدق
علينا فانما يصدق علي الله تعالي وعلي رسوله وان كذب
علينا فانما يكذب علي الله ورسوله لانا اذا حدثنا لا نقول
قال فلان وقال فلان وانما نقول قال الله تعالي وقال
رسوله ص ثم تلا هذه الايه ويوم القيمه تري الذين كذبوا
علي وجوههم مسوده الي اذنيه وقال صمّام الكن ا سمعه
منه ع وروي محمد بن يعقوب عن الحسين بن المختار قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا بن رسول الله ص قوله تعالي

ويوم القيمه تري الذين كذبوا علي الله وجوههم مسوده قال ع وان
كان فاطميا علويا قال الله تعالي ولقد اوحي والي الذين
من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
تاويله قال محمد بن العباس عن ابي موسي المشرقاني قال قال
كنت عنده ع لحضره قوم من الكوفيين فسالوه عن قوله
تعالي لين اشركت ليحبطن عملك قال ع ليس حيث تذ
هبون ان الله تعالي اوحي الي نبيه ص ان يقيم عليا
علما للناس واماما وخليفه فاناس اليه معاذ بن جبل
اشرك في ولايته اي حتي تسكن الناس الي قولك ويصدقونك
فلما انزل الله تعالي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك شكا رسول الله ص الي جبريل ع وقال ان الناس
يكذبوني ولا يصدقوني فانزل الله تعالي لين اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت
هذه الايه ولم يكن الله يبعث نبيا الي العالم وهو صاحب
الشفاعه في العصاه يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله
ص اوثق عند الله من ان يقول له لين اشركت بي وهو
صلي الله عليه واله جاء بابطال الشرك وكسر الاصنام
ورفض اديان الجاهليه وما عبد دون الله وانما عنا
شرك في الولايه في الرجال فهذا معناه قال الله تعالي

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرًا الى قوله طبتم فا
دخلوها خالدين اي طابت نفوسكم مواليدكم في الدنيا
لان الله لا يدخل الجنة من كان ولد زنا من فساد وان كان عالمًا
ورعًا فاصلحه ودليل ذلك ما روي عن امير المومنين
ع انه قال ان فلانًا وفلانًا غصبونا حقنا واشتروا به
الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا
من ذلك في حل لتطيب مواليدهم قال الله تعالى والحمد لله
الذي صدقنا وعده الاية وبه عن ابي عبد الله ع قال اذا
كان يوم القيمة تقبل قوم على نجايب من نور ينادون باصواتهم الحمد
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة
حيث نشاء قال فتقول الخلايق هذه زمرة الانبياء
فاذا النداء من قبل الله تعالى هولاء شيعة علي ابن ابي طالب
ع ومحبيه هم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي
فتقول الخلايق الهنا وسيدنا ومولانا بما نالوا هذه
الدرجة فاذا بالنداء من قبل الله تعالى
في اليمين وصلوتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين
وتعفيرهم للجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى الذين يحملون العرش الاية وبه ما رواه
محمد ابن العباس يرفعه الى الاصبغ بن نباتة عن علي ابن ابي

طالب ع قال ان رسول الله ص انزل عليه فضلي في السماء
وهي هذه الاية الشريفة الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
ربنا وسعت كل شيء علمًا وما في الارض مومن غير رسول
الله ص وانا وهو قوله صلى الله عليه واله لقد استغفرت
لي الملايكة قبل جميع الناس من امة محمد سبع سنين وثمانية
اشهر وروي بعض اصحابنا عن جابر قال سالت
ابا جعفر ع عن قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن
حوله يعني الملايكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمًا فاغفر للذين
تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة وصاد بيعتهم ومن
تق السيات يومئذ فقد رحمته في ولاية علي ع ان الذين
كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي
الايمان قال الله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا
في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد الاية وبه عن علي ابن
ابراهيم في تفسيره الاشهاد هم الايمة عليهم السلام ومعنى
ذلك ان الاشهاد جمع شاهد وهم يشهدون بالحق
على الخلق المحقين المبطلين وهم الايمة الاثني عشر عليهم السلام

لانهم اشهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً فاذا
كانوا هم الشهداء على الناس فلا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال الله تعالى وقال الذين
كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الاية واوله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن حسين الجمال عن ابي عبد
الله ع في تفسير قوله تعالى وقال الذين كفروا الذين كفروا
من بني امية وشايعهم ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس
قال عرفهما والله تعالى الاول والثاني ثم قال انهما فلان وفلان
وكان فلانا يعني الثاني شيطاناً وروي عن يونس عن سورة
بن كليب قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى ربنا
ارنا الذين اضلانا فقال يا سورة هما والله الاول والثاني
وجعل يكررها ثلاثاً ويا سورة انا الخزان علم الله في
السماء وخزان علم الله في الارض قال الله تعالى ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن الاية ما رواه محمد بن
العباس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت
هذه الاية على رسول الله ص امرت بالتقية فسار بها عشراً
حتى امر ان يصدع بما امر وامر بها ثم امر الائمة عليهم
السلام بعضهم بعضاً فساروا بها فاذا قام قائمنا اهل
البيت وجرد السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعطهم

الا بالسيف قال الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في
القربى الاية واوله ذكره ابو علي الطبرسي قال اخبرني محمد
بن نزار الحسني عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى قل ما
اسالكم عليه من اجر الا المودة في القربى قالوا يا رسول
الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة
وولدهما وقال ابو علي الطبرسي ما نقله من كتاب شواهد
التنزيل مرفوعاً الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله ص واله وسلم ان الله تعالى خلق الانبياء من شجر
شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة انا اصلها وعلي
فرعها والحسن والحسين اغصانها والائمة التسعة اثمارها
وشيعتنا ومحبينا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها
نجا ومن تخلف عنه هوى وما احسن ما قال الشاعر في هذا
المعنى حيث يقول يا حبذا دوحة في القلب ثابتة
ما مثلها نبتت في الارض من شجر محمد اصلها والفرع فاطمة
ثم اللقاح علي سيد البشر والهاشميون اغصانها الثمر
والشيعة الورق الملتف في الشجر وقال رسول الله ص لو ان
عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن
البالي ثم لم يدرك محبتنا اهل البيت اكبه الله على منخريه في النار
ثم تلا قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى ولا

شك ان مودتهم اجر الرسالة واجرها عظيم ومودتهم كذلك
عظيمه وكل الانبيا عليهم السلام جعلوا اجر مودتهم في
تبليغ الرسالة على الله تعالى فانه جعل اجره موده قرابته
وقد جاني في مودتهم فضل كثير منه ما رواه عنه صلى
الله عليه واله وسلم انه قال انا شافع يوم القيمه الاربعه
اصناف ولو جاوا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي
ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل احب ذريتي
باللسان والقلب ورجل يسعى في حوايج ذريتي اذا طردوا
وشردوا وذكر العلامه جمال الدين في اخر كتاب القواعد
في وصيته لابنه فخر الدين محمد ابو طالب مرفوعًا الى النبي ص
انه قال اذا كان يوم القيمة نادى منادي من بطن العرش
ايها الخلايق انصتوا فان محمدًا يكلمكم فتنصت
الخلايق فيقوم النبي صلى الله عليه واله وسلم فيقول باعلا
صوته يا معشر الخلايق من كانت له عندي نعمة
ويد ومعروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بابانا
وامهاتنا واي يد واي منة واي معروف لنا بل
اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلق
فيقول قد فعلوا ذلك فياتي النداء من قبل الله تعالى
يا حبيبي يا محمد جعلت مكافاتهم اليك ان تسكنهم

الجنة حيث شئت فيسكنهم معه اليك في الوسيلة حيث لا
يحجبون عن محمد ص عليه واله وسلم قال الله تعالى ولمن
انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل تاويله عن محمد
بن العباس عن جابر عن ابي جعفر ع قال ذلك القايم ع
اذا قام انتصر من بني امية من المكذبين والنصاب قال
الله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم روى حماد
عن السدي عن ابي عبد الله ع وقد سال سايل من قوله تعالى
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين علي
ع روى سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين
ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد لقد كنت
خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال
وانت جزاك الله خيرًا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك
الا بالله عليمًا وفي ام الكتاب عليًا حكيمًا وان الله في صدرك
عظيمًا وجاء في دعا يوم الغدير واشهد ان الامام الها
دي المرشد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك
قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال سبحانه
وتعالى ستكتب شهادتهم ويسالون تاويله ما رواه
محمد بن العباس عن عبد الله بن حماد قال قال ابو عبد الله ع

امر رسول الله ص ابابكر وعمر وعثمان وعلي ابن ابي طالب ع يمضون
الي الكهف والرقيم فيسبغ الوضو ابو بكر اولا ويصف قدميه
ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا فان اجابوه والا فليفعل
مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليفعل من ذلك عثمان
فان اجابوه والا فليفعل مثل ذلك علي امير المومنين
علي ابن ابي طالب ع ثم مضوا الي الكهف وفعلوا ما امرهم رسول
الله ص فلم يجيبوا ابابكر وعمر وعثمان فقام علي ع وفعل
مثل ذلك فاجابوه فقالوا له لبيك ثلثا فقال لهم ما با
لكم لا تجيبون الاول والثاني والثالث واجبتم الرابع ٭
فقالوا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصي نبي وانت
وصي النبي محمد ص ثم انصرفوا الي رسول الله ص فسالهم
ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمرآء
فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها ما رايتم وسمعتم
فكتبوا ذلك فانزل الله تعالي ستكتب شهادتهم ويسلون
يوم القيمه وروي الشيخ الطوسي عن محمد بن يسار
عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده ص عليه واله وسلم
ما قبض الله نبيا حتي امره ان يوصي الي افضل عترته من
عصبته وامرني ان اوصي فقلت الي اين يارب فقال اوص
يا محمد الي ابن عمك فزوج الكريمه ابنتك علي ابن ابي طالب ع

فاني

قال الله تعالي واسال من ارسلنا جاء من طريق العامه
والخاصه فمن ذلك ما رواه نعيم الحافظ قال ان النبي ص ليله
اسري به جبرايل ع الي السماء جمع الله بينه وبين الا
الانبيا ثم قال الله تعالي اسالهم يا محمد ماذا بعثتم فقالوا
بعثنا علي شهاده ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وو
لايه امير المومنين علي ابن ابي طالب ع روي الشيخ الطوسي
عن محمد بن يسار عن جعفر ابن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده
ص عليه واله وسلم ما قبض الله نبيا حتي امره ان يوصي الي
افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الي اين
فقال اوص يا محمد الي ابن عمك فزوج الكريمه ابنتك علي ابن
ابي طالب ع فاني قد اثبته في الكتب السالفه واثبت
فيها انه وصيك علي ذلك اخذت ميثاق الخلايق وموا
ثيق انبيايي ورسلي مواثيقهم بالربوبيه ولك
يا محمد بالنبوه ولعلي ابن ابي طالب ع بالولايه واذا
كان كذلك فان المقربولا بينه افضل من المنزله والعقل
يشهد بصحه ذلك فيكون النبي ص وامير المومنين ع افضل
من النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وفيما
روي مرفوعا عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله
ص يا جابر اي الاخوه من النبيين من الام والاب فقال

انا معاشر الانبياء اخوه وانا افضلهم واحب الاخوة الي علي
ابن ابي طالب ع لهو عندي افضل من الانبياء ومن زعم
ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم
فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخياً الا لما علمت من فضله امرني
ربي قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبه قال ابو جعفر محمد بن
بابويه عن محمد بن سعيد المروزي قال قلت ما معنى قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ع
ان الله تعالى حمل محمد ص ذنوب شيعته علي بن ابي طالب
ع ثم غفرها له ما تقدم منها وما تأخر ويؤيدها ما رو
اه مرفوعاً عن ابي الحسن الثالث ع انه قال عن قول الله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ع و
اي ذنب كان لرسول الله ص متقدماً ومتأخراً وانما
حمله الله تعالى ذنوب شيعة علي بن ابي طالب ع منهم
وبقي ثم يغفرها تعالى له ويؤيد هذا ان الشيعة علي
ابن ابي طالب ع مغفوراً لهم ما روي مرفوعاً عن
النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي اني سالت
الله تعالى ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى يبلغ نفس
احدهم حنجرته فاجابني الي ذلك وليس ذلك لغيرهم

من الامم

من الامم وروي الشيخ الطوسي عن زيد بن يونس عن ابي
الحسن موسى بن جعفر قال قلت لابي الحسن ع الرجل الرجل
من مواليك عاق والديه وشارب الخمر ويركب الموبق من
الذنوب نتبرى منه قال تبرؤا من فعله ولا تتبرؤا من
خيره وابغضوا من عمله فقلت يتسع لنا ان نقول فاسق
فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولو
وليتنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقاً فاجراً وان عمل
ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل مؤمن النفس خبيث
الفعل طيب الروح والبدن والله لا يخرج ولينا من
الدنيا الا والله ورسوله ونحن راضون عنه يحشره الله
على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته آمنة
لا عليه خوف ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى
يصفى من الذنوب اما بمصيبة مال او نفس او ولد او مرض
او جار سوء او امراة ساخطة وادناه ما يصنع بولينا
ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً على ما رآه فيكون
ذلك كفارة او خوفاً يرد عليه من اهل دولة الباطل او
يشدد عليه النزع عند الموت فيلقى الله تعالى طاهراً من
الذنوب آمنة روعته بمحمد ص عليه وآله وبنيه وعلى امامه
ووليه صلوات الله عليهم ثم يكون امامه احد الامرين

اما رحمه الله تدركه او شفاعة محمد وعلي امير المومنين عليهما
السلام ان احطته فعندها تقلبه رحمة الله الواسعة وكانوا
احق بها واهلها واحسانها وفعلها قال الله تعالى لقد
رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة تاويله ما ر
واه محمد بن العباس عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت
لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا
الف وما ينيف قلت هل كان فيهم علي ابن ابي طالب ع
سيدهم وشريفهم قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها تاويله ما رواه الحسن الديلمي
عن مالك ابن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عليه علي
بن موسى عليهما السلام ما معنى قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها قال هي ولاية
امير المومنين ع فالمعنا بها محمد من المؤمنين هم شيعته
وكانوا احق بها واهلها ويؤيده ما رواه العباس بن غالب
الجهني عن ابي جعفر محمد عن ابيه عن جده عليهما السلام
قال قال لي النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة
المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال لي يا محمد فقلت
لبيك وسعديك يا رب قال هل بلوت خلقي فايهم
وجدتهم اطوع لك فقلت يا رب علي قال صدقت

يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يودي عنك ويعلم عبادي
من كتابي ما لا يعلمون قال قلت فاختر لي يا رب فان
خيرتك خيري قال اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا وقد انحلته علمي وحلمي فهو امير المومنين
علي ابن ابي طالب ع حقا لم ينلها احد قبله وليست
لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني
ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
يا محمد فقال ع انا عبد الله وفي قبضته ان عاقبني فبذ
نبي لم يظلمني وان تم لي ما وعدني فالله اولى
لي فقال النبي ص اللهم اجعل قلبه الشركبش وحمل
ربيعة الايمان قال الله تعالى قد فعلت ذلك به يا محمد غير
اني مختصه من البلاء بما اختص به احد من اوليائي قال
محمد ص رب اخي وزوج ابنتي وصاحبي قال الله سبحانه
وتعالى انه سبق في علمي انه مبتلي ومبتلى به ولولا علي
لم تعرف اوليائي رسولي قال الله تعالى هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى قوله مغفرة واجرا
عظيما بيان تاويله مفصلا ومجملا اما مفصلا قوله تعالى
ليظهره على الدين كله وهو دين الاسلام مفصلا على

سائر الاديان بالحجه والبرهان والغلبه والقهر وسلطان
في جميع الابدان ولا يكون ذلك الا في دولة المهدي
القائم صاحب الزمان محمد بن الحسن صلى الله عليه واله وعلى
ابائه في كل عصر واوان وكفى بالله شهيدا بذلك ثم بين سبحانه
من المرسل الى الانس والجان فقال محمد رسول الله ثم
ثنا على اصحابه الذين معه على دينه ونبه على فضلهم
وقال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار اي يلقون الكفار بالشده والغلظه والباس
الشديد والسيف الحديد رحماء بينهم اي ان المومنين
يظهرون المودة والتراحم بينهم حتى بلغ من تراحمهم
ان المومن اذا رأى المومن صافحه وعانقه ومثل ذلك قوله
تعالى اذله على المومنين اعزه على الكافرين وقوله تعالى
تريهم ركعا سجدا اخبر الله تعالى عن كثره صلوتهم و
مداومتهم عليها يبتغون بذلك فضلا من الله ورضوانا
ويلتمسون زياده فضلا في الدنيا ورضوانا في الاخره
وقوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي
علامتهم في جباههم من اثر السجود فتلك الذي يكون في
الدنيا مثل ركب المعزي وفي الاخره يكون موضع
سجودهم كالقمر ليلة البدر بل هم اعظم نورا من القمر

وقوله تعالى مثلهم في التوريه ومثلهم في الانجيل وقوله تعالى
كزرع اخرج شطاه اي فراخه فازره اي الفرخ اي ازر
الزرع معنى قوله فاستغلظ اي غلظ الزرع بفراخه فاستوى
على سوقه اي قام على ساقه بمعنى اصوله وبلغ الغايه
في الاستوا يعجب الزراع اي الذي زرعوه ليغيظ بهم
الكفار وهذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه محمد ص والمومنين
الذين معه فقيل للزرع كنايه عن النبي ص وشطاه
كنايه عن امير المومنين ع حيث كانوا في ضعف
وقله كما يكون اول الزرع دقيقا ثم يغلظ ويقوى
ويلاحق بعضه ببعض وكذلك المومنين قوى بعضهم
بعضا حتى استغلظوا واستووا ليغيظ بهم الكفار لما
اكثرهم الله تعالى وقواهم ليكونوا اغيظا للكافرين
اذا اعترفت ذلك فاعلم ان المعنى والمراد بقوله تعالى
والذين امنوا معه هو امير المومنين ع لان هذه
الصفات المذكوره لا توجد الا فيه وان قيل انه ذكر الذين
وهو صيغه الجمع فقد جاء في القران كثيرا في معناه
خصوصا مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا ومثل قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين
وقد ذكر الجميع وهو يريد به الافراد تعظيما وقد ورد في

في طريق اخوان بعض هذه الصفات تبيء و ذكر البعض
و يلزم ذكر الكل لان الايات مرتبط بعضها ببعض و
هو السور واما اجمال و قد ذكره الشيخ في اماليه تاو
يله ما نقله بن مردويه ابن حافظ و اخطب خوارزم
قال قوله تعالى تراهم ركعا سجدا انزلت هذه الايه
في علي بن ابي طالب ع ومثله روي عن الكاظم ع وقوله
فاستوي علي سوقه نقل بن مردويه ايضا عن
الحسن ابن علي عليهما السلام قال استوي الاسلام بسيف
علي ابن ابي طالب ع وقوله وعد الله الذين امنوا و
عملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما تاويله و
رد في خبر طريق من محاسن الاخبار من طريق العامه
نقله اخطب خوارزم باسناده يرفعه الي ابن عباس رضي
الله عنه قال سال النبي ص قوم فيمن نزلت هذه الايه
قال اذا كان يوم القيمه عقد لواء من نور ابيض و
نادي مناد ليقوم سيد المومنين علي ع وامیرهم
ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد ص فيقوم امير المو
منين ع فيعطي اللواء من النور الابيض بيده و
تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار
ولا يخالطهم غيرهم حتي يجلس علي منبر من نور رب

العزه ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره
فاذا اتي علي اخرهم قيل قد عرفتم منفعتكم وما نالكم
في الجنه لان ربكم يقول ان لكم عندي مغفره واجرا عظيما
فيقوم علي ع والقوم تحت لوايه معه حتي يدخل بهم
الجنه ثم يرجع الي منبره فلا يزال يعرض اليه جميع المذنبين
فياخذ بعضهم الي الجنه وينزل اقواما الي النار فذلك
قوله تعالي والذين امنوا بالله ورسله هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني التابعين
لعلي ابن ابي طالب ع الاولين والموصين واهل الولايه
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اوليك اصحاب الجحيم يعني
الذين كفروا وكذبوا بولايه علي ابن ابي طالب ع وحقه
لانها اصل الايمان قال الله تعالي واعلموا ان فيكم رسول
الله الي قوله اوليك هم الراشدون تاويله ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قوله تعالي حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني به امير المومنين ع
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان قال الاول وا
الثاني والثالث فان ذلك هم الناكثون عن امير المومنين
ع بالايمان لان الايمان لا يتم الا به وبولايته فهو الاصل
الايمان والثلاثه اهل الكفر والفسوق والعصيان

اولئك هم الراشدون قال الله تعالى وان طايفتان من
المومنين اقتتلوا الى قوله ان الله يحب المقسطين تاويلها
ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال الله تعالى وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا الاية قال رسول الله ص وان منكم من قاتل
على التاويل بعدي كما قاتلت على التنزيل فسال النبي ص
قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه الاية ما رواه محمد بن جمهور عن بعض آل محمد
عليهم السلام في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه قال هو الاول ونقل في تفسير قوله تعالى
قال قرينه يعني الثاني ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد
يعني الاول فهذه الايات الى قوله تعالى يوم نقول لجهنم
هل امتلات فتقول هل من مزيد نزلت فيهما وفي اتباعهما
وبنو امية وكانوا احق بها واهلها قال الله تعالى و
جاءت كل نفس معها سائق وشهيد تاويله ما رواه الحسن
بن الحسن الديلمي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع في
تفسير قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال
السائق امير المومنين ع والشهيد رسول الله ص وورد في
هذا التاويل قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ما
ذكره ابو علي الطبرسي قال ابو القاسم عن الاعمش عن ابي

سعيد

سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة
يقول لي ولعلي القيا في جهنم كل كفار عنيد اي من بغضكما
وادخلا في الجنة من احبكما وورد في هذا التاويل خبر حسن
وما روي عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول
الله ص فقلت ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود
لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا بعلي بن ابي
طالب ع في ركوعه وسجوده وهو يقول اللهم بحق علي بن
ابي طالب ع الا ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع
فاوجز صلى الله عليه وآله في صلوته وقال يا ابن مسعود
كفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني
نظرت الى علي بن ابي طالب وهو يسال الله تعالى بجاهك
ونظرت اليك وانت تسال الله تعالى بجاهه فلا اعلم ايكما
وجه عند الله من الاخر فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني
وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام من نور
قدسه فلما اراد ان ينشئ الصنعة فتق نوري وخلق منه
السموات والارضين وانا والله اجل واكرم من السموات
والارضين وفتق نور علي بن ابي طالب ع وخلق منه
العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين
والملائكة والحسن وانا اجل من الحور العين والملائكة وفتق

نور الحسين ع وخلق منه اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق
والمغارب فضجت الملايكة فنادت الهنا وسيدنا وربنا بحق
الاشباح التي خلقتها الاما كشفت وفرجت عنا هذه الظلمة
فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخري فخلق منها فاطمة عليها
السلام فاقام منها العرش فاشرقت السماء والارضين
فلاجل ذلك سميت الزهراء عليها السلام يا ابن مسعود اذا
كان يوم القيمة يقول الله لي ولابن عمي علي ابن ابي طالب ع ادخلا
في الجنة من احبكما والقيا في النار من ابغضكما والدليل
علي ذلك قوله تعالي القيا يا محمد ويا علي في جهنم كل كفار
عنيد فقلت يا رسول الله صلي الله عليك وآله من الكفار
من كفر بنبوتي والعنيد من عاند ابن عمي علي ابن ابي طالب ع
قال الله تعالي ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القي
السمع وهو شهيد تاويله جاء في حديث لطيف وخبر
طريف بالاسناد عن ابن عباس انه قال اهدي رجل الي رسول
الله صلعم لصحابه هل احد فيكم يصلي ركعتين بوضوها وقيا
مها وطمانينتها وركوعها وسجودها وخشوعها ولم
يهم فيها بشي من امور الدنيا ولا يحدث نفسه بفكر
من الدنيا اهدي اليه احدي هذه الناقتين فقالها صلي الله
عليه وآله ثلث مرات فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير

المومنين ع علي ابن ابي طالب فقال انا يا رسول الله فقال
يا علي صل فقام امير المومنين ع وتوجه وكبر ودخل
في الصلوه فلما سلم من الركعتين هبط الامين جبرئيل
ع فقال يا محمد ان الله تعالي يقريك السلام ويقول لك
اعطه احدي الناقتين فقال رسول الله صلعم عليه وسلم انا
قد شرطته علي نفسي علي ان يصلي ركعتين لا يحدث فيها
نفسه بشي من امور الدنيا ان اعطيه احدي الناقتين وانه
جلس في التشهد ففكر في نفسه ايها ياخذ اسمنها فينحرها
في سبيل الله تعالي وكله تفكر لله تعالي لا لنفسه ولا للدنيا
فبكا رسول الله صلعم عليه واله وسلم فاعطاه كلتاهما فنحرها
وتصدق بهما فانزل الله تعالي ان في ذلك لذكري لمن كان
له قلب او القي السمع وهو شهيد يعني امير المومنين
علي ابن ابي طالب ع لانه خاطب نفسه في صلاته لله
تعالي لم يتفكر فيها بشي من امور الدنيا وهذا هو سبيل الا
خلاص والعصمة ولم تتفق هذان الخصلتان في احد من
اصحابه والقرابة الا فيه وفي اهل بيته عليهم السلام
قال الله تعالي والطور وكتاب مسطور في رق منشور
تاويله جاء في الاسناد عن ابي عبد الله ع في تفسير قوله
تعالي وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب

كتبه الله تعالى في ورق يابس ووضعه على عرشه قبل خلق
الخلق بالف عام يا شيعة علي ابن ابي طالب اني انا الله لا اله
الا انا افتردت في ملكي اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم
قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني قال الله
تعالى والذين امنوا اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذرياتهم قال نزلت في النبي صو وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وروي عن الكلبي عن الامام جعفر ابن محمد عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال اذا كان يوم القيمة نادي
منادٍ من لدن العرش يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمد المصطفى فتكون
اول من تكسي وتستقبلها من جنة الفردوس بها اثني عشر الف
حوريه معهن خمسون الف ملك على نجايب من ياقوت
اجنحتها وازمتها لولو الرطب من زبرجدٍ عليها رحال
من جودرٍ على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها
الى الصراط ويأتون بها الفردوس فيتباشرون
بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نورٍ ويجلسون
حولها وفي بطن العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر
وهما من لولوة من عرق واحدٍ وان في القصر الابيض
سبعون الف دارٍ مساكن ابراهيم وال ابراهيم وبعث

الله

الله ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا بعدها فيقول لها ان ربك
عز وجل يقريك السلام ويقول لك اسالني اعطيك فتقول
الزهراء قد اتم الله علي نعمته واباحني جنته واولاني كرامته
وفضلني على نساء خلقه اساله ان يشفعني في ولدي وذرريتي
ومن ودهم وحفظهم بعدي فيوحي الله تعالى الى ذلك
الملك من غير ان يتحول من مكانه ويبشرها باني قد شفعتها في
ولدها وذريتها ومن ودهم واكرمهم وحفظهم قال فتقول
الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال ابو جعفر
محمد ع كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية و
الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمانٍ الحقنا بهم
ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيءٍ كل امرءٍ بما كسبت رهين
وقيل المعني ان رويه المومنين من شيعة علي ابن ابي طالب
عم تبتهم في الايمان فاذا اتبعتهم في الايمان الحقوا بهم
في الجنان فانظر ايها الناظر في الخبر المتقدم الى شان
وقدر سيدة نساء العالمين وما اعد لها من الكرامة يوم
الدين ولذريتها المومنين وشيعتها المحبين الموالين
صلى الله على ابيها وبعلها وبنيها الطيبين الطاهرين
صلوة دايمة في كل حين قال الله تعالى والنجم اذا هوى
ما الايه تاويله من طرف العامة والخاصة ما رواه الفقيه

علي بن المغازلي باسناده الي ابن عباس قال كنت جالساً
مع فتية من بني هاشم عند النبي ص اذ انقض كوكب فقال
رسول الله صلي من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي
من بعدي فقام الفتية من بني هاشم فنظروا واذا بالنجم
وقد انقض في منزل علي ابن ابي طالب ع فقالوا يا رسول
الله قد غويت في حب ابن عمك فانزل الله هذه الاية قوله
تعالي والنجم اذا هوي اي في منزل علي ابن ابي طالب ع
وما ينطق عن الهوي والتشلي ان هو اي نطقه الا وحي
يوحي اليه من الله تعالي وروي عن النبي ص انه قال الليلة
اسري بي الي السماء ودنوت من ربي قال لي الرب يا محمد
من خلفت في الارض فقلت يا رب اعدلها واصدقها
وابرها وابنها ابن عمي علي ابن ابي طالب ع فقال الله يا
يا محمد اقرئه مني السلام وقل له اني اغضبه عن رضاه حكم
يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلي وهبت لاخيك
علي ابن ابي طالب ع اسما من اسماي يا محمد اني انا الله
الحميد المحمود وسميتك محمداً ومحموداً يا محمد انا الله العلي
الاعلي وسميت ابن عمك علي ابن ابي طالب ع يا محمد اني
انا الله فاطر السموات والارض فوهبت لابنتك اسماً
من اسماي فسميتها فاطمة وانا فاطر السموات كل شي

يا محمد اني انا الله لا اله الا انا المحسن الحسن البلاء ووهبت لسبطيك
وقرة عينيك اسماً من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين عليهما
السلام قال فلما حدث النبي ص قريشاً بهذا الحديث قال
قوم ما اوحي الله يا محمد شي وانما غوي في جهلهم قال
الله تعالي فيهن خيرات حسان تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب عن الحسين ابن ابي عميا قال سالت اباء
عبد الله ع عن ذلك قال ابو عبد الله ع ان خيرهم من
الجنة مخرجه الكوثر اخرجه من ساق العرش عليه منازل
الاوصياء وشيعتهم وعلي حافة ذلك النهر جوار نا
بتات كلما قطعت واحده نبتت اخري سميت تلك
الجوار باسم ذلك النهر معني ذلك قوله تعالي فيهن خير ت
حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فانما
يعني تلك المنازل التي اعد الله لصفوته وخيرته من
خلقه وروي ايضا باسناده عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله
ع عن قوله تعالي فيهن خيرات حسان قال هن صالح
المومنات العارفات قال فقلت له حور مقصورات في
الخيام الدر والياقوت والمرجان في الخيمة اربعة ابواب
مكرمات الحور حجاباً بالحسن ولزينتهن فيهما لهم كرامة
من الله ليبشر الله بهم المومنين قال الله تعالي

والسابقون السابقون اولئك المقربون تاويله ما ورد
في طريق العامة والخاصة فاما العامة فهو ما رواه ابو نعيم
مرفوعًا الي ابن العباس رض قال ان سابق هذه الامة
علي ابن ابي طالب ع ومن كان الي السلام اسبق كان اولي
بنبيه سابق اليه ويويد ذلك قوله عه السلام شعرا
سبقتكم الي الاسلام طرًّا   مقرًّا بالنبي في بطن امي
واما ما ورد من الخاصة ما رواه محمد بن العباس عن
عامر عن ابن عباس قال اسبق الناس ثلاثة يوشع بن نون
صاحب موسي الي موسي وحبيب صاحب الياس الي
عيسي وعلي صاحب الاحزاب الي محمد ص وعن ابن عباس
ايضا قال السابق ثلثة حزبيل بن مومن ال فرعون
الي موسي وحبيب صاحب الياس الي عيسي وعلي
ابن ابي طالب ع الي محمد ص وعلي ع افضلهم وسال ابو عبد
الله ع عن ذلك فقال ان الله تعالي لما اراد ان يخلق
الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارًا وقال ادخلوها
وكان اول من دخلها محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة التسعة اماما بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم
فهم والله السابقون قال الله تعالي فلولا اذا بلغت
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم

ولكن

ولكن لا تبصرون تاويله جاء في خبر الامام ابي محمد الحسن العسكري
عليهما السلام وقيل له يا ابن رسول الله صلي الله عليك وآلك في
القبر نعيم وعذاب فقال ع والذي بعث محمدًا بالحق نبيًا
وجعل اخاه عليًا وفيًّا ان في القبر نعيم يوفر حظوظا او
ليا لهم وان في القبر عذاب يشدد الله به عذاب اعدائه
وما رواه الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني
علي امير المومنين ع في نفر من الشيعة وكنت معهم فيمن دخل
فجعل الحارث يتاود في مشيته ويخبط الارض برجله وكان
مريضًا فاقبل عليه امير المومنين ع وكان منه منزلة رفيعة
فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر مني يا امير المومنين
ما اراد وزادني داءً واغلالًا لاختصام اصحابك
ببابك قال ع فيما قال اشانك والثلاثة من قبلك فمن
مفرط غالٍ ومبغض قالٍ ومتردد مرتابٍ فلا تدري ايهم
ام يحجم فقال حسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي
النمط الاوسط فقال الحارث فداك ابي وامي لو كشفت
الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك علي بصيرة من امرنا
قال فتذكر فانه امر ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف
بالرجال بل باية الحق والاية العلامة فعرف الحق تعرف
اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث والصادع فيها

مجاهد وبالحق اخبرك فارعني اسمعك ثم خبر به
من كانت له خصاصة من اصحابك الا اني عبد الله واخو
رسوله وصديقه الاول صدقته وادم ابو البشر بين
الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن
الاولون ونحن الاخرون الا واني خاصته وخالصته
وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره انا
واتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون
والاسباب استودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح
الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت بليلة
القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي
ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن
عليها وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة
وبرى النسمة انا عدو ولي في مواطن شتى عند الممات
وعند القبر وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما
المقاسمة يا رسول الله قال مقاسمة النار والجنة اقسمها
صحيحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير
المؤمنين بيد الحارث وقال اخذت بيدك كما اخذ
بيدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال وقد
اشتكيت اليه من حسد قريش والمنافقين اذا كان

يوم

النبيه اخذت بحجزه من ذي العرش الله تعالى واخذت
ذريتي بحجزتك يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك
واخذت شيعتك فماذا يصنع وصيه باهل بيته و
شيعته خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت
مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحا
رث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعدها
التقيت الموت او لقيني قال امير المؤمنين عم للحارث
الهمداني خبر سواله عنه عم شعرا

يا حار همدان من يمت يرني ∴ من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه ∴ بنعته واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي ∴ فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين توقف للعرض ∴ ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له ∴ حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظماء ∴ تخاله في الحلاوة العسلا
هذا لنا خالصا وشيعتنا ∴ اعطاني الله فيهم الاملا

وفي تفسير الحسن العسكري اذا حضر اسما الابرار ونزل
من قضاء الله ما لا يصل وحضر ملك الموت واعوانه فعند
ذلك راسه محمد المصطفى وعند جانبه اليمين امير المؤمنين
وعند جانبه الاخر فاطمة الزهرا وعند رجليه الحسن و

والحين فيسل روحه كما تسل الشعرة من الجسد ان كنتم تذكرون
الله في شدة بل في رخاء ولذة وكذلك في القبر قال الله
تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي
عليم تاويله ما رواه محمد بن العباس عن جابر بن عبد الله
قال لقيت عمارًا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي
فاخبر انه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى
الغداة اقبل علينا فبينما نحن كذلك وقد بدت الشمس
اذ اقبل علي ع فقام النبي ص وقبل ما بين عينيه واجلسه
الى جنبه حتى مست ركبتاه ثم قال يا علي قم للشمس
وكلمها فانها تكلمك فقام وقال للشمس كيف اصبحتي
يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول
يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شي عليم فرجع
علي ع الى النبي ص فاخبره بما قالت الشمس فتبسم
النبي ص فقال يا علي تخبرني ام اخبرك فقال منك
احسن يا رسول الله فسر النبي ص فقال يا علي تخبرني
ام اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله ففسر النبي
لهم الكلمات الاربع فقال النبي ص اما قولها لك يا اول
فانت اول من امن بالله واما قولها يا اخر من يقلبني
على مغسلي من الوصيين واما قولها يا ظاهر فانت

اخر من يظهر على مخزون علمي وسكنون امري واما قولها
يا باطن فانت المستبطن بعلمي واما العليم بكل شي فما انزل
الله علما من الحلال والحرام والفرايض والسنن والاحكام
والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل
والمحكم والمتشابه والمبين والمشكل الا وانت عليم به
ولولا ان تقول فيك طايفة من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب
من تحت قدميك يستشفون به قال جابر وهذا سلمان
كان معي فحدثني سلمان كما حدثني عمار قال الله تعالى
يوم ترى المومنين والمومنات الاية تاويله ما رواه
محمد بن العباس عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد
الله ع وقد سئل عن قوله تعالى نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم قال نور الايمة يسعون امامهم
حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة وروى
الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب الخصال مرفوعًا
الى جابر ابن عبد الله قال كنت ذات يوم عند النبي ص اذ
اقبل بوجهه على علي ابن ابي طالب ع فقال الا ابشرك
يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله ص قال هذا جبرابيل
اخبرني عن الله تعالى انه اعطى شيعتك ومحبيك

سبع خصال العرق عند الموت والانس عند الوحشة و
النور عن الظلمة والامن عند الفزع الاكبر والقسط عند
الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ولما بين حال المؤمنين
والمومنات بين ذلك حال المنافقين والمنافقات
قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات الاية
تاويله ما رواه محمد بن العباس عن سلام قال سالت
ابا جعفر عه عن قول الله تعالى وضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادو
نهم الم نكن معكم قال فقال نزلت الاية فينا وفي شيعتنا
وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق
المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه
يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة
فيصيرنا الله تعالى وشيعتنا في باطن السور الذي فيه
الرحمة والنور فيصير نا واعداينا والكفار في ظاهر
سور الذي فيه الظلمة فيناديكم اعدونا واعداكم
من باب الذي فيه في سور ظاهره العذاب الم نكن
معكم في الدنيا نبينا ونبيكم وصلاتنا وصلاتكم
وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم

الملك

الملك من عند الله تعالى بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد
نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع ما امركم به نبيكم وتربصتم به
الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما
وما اجتمعتم عليه من خلافكم اهل الحق وغركم حلم
الله فيكم تلك الحال حتى جاء الحق ظهور علي بن ابي
طالب عه وما ظهر من الائمة من بعده بالحق وغركم
بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم
فدية اي لا توخذ منكم فدية اي لا توخذ منكم حسنات
تفتدون بها انفسكم ولا من الذين كفروا وماواكم النار
هي مولاكم اي اولى بكم وبئس المصير وروى ايضا
تاويل اخر عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه
واله عن قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلعم انا السور
وعلي ابن ابي طالب عه الباب وليس يوتى السور الا من الباب
قال الله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها
تاويله ما رواه محمد بن العباس عن سنان عن ابي عبد
الله عه ان الله تعالى اراد ان يموت الارض جور ائمة الضلال
والضلال وكفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله تعالى
بالقيام المهدي عه فيعدل فيها فيحيي اهلها بعد موتها

قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم
هم الصدقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
تاويله قد ورد في ذلك اخبار منها ما ذكره ابو علي الطبر
سي قال روي العياشي بالاسناد عن منهال القصاب
قال قلت لابي عبد الله ع ادعو الله ان يرزقني الشهاده
قال المومن شهيد ثم تلا قوله تعالى والذين امنوا بالله
ورسوله اوليك هم الصديقون والشهداء ولهم عند
ربهم اجرهم ونورهم يعني لهم وبه يهتدون الي طريق
الجنه والشهيد يطلق علي المستشهد بين يدي
النبي ص والامام عليهما السلم وعلي الشيعه الموالين
لهما والشهدا عند الله الكرام وذكر ايضا الحارث بن
المغيره قال كنا عند ابي عبد الله ع فقال العارف منكم
هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد بين
يدي قايم ال بيت محمد ع بالسيف ثم قال ع بل والله كمن
استشهد مع رسول الله ص وفيكم ايه من كتاب الله تعالي
قلت واي ايه جعلت فداك قال ع والذين امنوا بالله ورسله
اوليك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم فقال ع صرتم والله شهداء عند ربكم وعن ابي
بصير بحذف الاسناد قال قلت لابي عبد الله ع حدثني ابي

عن جدي

عن جدي عن ابايه صلوات الله عليهم اجمعين ان
امير المومنين ع علم اصحابه يوما احد اربعمايه باب
من العلم منها قوله ع احذروا السفله فان السفله
لا يخاف الله تعالي لان فيهم قتلت الانبياء وفيهم
اعدانا ان الله تعالي اطلع علي اهل الارض فاختا
رنا واختار لنا شيعه ينصرونا ويفرحون لفرحنا
ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا
والينا وما من واحد من الشيعه يقارف امرا نهيناه
عنه فلا يموت حتي يبتلي ببليه تمحص ذنوبه فيها اما
في ماله او ولده او نفسه او جار سوء او ضراه
ساخطه حتي يلقي الله تعالي وما له ذنب وله لتشقي
التي عليه من ذنوبه فيشدد الله تعالي عليه عند
النزع وليس من شيعتنا صديق شهيد صدق
فينا وصدق بامرنا واحب فينا وبغض فينا يريد
بذلك وجه الله تعالي مومن بالله ورسوله قال الله
تعالي والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم الصد
يقون وجاء في خطبه له في النهج ما يويد هذه الا
حاديث وهو قوله لاصحابه الزموا الارض واصبروا
علي البلاء ولا تحركوا ايديكم وسيوفكم والسنتكم

ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فان من مات منكم على
فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته
مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما
نواه من صالح عمله وقامت نيته مقام مقاتلة بسيفه
انتهى كلامه ع فاستمسك ايها الولي بولاية السادات
والموالي لهم يكون في الدنيا من الشهداء وفي الاخرة مع
السعداء فهم سبيل النجاة في الحياة والممات وعليهم افضل
الصلوة والتحيات من رب البريات قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تاويله ما رواه محمد بن
عباس عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل
لكم نورا تمشون به عن كعب ابن عياض قال طعنت
عليا ع بين يدي رسول الله ص فوكزني في صدري ثم
قال يا كعب ان لاخي علي ابن ابي طالب ع نورين
نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله
الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار فبشر الناس
عني بذلك وروي في معنى نوره ع خبرا مرفوعا عن
انس ابن مالك قال قال رسول الله ص خلق من نور وجه

علي ابن ابي طالب ع سبعين الف ملك يستغفرون له
ولمحبيه الى يوم القيمة صلى الله عليه واله وعلى ذريته اهل
الخلافة والوصية والامامة قال الله تعالى قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها لهذه الاية الشريفة تأويلان
ظاهري وباطني فالظاهر ظاهر والباطن باطن فما رواه
محمد بن العباس واسحق عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم
السلام ان زوجة علي ابن ابي طالب ع بالالي نجده فقالت
يا رسول الله الا تسأل الله تعالى ان يصرف عنه ذلك فقال
ص انه مبتلي به بما نزل الله تعالى جبرائيل ع بهذه الاية
على رسول الله ص قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض
الاية تاويله ما رواه ابو جعفر الطبرسي في كتابه الى ابن
عباس قال ضمنت قريش على قتل علي ابن ابي طالب ع و
كتبوا صحيفة فدفعوها الى ابي عبيدة ابن الجراح ومن
ذلك ما رواه الشيخ محمد ابن يعقوب بحذف الاسناد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم

بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شي عليم نزلت هذه الاية
في فلان وفلان وخالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح و
عبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن
شعبة حيث كتبوا كتابا وتعاهدوا وتوافقوا اذا مضى
محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ابدا فانزل الله تعالى
هذه الاية المذكورة قال قلت له قوله تعالى ام ابرموا امرا
فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال عم وهاتان الايتان نزلت
فيهم ذلك اليوم وقال ابو عبد الله عم لعله كان يشير
يوما كتب الكتاب الى يوم قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
عم وهكذا كان سابق في علم الله الذي علمه رسول الله
ص الله اذا كتب خرج الملك من بني هاشم وقتل الحسين
عم وقد كان ذلك كما اوصى به سبحانه اليه قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية تاويله
قال بن علي الطبرسي ان هذه الاية نزلت في الاغنياء وذلك
انهم كانوا ياتون النبي ص ويكثرون مناجاته امر الله تعالى
بالصدقة عند المناجاة فلما علموا ذلك انتهوا عن
مناجاته فنزلت الاية الرخصة فهذه فضيلة لم يدركها
الا امير المومنين عم وقد ورد في ذلك روايات منها ما

رواه محمد بن العباس بحذف الاسناد عن بن عباس في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال نزلت في علي عم خاصة فكان
كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت بقوله
تعالى فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم لانه ورد سبعون
طريقا من طرق العامة تتضمن لما ناجى رسول الله ص امير
المومنين ع الله قال خفف الله عن هذه الامة لان الله
تعالى امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعدوا على مناجاة
رسول الله ص وكان قد احتجب في منزله عن المناجاة كل
واحد من تصدق بصدقة وكان معه دينار فتصدقت
فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت الاية
ولولا يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل
بها انتهى وايضا ان امير المومنين عم لا زال سببا لكل خير
قال الله تعالى اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان
الاية تاويله ما ذكره محمد بن العباس بحذف الاسناد
عن بن عباس بحذف الاسناد عن محمد بن الحنفية وهو
علي بن ابي طالب عم انما حبنا اهل البيت شي يكتبه
الله في قلب العبد وهو الايمان ومن كتبه في قلبه لا
يستطيع احد محوه ما سمعت قول الله تعالى اولئك

الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الي اخر الاية
لحبنا اهل البيت ايمان وبغضنا كفر وبحذف الاسناد عن
علي ع انه قال يا سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت
علي رسول الله ص الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا
وحزبه هم المفلحون واشار رسول الله ص واله الي علي ابن ابي
طالب امير المومنين ع قال الله تعالي ما افا الله علي رسوله
من اهل القري فلله وللرسول الاية تاويله بحذف الاسناد
عن ابي المقدام عن ابيه قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالي
ما افا الله علي رسوله من اهل القري فلله وللرسول ولذي
القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل قال ابو جعفر ع هذه
الاية نزلت فينا اهل البيت خاصة فما كان لله وللرسول فلنا ونحن
ذوي القربي ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا عن رسول
الله صلي الله عليه واله ونحن ابنا السبيل فلا يعرف سبيل الله
الا بنا والامر كله لنا والينا قال الله تعالي وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الاية تاويله بحذف الاسناد
عن امير المومنين علي ع انه قال قوله تعالي وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله يعني ظلم ال
محمد فان الله شديد العقاب قال الله تعالي ويوثرون علي
انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية تاويله عن عاصم بن

كليب

كليب قال انه رجلا جاء الي رسول الله صلي الله عليه واله
وشكا اليه الجوع فبعث النبي ص من لهذا الرجل الليلة فقال
علي بن ابي طالب انا يا رسول الله ص فاتا الي فاطمة فاعلمها فقالت
انما عندنا الا قوت الصبية ولكن نوثر به ضيفنا علي انفسنا
فقال علي بن ابي طالب ع نومي الصبية واطفي السراج
واصنعي بعد ذلك الزاد لضيفنا فلما اصبح علي بن ابي طالب
ع اتا الي رسول الله ص فنزلت هذه الاية ويوثرون علي انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون وبحذف الاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال
اوتي رسول الله ص بمال وحلل واصحابه جلوسا فقسم عليهم
حتي لم يبق منهم حلة ولا دينار فلما فرغ جاء رجل من
فقراء المهاجرين وقد كان غايبا فلما راه رسول الله ص ايكم
يعطي هذا نصيبه ويوثره علي نفسه فسمع علي ابن ابي
طالب ع فقال نصيبي يا رسول الله فاعطاه اياه فاخذه
رسول الله ص واعطاه الرجل وقال يا علي جعلك الله سابقا
للخير سخاه نفسك عن المال انت يعسوب المومنين
والمال يعسوب الظلمة والظلمة يحسدونك ويبغون عليك
ويمنعونك حقك بعدي وجاء علي ع وعليه شملة
تحرقه عن بعض جسده وجلس قريبا من رسول الله ص فنظر

اليه مليًّا ثم قرا قوله تعالى ويوثرون على انفسهم الايه
ثم قال رسول الله ص لعلي ما اتاك راس الذين نزلت
فيهم هذه الايه وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله ص
لعلي ابن ابي طالب ع اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال
يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عرايه وعراه
اهله فرحمته واثرته على نفسي وعرفت ان الله تعالى
يكسيني خيرا منها فقال له رسول الله ص صدقت اما ان
جبرايل ع اتاني يحدثني ان الله تعالى اتخذ لك في مكانها
حلة خضراء من استبرق فنعم الجواد جواد ربك وسخاوة
نفسك وصبرك على شملتك هذه المخلقة فابشر فانطلق
علي مستبشرًا لما اخبره رسول الله ص الطيبين الطاهرين
صلوة دايمة قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة الايه تاويله بعض اصحابنا بحذف
الاسناد مرفوعًا عن امير المومنين علي ع قال ان رسول
الله ص تلا هذه الايه لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون فقال ص اصحاب الجنة من
اطاعني وسلم لعلي ابن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته
واصحاب النار من انكر الولايه ونقض العهد من بعدي.
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي

وعدوكم

وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموده تاويله وسبب تنزيله
ذكره ابو علي الطبرسي ان حاطب ابن ابي بلتعه انفذ جاريه
سايره الى اهل مكه تخبرهم بان رسول الله ص واله يأتيهم
في هذا العام فنزل جبرايل ع على رسول الله ص واخبره بذلك
فارسل الله عليًّا ومعه عمار وعمر وطلحه والمقداد ابن الاسود
الكندي وابا مرثد وكان كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان فيها وصيفة ومعها كتاب من
حاطب الى المشركين فخذوه منها فخرجوا حتى ادركوها
في ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب فاقسمت بالله
ما معها من كتاب فنحوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا
معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي بن ابي طالب ع والله
ما كذبنا ولا كذبنا اخرجي الكتاب والا والله لاضربن ما
بين عنقك فلما رات الجد من علي ابن ابي طالب ع اخرجت
الكتاب من بين ذوايبها فرجعوا بالكتاب الى رسول الله ص
وفيها منقبة وفضيلة لامير المومنين ع اذ لولاه لم
يرجعوا بالكتاب وكان في ذلك نكث بيت رسول الله ص
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قومًا غضب
الله عليهم الايه تاويله قال محمد ابن العباس بحذف الاسناد
مرفوعًا الى سميع قال سمع علي ابن ابي طالب ع يقول العجب

كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل وقال يا امير المومنين
ما هذا العجب الذي لم تزل تتعجب منه فقال ثكلتك
امك واي عجب اعجب من اموات كل عدو لله ولرسوله
واهل بيته هذا تاويل هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا
تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما
يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم
مات او هلك او اي وادي سلك وذلك تاويل هذه الاية وقوله
تعالى قلتم مات وهلك يعني القايم صلوات الله عليهم اجمعين
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا وهذا التاويل يدل على الرجعة قال الله تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيانا
مرصوص تاويله قال محمد بن العباس بحذف الاسناد عن
ابي جعفر ع قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وحمزة وعبيدة
بن الحارث والحارث وسهل بن حنيف والحارث بن المغيرة
وابي دجانة الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان علي بن ابي طالب ع
اذا برز للقتال كانه بنيان مرصوص منيع فمدحه الله
تعالى وما قتل المشركين احد كقتله قال الله تعالى
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الى لانتو الوثه

ولا يحبونه ويبغضونه والله لو تركوا هذا الامر ما
تركه الله تعالى وبحذف الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال صعد رسول الله ص المنبر وقال ان الله تعالى نظر الى
اهل الارض نظرة واختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار
اخي ووزيري وزوج ابنتي ووارثي وخليفتي على امتي
ومولى كل مومن ومومنة بعدي علي بن ابي طالب ع
ثم من تولاه تولى الله ومن عاداه عادا الله ومن احبه احبه
الله ومن ابغضه ابغضه الله والله ما يحبه الا مومن
ولا يبغضه الا منافق وهو نور الله ونور الارض بعدي
وركنها وهو كلمة التقوى العروة الوثقى ثم تلا رسول الله ص
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس مقالتي يبلغها
شاهدكم غايبكم اللهم اني اشهدك عليهم وان الله
تعالى نظر ثالثة فاختار بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب ع
احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام
واحد مثلهم كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
مهديون لا يضرهم كيد من كادهم واخذ لهم منهم حجة الله
في ارضه وشهداء على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصا الله هم مع القران والقران معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه

حم

حتي يردوا علي الحوض وبحذف الاسناد عن بن عباس
رضي الله عنه في قوله تعالي ليظهره علي الدين كله ولو
كره المشركون قال لا يكون ذلك حتي لا يبقى يهودي
ولا نصراني ولا صاحب ملة حتي تامن الشاه والذيب
والبقره والاسد والانسان والحيه ولا تعرض جرابا وحتي توضع
الجزيه ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويهرق الخمر وذلك
كله عند ظهور القايم ع محمد ابن الحسن ع المهدي عليه
وعلي ابايه افضل الصلاه والسلام قال الله تعالي يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم علي تجاره تنجيكم من عذاب اليم
الاية تاويله مارواه الحسن الديلمي بحذف الاسناد عن ابي
عبد الله ع قال امير المومنين ع ان التجاره المربحه المنجيه
من العذاب الاليم التي دل عليها في كتابه وقال يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم علي تجاره تنجيكم من عذاب
اليم وروي عن الطوسي حديثا مرفوعا الي النبي ص انه قال
مبارزه علي ابن ابي طالب ع لعمرو ابن ود العامري افضل
من عمل امتي الي يوم القيمه وهي التجاره المربحه المنجيه
من العذاب الاليم فتكون تجاره المربحه هي مبارزه لعمرو ابن
ود العامري ومن هاهنا قال علي ابن ابي طالب ع انا
التجاره المربحه قال الله تعالي ومساكن طيبة في جنات

عدن تاويله مارواه محمد ابن العباس بحذف الاسناد
عن النبي ص قال في جنات عدن قصر من لولوه في ذلك القصر
سبعون دارا من ياقوته حمراء وفي ذلك الياقوته بيت
من زمرده خضرا في كل بيت سبعون سريرا علي كل
سرير سبعون فراشا وعلي كل فراش سبعون لونا
علي كل فراش امراه من الحور العين في كل بيت سبعون
مايده علي كل مايده سبعون لونا من الطعام وفي كل
بيت وصايفا ووصيفة قال فيعطي القوه في غداه حتي
ياتي علي ذلك كله في ساعه واحده قال الله تعالي وهو
الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية تاويله قال محمد ابن
العباس عن ابي بصير عن علي ابن ابي طالب ع قال نحن
الذين بعث الله فينا رسولا يتلوا علينا اياته ويزكينا
ويعلمنا الكتاب والحكمه قال الله تعالي ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم تاويله مارواه بن
يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان الملايكه الذين في السماء
الدنيا ليطلعون الي الواحد والاثنين والثلثه وهم يذكرون
فضايل ال محمد فيقولون ما ترون الي هولاء في فضلهم
وكثرت عددهم يصفون فضل ال محمد فيقولون الطا
يفه الاخري للملايكه لهم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء

واسد ذو الفضل العظيم **قال الله تعالى** واذا راوا تجاره
او لهوا انفضوا اليها الاية تا وبله قال محمد بن عباس عن جابر
بن عبد الله عن ابي عبد الله عم قال ورد الي المدينة عير فيه
تجارة من الشام فضربت اهل المدينة الدفوف وفرحوا ودخلت
والنبي صم يخطب علي المنبر في يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد
وتركوا رسول الله صم قايما لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا منهم
علي بن ابي طالب عم وعن ابي عبد الله عم في قوله تعالى واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قال عم
انفضوا عنه الا علي عم فانزل الله تعالى علي نبيه قل يا محمد
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرا
زقين **قال الله تعالى** ولله العزة ولرسوله وللمومنين تاويله
ما رواه محمد بن عباس قال قال رجل للحسين بن علي بن
ابي طالب عم ان فيك كبرا قال كل الكبر لله تعالى قال بل
عزا الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين **قال الله
تعالى** هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن الاية
تا وبله ما رواه قرينه بن يعقوب عن الحسين ابن نعيم
قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله تعالى فمنكم كافر
ومنكم مومن قال عم عرف ايمانهم بولايتنا اهل البيت
اكفرتم بها يوم اخذ الميثاق وهو في صلب ادم عم

قال الله تعالى

قال الله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا الا
يه تا وبله ما رواه يعقوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت
ابا جعفر عم عن قول الله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا قال يا خالد النور الايمه من ال محمد صلى الله عم
واله لا ينطفي الي يوم القيمه فهم والله نور الله الذي انزله وهم
والله نور الله في السموات والارض يا ابا خالد النور الايمه
في قلوب المومنين وهو انور من الشمس المضيه في رابعه
النهار وهم والله ينورون قلوب المومنين المحبين ويحجب
الله نورهم عمن يشاء من عباده فتظلم قلوبهم والله يا خالد
لا يحبنا عبد ولا يتولانا حتي ينور الله في قلبه ولا يطهر قلب
احد حتي يسلم لنا ويحبنا ويكون مسلما فاذا كان مسلما لنا
سلمه الله من شديد الحساب وامنه من الفزع الاكبر **قال
الله تعالى** واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما
علي رسولنا البلاغ المبين عرتا وبله عن سيف بن نعيم
قال سالت ابا عبد الله عن تفسير هذه الاية فقال اما والله
ما هلك من هلك قبلكم ولا يهلك من هلك حتي يقوم
قايمنا اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم تركك ولايتنا و
جحد حقنا وايم والله ما خرج رسول الله صم من الدنيا حتي
الزم رقاب هذه الامه حقنا والله يهدي من يشاء

الي صراط مستقيم **قال الله تعالى** واذ اسر النبي الي بعض
ازواجه حديثاً الي قوله والملائكة بعد ذلك ظهير تاويله
قال ابو علي الطبرسي سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وآله
اسر الي عايشة وحفصة حديثاً وهو ان ابا بكر وعمر يليان
الخلافة من بعدي بالقهر لعلي بن ابي طالب عليه السلام والغلبة
فلما اسر اليهما ذلك عرفت كل واحدة منهما ابيها اباه
قال (لها) رسول الله صلى الله عليه وآله وافشت سر رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله على
رسوله يخبره بما فعلاه ويعرفهما بان اباهما فعلا (فعلا) ويبغي
فقد صغت قلوبكما اي مالت الي الهدي وان تظاهرا
اي يتفقوا عليه اي علي النبي صلى الله عليه وآله فان الله هو مولاه و
جبرائيل الامين المطوق بالنور طاووس الملائكة المقدم
عليهم صاحب القوة وصالح المومنين يعني امير المومنين
صلوات الله عليه علي ما رواه عبد الله بن ابي رافع قال لما
كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم افاق
وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي وولدي بعدك يا
رسول الله قال لك الله بعدي ووصي بعد صالح المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام قال نزلت في علي ابن ابي طالب صلى الله عليه
خاصة وانما افرد جبرائيل عليه السلام من بين الملائكة وامير المومنين
من بين الناس لعلو رتبتهما وعظم شانهما فاما جبرائيل عليه السلام

فعطف عليه الملائكة واما امير المومنين عليه السلام فيشرك معه احداً
من الناس وتلك فضيلة لم يسبق ولا فقد احد من البشر عليها
وهذا مثل قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين
والمومنات عبارة عن الامام علي لانه اميرهم وانما انا ه
بضيغة الجميع المتعظم وكما قال الناس الف منهم كواحد
وواحد كالف وقال الشاعر وليس لله بمستنكر ان يجمع
الناس في واحد ويرشد الي هذا قول النبي صلى الله عليه وآله يوم صولة
امير المومنين عليه السلام على عمرو ابن ود العامري لقد برز الايمان
كله الي الشرك كله **وقال الله تعالى** وضرب الله مثلاً للذين
كفروا الاية قال ابو علي الطبرسي هذا مثلاً ضرب الله
مثلاً لازواج النبي صلى الله عليه وآله التي افشت سره حثاً لهن على
التوبة والطاعة وبياناً لهن ان مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله
مع مخالفته وافشاء سره لا ينفعهن ذلك
قال الله تعالى وضرب الله مثلاً للذين امنوا الاية
تاويله بحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال هذا
مثلاً ضربه الله تعالى لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي تزوجها
عثمان بن عفان وقوله نجني من فرعون وعمله يعني من
الثالث وعمله ونجني من القوم الظالمين يعني بني
امية **قال الله تعالى** ومريم ابنت عمران التي احصنت

فرجها الاية تاويله انه طابق القول على المثل المضروب للذين
كفروا والذين امنوا اعطف الله تعالى على هذا المثل عليه فقال
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها الاية بحذف الاسناد
عن ابي عبد الله ع ان هذا امثل ضربه الله لابنت نبيه فا
طمة الزهراء بنت محمد احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار وقال الله تعالى افمن كان مكبا على وجهه
اهدى امن يمشي على صراط مستقيم الاية تاويله بحذف
الاسناد عن فضيل عن ابي جعفر ع قال تلى رسول الله ص
هذه الاية وهو ينظر الى الناس افمن يمشي مكبا على وجهه
اهدى من يمشي سويا على صراط مستقيم ثم قال رسول الله
ص يعني والله علي بن ابي طالب ع والاوصياء الاحدى
عشر والمعنى ان هذا امثلا ضربه الله للعقلاء بقول
اي الرجلين اهدى الى سبيل الحق للموصل الى الله وهو
اتباع الايمة المعصومين ومحبه امير المومنين ع الذي
يمشي مكبا على وجهه بولاية الظالمين قال الله تعالى
فلما راه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون قال ذلك علي بن ابي طالب ع اذا
را المنافقين قرب منزلته من النبي ص وعظم مكانه عند
الله اكلوا اكفهم على علي ما فرطوا في ولايته الى غير

ذلك من الاخبار والمعنى ان المنافقين والكفار لما روا
قرب القرب الوصي علي بن ابي طالب ع من النبي ص سيئت و
جوههم اي اسودت فظهر عليها نار الحزن قال الله تعالى
فستعلمون من هو في ضلال مبين تاويله بحذف الاسناد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص فستعلمو ن
يا معشر المكذبين حيث انباتكم برسالة ربي وولاية
علي بن ابي طالب ع والايمة من بعده فابيتم ولا بيتهم
من هو في ضلال مبين قال قلت له فما تاويل هذه الاية
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بامام غيره
وانما كنا به عن الماء على سبيل المجاز وجاء في الزياده
الجامعة يا من هو كالماء العذب على الظمان وقال الله
تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والايمة الاثني عشر
يحيى بهم كل شيء ومن اجلهم خلق الله كل شيء كما جاء
في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخره وما سكن في
الليل والنهار لمحمد وال محمد قال الله تعالى ن والقلم
وما يسطرون تاويله ما رواه الحسن بن الديلمي عن ابي
الحسن موسى ع قال سالته عن قول الله تعالى ن والقلم وما
يسطرون قال ع ان الله تعالى اقسم بنون والقلم فا
النون اسم النبي ص والقلم اسم امير المومنين ع صلى الله عليهما

وذر بينهما لو هذا موافق لما جاء في اسمايه في القران مثل طه
ويس وص وق وغير ذلك من الاسماء وسمي امير المومنين
ع بالقلم بما في القلم من المنافع التي للخلق اذ هو احد لساني
الانسان يودي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد عنه
ما يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ احكام الدين وتستقيم
امور العالمين وكذلك علي ابن ابي طالب ع وقيل ان قوام
الدين والدنيا بشيين السيف والقلم والسيف تحت القلم
وقدم في بيتين قال بعض الشعراء يقول ان يخدم القلم
السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت حذره الامم
فالموت والموت لا يبقي يقابله مازال يتبع ما يجري
به القلم وان شيت جعلت تسميته مجازا اي صاحب
القلم وصاحب السيف اللذان هما قوام الدين والدنيا
وكان امير المومنين ع كذلك وروي تاويله اخر بحذف
الاسناد عن الضحاك ابن مزاحم قال لما رات قريش تقديم
النبي صلى الله عليه واله لعلي ابن ابي طالب ع واعظامه
له قالوا قد افتتن به محمد ص فانزل الله تعالى هذه
السوره نون والقلم وما يسطرون فقسم الله تعالى به ما انت
بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى
خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك

هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين والسبيل علي
ابن ابي طالب ع فعلى هذا تكون الايات الايه عقيب
هذه الايات المتقدمه نزلت فيمن قال قولا افتتن في ابن
عمه وهو قوله تعالى فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيد
هنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم جا في تفسير اهل
البيت ع ان اعداءهم المفتونون بذلك والعتل الكافر
العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا وروي عن ابي عبد الله ع
مسيله الا انه زاد فيه وكان امير المومنين ع يقول فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون فلقيه الثاني فقال له انت الذي
تقول كذا وكذا تتعرض بي ولصاحبي فقال له امير المومنين
ع ولم يعتذر اليه الا اخبرك بما نزل في بني اميه فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم قال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم الايه تاويله قال محمد ابن العباس عن الحسين
الجمال قال حملت ابا عبد الله ع من المدينه الى مكه فلما
بلغ غدير خم نظر الي وقال يا جمال هذا موضع قدم
رسول الله ص حين اخذ بيد علي ابن ابي طالب ع فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه الحديث كان عن يمين الفسطاط

اربعه نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع
يده حتى بان بياض ابطيهما قالوا الا ربعه انظروا الى
عيناه قد انقلبت كانهما عينان لمجنون فاتاه جبرايل ع
وقال اقرا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
لما سمعوا الذكر والذكر علي ابن ابي طالب ع بما نص عليه النبي ص
يوم الغدير ويقولون انه لمجنون في مقاله شبوه بنبي الله و
حبيبه الى المجنون فقلنا له الحمد لله الذي اسمعني هذا منك
فقال ع لولا تلك جمال لما حل ثلاث بعد الانك لا تصدق
اذ رويت عني قال الله تعالى وتعيها اذن واعية تاويله
ما رواه محمد بن العباس عن ابي بريده قال قال رسول الله ص
اني سالت الله ربي ان يجعل لعلي ابن ابي طالب ع اذنا واعيه
فقيل له قد فعل ذلك فقال يا علي نزلت وعن ابي جعفر محمد ابن
علي عليهما السلام صلوات الى علي عليهما السلام قال جا رسول الله
ص عليه واله الى علي ع وهو في منزله فقال يا علي نزلت هذه الاية
في صلاه الليله وتعيها اذن واعيه واني سالت الله ربي
ان يجعلها اذنك فقلت اللهم اجعلها اذن علي اللهم
ابن ابي طالب ع اللهم اجعلها اذن علي ففعل ذلك بي
قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم
اقروا كتابيه الى خاليه تاويله ما نقله ابن مردويه عن ابن

اي يصرعونك

عباس رضي الله عنه قال هو علي ابن ابي طالب ع وحبوه
لاهل الايمان وروى ابو جعفر الطوسي باسناده يرفعه الى
بعد الى محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله
ص يقول ان حافظي علي ابن ابي طالب ع يفتخران علي
ساير الحفظه لكونهما مع علي ابن ابي طالب ع ولانهما
لا يصعدان الى الله بشي يكرهه يسخط قال الله تعالى
واما من اوتي كتابه بشماله الى قوله الا الخاطيون معناه
وتاويله اما معناه فقد ذكره ابو علي الطبرسي قال و
اما من اوتي كتابه بشماله الى صحيفه اعماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه لما يرى فيه من قبيح اعمال الذين يسود
منها وجهه ولم ادر ما حسابيه اي شي هو اذ هو الله
يا ليتها كانت القاضيه يعني ان الموته القاضيه
قضيت بعدم الاعاده وانه لم يبعث للحساب ما
اغنى عني ماليه بانه يدفع ما انا فيه هلك عني سلطانيه
حجتي وسلطاني وملكي في الدنيا قد ذهب عني فلا
سلطان الى اليوم ثم اخبر سبحانه وتعالى ما جواب
كلامه فيقول الزبانيه خذوه فغلوه اي غلوا يديه
ورجليه ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار العظيمه
والزموه ايا هاثم في سلسله ذرعها سبعون ذراعا

فاسلكوه اي اجعلوه فيها قيل انها تدخل في فيه وتخرج
من دبره فعلى هذا ان السلسلة تلك في ذلك وعلى
سبيل القلب وقال نوفل البكالي ان كل ذراعا من السلسلة
سبعون باعا والباع ما بينه وبين مكة وكان في رحبة
الكوفة وقال سويد بن نجيح ولو ان حلقة منها
وضعت على جبل لذاب من حرها واما التاويل فقد ذكره
علي بن ابراهيم في تفسيره ان قوله تعالى واما من اوتي
كتابه بشماله والايات التي بعدها نزلت في اللعين معاوية
وبه وقال قال ابو عبد الله ع صاحب السلسلة والجلجل
فرعون هذه الامة وهو معوية ابن صخر ابن حرب بن امية
لعنه الله في ارض الشام وروي عن الحسن ابن محبوب
عن جابر عن ابي عبد الله ع وفي امير الفاسقين اللعين على
لسان رسول الله ص فرعون هذه الامة معوية ابن ابي
سفيان عليه من الله جزاء عمله وروي عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال معنى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
الى اخر الاية نزلت في امير المومنين ع واما من اوتي
كتابه بشماله نزلت في الشامي وهو معوية لعنه الله
قال الله تعالى فلا اقسم بما تبصرون الى اخر السورة تا
ويله رواه ابن يعقوب عن محمد ابن الفضيل عن ابي الحسن

الماضي قال سالته عن قوله تعالى وانه لقول رسول كريم قال
يعني قول جبرئيل الرسل الامين عن الله تعالى في ولاية امير
المومنين ع قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون
قال قالوا ان محمد صلى الله عليه واله كذب على ربه وما امره
الله بهذا في علي ابن ابي طالب ع فانزل الله بذلك قرانا
فقال تعالى ان ولاية علي ابن ابي طالب ع تنزيل من رب
العالمين لا اله الا هو ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين والوتين عرق
محيط بالقلب ثم عطف القول فقال انه اي ولاية
علي ع لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين
لذلك اعداء آله وانه اي على الحسرة على الكافرين
والمنافقين ولاية لحق اليقين فسبح يا علي يعني اشكر
ربك الذي اعطاك هذه الفضل الجسيم باسم ربك
العظيم وذكر محمد ابن العباس تاويلا اخر في قوله تعالى فسبح
باسم ربك العظيم ورواه جويرة بن مسهر قال اقبلنا
مع امير المومنين بعد قتل الخوارج وامر بتعبير الجيش
الفراة وعبر في اولهم وقت صلوة العصر وصلى في جانب
الغربي وحده ولم يصلي معه الا قليل من عبر من عسكره
واشتغل الناس بالعبور وتعبير دوابهم ورحالهم حتى اذا

مرنا في ارض بابل فنزل امير المومنين عم ونزل معه اصحابه
فقال له جويرية بن مسهر انصر هنا قال هذه ارض معلونة
قد عذبت في الدهر ثلاثة مرات وهي احد المؤتفكات
والارض عبد فيها وثن وارض خسف ولا يحل لنبي ولا
وصي نبي ان يصلي بها فامر الناس بالرحيل فلم يخرج من
تلك الارض حتى غابت الشمس فركب امير المومنين ع
بغلة رسول الله ص فقال جويرية والله لا تبغض امير المومنين
ع ولا قلده صلاتي اليوم وفات اكثرهم صلوة العصر
فتكلموا الناس وقالوا ان امير المومنين لم يصل العصر
قال جويرية فمضيت خلفه والله ما جزنا جسر سورا حتى
غابت الشمس فنهضت ان اسبه قال فلتفت الي وقال
يا جويرية قلت نعم يا امير المومنين فقال الزم قليلا ثم
نزل عن البغلة فتوضا فقال اتحب ان نصلي العصر كما
هي جماعة قلت نعم واني لذلك وقد دخل وقت المغرب
وكان موذنته فقال يا جويرية اذن لصلوة العصر فقام
ع فانطلق بكلام لم افهمه بالعبرانية وامي بيده الي
الشمس فعادت الشمس بيضاء كما كانت وقت العصر
فصلي بهم العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلواتنا
او ما لها فسمعنا لها عند غروبها صريرا المنشار والركوب

فهال

فهال الناس ذلك فعاد الليل كما كان فالتفت الي وقال
يا جويرية ان الله تعالي قال فسبح باسم ربك العظيم اني سالت
الله باسمه الاعظم ثم رد علي الشمس وموضع ردها مشهور
ببابل وسمي مشهد الشمس وسار خبر ذلك في الافاق
واشتهر موضعها في العراق وروي وروي ان الشمس
قد ردت عليه مرة ثانية في حياة النبي ص في المدينة وكان
مشغولا بتنزيل الوحي وراسه علي فخذ امير المومنين ع
ثم كان يصلي العصر قدام الوحي ولم يقدر علي صلواتها
الا بالايماء فلما انتبه النبي ص وقد غربت الشمس فقال
يا علي صليت العصر فقال يا رسول الله لم اصلها بتمامها
ولم اتمكن من استيفا فعلها للحالة التي كنت عليها من نزول
الوحي واستماعه فقال صلي الله عليه واله ادع الله ليرد عليك
الشمس حتي تصليها في وقتها كما فاتتك وان الله يستجيبك
الي طاعتك الله تعالي ولرسوله فسال الله تعالي ودعاها
فرد عليه الشمس فصلي فعادت الي حالتها وقت العصر
فصلي فريضته في وقته ثم غابت قالت اسماء وام سلمة رضي الله
لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار فهال
الناس ذلك وموضع ردها مشهور في ناحية بني قريظة
وبني ذلك المكان مسجدا وسمي مسجد الفضيخ وهو

موجود الى زماننا هذا قال الله تعالى سال سايل
بعذاب واقع ليس له دافع تاويله ما رواه محمد بن العباس
بحذف الاسناد عن ابن عباس قال لما كان من النص على امير
المومنين ع في يوم غدير خم وشاع في البلاد واشتهر بين
العباد حتى ان من حضر النص في ذلك اليوم كان ثمانين
الفا فبلغ فبلغ ذلك الحارث ابن نعمان الفهري فوطا
راحلته واستوى عليها فورد علينا ونحن في الابطح
فناخ راحلته فعقلها بزمامها ثم اتا الى النبي صلعم قال
يا محمد يا بن عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله الا الله
ففعلنا ثم انك دعوتنا الى انك رسول الله ففعلنا وفي
القلب ما فيه ثم قلت حجوا فحجينا ثم دعوتنا الى ولاية
علي ابن ابي طالب ع وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك ام
من الله تعالى فقال النبي صلعم عن الله يقولها ثلاثا فنهض
وانه لمغضب وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد
حقا فليمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في ا
ولنا واية في اخرنا وان كان ما يقول محمد كذبا فانزل
به نقمتك ثم اثار ناقته وستوى عليها فرماه الله
بحجر على راسه فسقط ميتا فانزل الله تبارك

وتعالى سال سايل بعذاب واقع وهو نزول النقمة من
السماء للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فهذه
معجزه من معاجزه العظيمة لين اسايل الذين هم على صلا | تهم
دايمون تاويله روي ابن بابويه عن محمد بن الفضل عن ابي
الحسن الماضي قال اوليك والله اصحاب الخمس من شيعتنا
قال قلت والذينهم على صلاتهم يحافظون قال والله
اوليك اصحاب الخمس من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين
ما هم قال هم والله شيعتنا قال الله تعالى والذين في اموا
لهم حق معلوم للسايل والمحروم تاويله ظاهر والظا
هر واما الباطن باطن فما رواه عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال ان رجلا
سال ابي محمد بن علي الباقر عن قول الله تعالى والذين في
اموالهم حق معلوم للسايل والمحروم فقال له ابي عبد الله
احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني المسايل ان السايل
والمحروم شانهما عظيم اما السايل والمحروم فهو رسول
الله صلعم في مساله الله لهم حقه والمحروم فهو من احرم الخمس
امير المومنين وذريته الايمه صلوات الله عليهم اجمعين
هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس فعل هذا
التاويل بل يكون الذين في اموالهم حق معلوم وهو الخمس

شيعة اهل البيت عليهم السلام الذين يخرجونه الي قرابته
واما غيرهم فلا يخرجه فلا يوجبه قال الله تعالي
فلا اقسم برب المشارق والمغارب الاية وبالاسناد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء
وانما كنا عن المشارق بالانبياء لبين لان انوارهم
وعلومهم تشرق علي اهل الدنيا كما شراق الشمس و
كنا بالمغارب عن الاوصيا لان علوم الانبيا اذا اشرقت
في ايام حياتهم تغرب عند وفاتهم في حجب قلوب الا
وصياء عليهم السلام قال الله تعالي رب اغفر لي ولوا
لدي ولمن دخل بيتي مومنا الاية وبالاسناد عن ابي عبد الله
ع في قوله تعالي رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا
قال يعني الولاية فمن دخل في الولاية دخل في بيوت
الانبيا عليهم السلام والمعني انه ع سال ربه المغفرة
له ولوالديه يقول رب اغفر لي ولوالدي وبهذا يدل
علي انهما كانا مومنين والا لم يجز له الاستغفار لهما
وقيل اراد بوالديه ادم وحوي وقوله وبيتي اراد به بيته
الذي سكنه وهو مسجده وقيل سفينته وقيل اراد
بيت النبي ص وهو بيت الولاية وهذا هو الصحيح
لرواية الحلبي السالفة قال الله تعالي وان لو استقاموا

علي الطريقة لاسقيناكم ماء غدقا الاية وبالاسناد عن
سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو استقاموا علي
الخلق الطريقة اي علي الولاية في الاصل حين اخذ الله الميثاق
علي ذرية ادم ع لاسقيناهم ماء غدقا اي لكنا اسقيناهم
من الماء العذب الفرات وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
ع قال سالته عن قول الله تعالي وان لو استقاموا علي
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما يتعلمونه
من الائمة عليهم السلام قال الله تعالي وان المساجد لله فلا
تدعوا مع الله احدا الاية وبالاسناد عن فضيل عن
ابي الحسن ع وقوله تعالي وان المساجد لله فلا تدعوا مع
الله احدا قال سمعت ابا جعفر ع الصادق ع يقول هم الا
وصيا الائمة منا واحدا فواحدا فلا تدعوا الي غيرهم فتكونوا
كمن دعي مع الله احدا قال الله تعالي قل اني لا املك لكم ضرا
ولا رشدا الاية وبالاسناد عن الامام موسي ع قال
ان رسول الله ص دعي الناس الي ولاية علي بن ابي طالب ع
فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا الامر
فقال لهم رسول الله ص هذا الي الله ليس الي فاتهموه
وخرجوا من عنده فانزل الله عليه يا محمد اني لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احدا

ولن اجد من دونه ملتحداً الا بلاغاً من الله ورسالاته في
ولي علي بن ابي طالب عم قال الله تعالى فاذا نقر في الناقور
فذلك يومئذٍ يوم عسير على الكافرين غير يسير تاويله
عن جابر عن عبد الله عن ابي جعفر عليهما السلام قال قوله
تعالى فاذا نقر في الناقور قال الناقور هو النداء من
السماء الا ان وليكم القائم بالحق محمد بن الحسن المهدي عم الا
ينادي به جبرائيل الامين عم في ثلاث ساعات من النهار
من ذلك فذلك اليوم يوم عسير على الكافرين الذين كفروا
بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عم غير يسير قال الله
تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدوداً
الى عنيداً تاويله بحذف الاسناد رواه الرجل عن جابر
عن ابي جعفر محمد الباقر عم في قوله تعالى ذرني ومن
خلقت وحيداً يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه
الله وحيداً من غير اب وام وجعلت له مالاً ممدوداً
يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم وهو ظهور القائم
عم وبنين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم يطمع ان ازيد
كلا انه كان لاياتنا عنيداً اي معانداً للائمة يدعوا الى
غير سبيلها ويصد الناس عنها وهم ايات الله تعالى
قال الله تعالى سارهقه صعوداً تاويله عن جابر عن

محمد

محمد الباقر عم ان صعود جبل من نحاس في النار يحمل عليه
اللعين حبتر فيصعده كرهاً فاذا بلغ الى الجبل ذابت
حتى تلحق بالركبتين فاذا رفعها عادت فلا يزال في
العذاب هكذا ان شاء الله تعالى قال الله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين تاويله
عن جابر عن الامام محمد الباقر عم قال اصحاب اليمين
شيعتنا اهل البيت وعن جعفر عن ابيه عن جده ان
النبي صلعم قال لعلي ابن ابي طالب عم يا علي ان الله تعالى
قال كل نفس بما كسبت رهينة على ما فعلت الا اصحاب
اليمين وهم شيعتك ومحبيك يا علي في جنات يتساء
لون عن المجرمين وهم المنكرون لولايتك ما سلككم في
سقر اي ما الفعل الذي دخلتم به في سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخا
يضين فيقولون لهم اصحاب اليمين ليسوا من هذا
انتم فما الذي سلككم يا اشقيا قالوا وكنا نكذب بيوم
الدين حتى اتانا اليقين قالوا هذا الذي سلككم
في سقر يا اشقيا ويوم الدين الميثاق حيث جحدوا وكذبوا
بولايتك وعتوا عليك واستكبروا قال ابو علي الطبرسي
في تفسيره قال الباقر عم نحن وشيعتنا اصحاب اليمين

فمن كان من شيعتنا فليقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله رب العالمين قال الله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تاويله ما رواه
محمد بن العباس عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله
ع يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن جدي عن ابيه عن
جده عن رسول الله صلعم انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا وعليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى
والخمسين ركعة وصوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة
خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل
منهم سل ما شئت تعطى فيقول اني اسل ربي النظر الى وجه
نبينا محمد صلعم قال فياذن الله تعالى لاهل الجنة يزورون
محمد صلعم فينصب الرسول صلعم منبر على درنوك من درانيك الجنة
له الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة ركض الجواد المسرع
فيصعد محمد صلعم وامير المؤمنين ع فيحف ذلك المنبر شيعة
محمد صلعم فينظر الله تعالى اليهم وهو قوله وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظرة قال فيلقي الله تعالى عليهم من النور
حتى اذا رجع لم تقدر الحورى يملا بصرها منه ثم قال ابو عبد
الله ع يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون قال الله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى

اخر السوره

اخر السوره تفسير سوره هل اتى ان الابرار قال ابو علي
الطبرسي الابرار جمع بر وهو المطيع لله في اقواله وافعاله
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا اسم ماء عين
الجنة عينا يشرب بها عباد الله وهم هنا الابرار المذكورون
وخصهم بانهم عباد الله تشريفا لهم وتبجيلا لهم
يفجرونها تفجيرا اي يجرونها ويسوقونها الى
حيث شاؤوا من الجنة يوفون بالنذر ويخافون يوما كان
شره مستطيرا اي فاشيا ومع ذلك منتشرا في الافاق
ويطعمون الطعام على حبه اي حب المال وشهوتهم وا
شد ما يكون حاجتهم اليه مسكينا اي فقيرا من المسلمين
ويتيما اي صغيرا لا اب له منهم واسيرا من اسراء
المشركين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء للجا
زونا على فعلنا ولا شكورا لنا على فعلنا انا نخاف من ربنا
يوما عبوسا اي مكفهرا تعبس فيه الوجوه قمطريرا اي صعبا
شديدا تقلص فيه الوجوه وتقلص الجباه وما بين الاعين
من شدته فوقاهم الله شر ذلك اليوم اي كفاهم ومنعهم
ولقاهم نضرة وسرورا اي استقبلهم وجزاهم بما صبروا
على طاعته وعلى محن الدنيا وشدايدها جنة يسكنونها
وحريرا يلبسونه متكئين اي جالسين جلوس الملوك

والسلاطين فيها اي في الجنه على الارايك اي الاسره لايرون
اي لايتارون فيها شمسًا اي حرًا ولازمهريرًا اي بردًا ودانيه
عليهم ظلالها اي ظلال تلك الاشجار قريبة لاتحجبه الشمس
دايما ابدًا وذللت قطوفها انك ليلاً سهلت وسخرت ثمارها
حتي يجنا ولها جالسًا واذا اضطجع نزلت حتي يتناولها
بيده ويطاف عليهم بانيةٍ من فضه واكواب اي من فضةٍ
والمرادبها اواني الشراب ليس لها عرى ولاخراطيم وكانت
قواريرًا اي شبه صفاء تلك الاواني صفا القواريرً وهي
الزجاج قدروها تقديرًا ان السا قاه والاخدام قدر تلك
الاواني على قدر الشارب والاكل لايزيد ولاينقص كان
مزاجها زنجبيلا وليس هو الزنجبيل المعهود وانما سمي
باسمه تقريبًا للفهم عينًا فيها اي في الجنه تسمي سلسبيلا •
السلس في الحلق وقيل انها عينًا تنبع من اصل العرش في
جنه عدن وهي للمهرص والسلسبيل ماء وهو العذب الفارت
الي انهار الجنه ويطوف عليهم ولدان مخلدون اي وصايف
وغلمان للخدمه مخلدون اي باقون دايمون لايموتون
ولايتغيرون ولايبولون ولايتغوطون وروي عن امير
المومنين علي ابن ابي طالب عم قال الولدان اهل الدنيا لم يكن
لهم حسنات يثابون عليها ولاسيات يعاقبون عليها

فانزلو

فانزلوا هذه المنزله الرفيعه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم سيل
عن اطفال المشركين قال خدام اهل الجنه على صوره الولدان
خلقوا لخدمه اهل الجنه حسبتهم اي حسب الولدان لولو لصفاء
الوانهم وحسن منظرهم منثورًا انتثارهم في الخدمه ولو كانوا
اصفًا شبهوا باللولوا المنظوم واذا رايت يعني في الجنه وما
اعد لهم فيها ثم رايت نعيمًا خطيرًا وملكا كبيرًا فالملك استيذان
الملايكه اياهم في الدخول عليهم وتحيتهم بالسلام وقيل ان
الملك الكبير انهم لايريدون شيأً الاقدروا عليه وقيل
ان ادناهم منزله لينظر من مسيره الف عام يرى اقصاها
كما يرى ادناه وقيل ان الملك الدايم الابدي في الانفاد
الامر وحصول الاماني عليهم ثياب سندس خضر وهي
مارق من الثياب واستبرق وهي ما ثخن منها وحلوا
اساور من فضه شفافه يرا فيه يراما وراها مثل
البلور والفضه الاخره افضل من الذهب وهي الدر و
الياقوت في الجنه وسقاهم ربهم شرابًا طهورًا اي طاهرًا
من الاقذار والاكدار وقيل لابولاً ولاغايطًا ولاجنابل
ترشح ابدانهم عرقًا كرايحه المسك الاذفر وان الرجل من
اهل الجنه يعطي شهوه ميه رجل من اهل الدنيا فاذا
اكل سقي شرابًا طهورًا فيطهر بطنه ويرشح عرقًا كالمسك

الا دفرتم يحمر بطنه ويعقد شحومه اي هذا الذي وصفناه
في الجنة من النعيم كان لكم اي للابرار جزاء اي مكا
فاة على اعمالكم وطاعتكم في الدنيا وكان سعيكم ه
مشكورا فيها مقبولا مبرورا ومن ما ورد في هذا المعني
ما اعد الله سبحانه للابرار خصوصا الايمة الاطهار وشيعتهم
الابرار وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عم ان عليا
عم قال اخبرنا رسول الله صلعم عن قول الله عز وجل غرف من فوقها
غرف مبنية تجري من تحتها الانهار بما ذا بنيت يا رسول الله
قال رسول الله صلعم يا علي غرف بناها الله تعالي لاولياية من الدر
والياقوت والزبرجد وسقوفها من الذهب الاحمر على كل باب
منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض
من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك الاذفر
والعنبر الاكهر والكافور الابيض وذلك معني قوله تعالي
وفرش مرفوعة واذا ادخل المومن الي منازله في الجنة و
ضع علي راسه تاج الكرامة ولبس حلل الذهب والفضة والد
والياقوت واللولو منظوم في الاكليل ولبس سبعون حلة
حريرا بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللولو
والياقوت الاحمر وذلك معني قوله تعالي يحلون فيها

من اساور من ذهب ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المومن
علي سريره فرحا فاذا استقر ولي الله في منازله في الجنان
استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ويهنيه بكرامة الله تعالي
اياه فيقول له الخادم من الوصفا والوصايف مكانك فان ولي
الله اتكا علي اريكته وزوجته الحوري تتهيا له ابرو لولي
الله قال فتخرج عليه امراة الحوري من خيمتها تمشي ه
مقبلة وحولها وصايفها وعليها سبعون حلة منسوجة
باليواقيت واللولو والزبرجد وهي مسك وعنبر
وعلي راسها تاج الكرامة وفي قدميها نعلان من ذهب مكلا
هما بالياقوت واللولو والدر شراكهما من ياقوت احمر فاذا دنت
من ولي الله لان يقوم شوقا فتقول يا ولي الله اجلس
ليس هذا اليوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت
لي فيعتنقان مقدار خمسماية عام من اعوام الدنيا لا
تملها ولا يملها فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الي
عنقها واذا عليها قلايد فنصبت فيه ياقوت احمر وسطها
لوح صفحته دره مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي
انا الحوري جيتك اليك تناهيت نفسي والي تناهت نفسك
ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه
الحوري قال فينتهون الي اول باب من جنانه فيقولون

للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان
الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك اجروا حتى اقول
للحاجب يعلمه مكانكم قال فيدخل الملك على الحاجب و
بينه وبين الحاجب ثلاث جنات حتى ينتهي الى اول باب
فيقول للحاجب على باب العرصه الف ملك ارسلهم رب
العالمين تبارك وتعالى يهنون ولي الله وهو مع زوجته
الحوري قال وبين ولي الله وجنان اخرا وثان قال فيدخل
الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصه الف ملك
ارسلهم رب العزه يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيقدم
القيم الى الخادم فيقول لهم ان رسول الجبار على باب العرصه
وهم الف ملك ارسلهم الجبار يهنون ولي الله فاعلموه
بمكانهم قال فيعلمونه فياذن الملائكه فيدخلون على ولي
الله وهو في الغرفه ولها الف باب من ابوابها ملك موكل
به فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفه فيه
باخوانه رسالات الجبار وذلك معنى قوله تعالى والملا
ئكه يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار وذلك ايضا معنى قوله تعالى واذا رايت نعيما
وملكا كبيرا يعني بالخطاب ولي الله وما هو فيه من الكرامه
والنعيم المقيم والملك الكبير العظيم ومعناه ان الملائكه

رسل الله تعالى يستاذنون للدخول عليه ولا يدخلون عليه
الا باذنه وذلك هو الملك العظيم الكبير من ولي الله العظيم
التدبير والانهار في الجنه تجري من تحت الحيطان ومنا
سكنهم نهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى و
نهر من ماء معين وذلك معنى قوله تعالى تجري من تحتها
الانهار والاثمار دانيه منهم اي قريبه وهو معنى قوله
تعالى ودانيه عليهم ظلالها فيتناول المومن من النوع
الذي يشتهيه من الاثمار وهو متكي على اركانه وان النوع
من الفاكهه يقلن كلني يا ولي الله قبل ان تاكل هذا قبلي
وذلك معنى قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا وليس
من مومن في الجنه الا وله جنان كثيره معروشات فاذا
دعا ولي الله بغذا ابدا اوتي بما تشتهي نفسه عند طلبه
الغذا من غير ان يسمي شهوته ثم يتخلى مع اخوانه المومنين
ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جنانهم في ظل ممدود
مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من
ذلك ولكل مومن سبعون زوجه من الحور العين وا
ربع نسوه من الادميين خصوصا نسائه الصالحات في
الدنيا ساعه مع الحور وساعه مع الادميه وساعه يخلو
بنفسه على الارائك متكيا وياكل فيها ما يريد ويشرب

كذلك وهم ينظرون بعضهم بعضًا وان المومن ليغشاه نوره
وهو على اريكته وا سريره فيقول لخادمه ما هذا الشعاع
اللامع لعلى الله الجبار لحظني به فيقولون له خل احد
سبوح سبوح قدوس جل جلال الله بل هذا حوري
من ازواجك ممن لم تدخل بها بعد وقد احببت لقاءك و
تعرضت لك من جنبها واشرق نور وجهها شوقًا اليك
فلما رأتك متكيًا على سريرك تبسمت نحوك شوقًا اليك فا ه
لشعاع الذي رايت والنور الذي يغشاك وهو من بياض
اسنانها ومبسمها وثغرها وصفائها ونقائه ورقتها فيقول
ولي الله اذنوا لها تاتي الي فيبتدر اليها الف وصيف والف
وصيفه يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها
سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالياقوت
والدر والزبرجد صبغت بالمسك والعنبر بالوان مختلفة
مضرة شوقًا يرى مخ ساقها من وراء سبعون حلة طولها
سبعون ذراعًا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا د
نت من ولي الله اقبل الخادم بصحائف الذهب والفضة
فصاغها فيها الدر والياقوت واللولو والزبرجد فينثره ثم
عليها ثم تعنقه ويعانقها فلا تمل هي ولا يمل هو واما الشا
ذيل وسبب التنزيل فهو اما ذكره ابو علي الطبرسي

في تفسيره مختصرًا ونحن نذكر على ذلك زيادة نثرًا وشعرًا
محبة لذكرهم وفيها جاء بفضلهم قال وروي العالم الكاظم
الامام موسى بن جعفر عم ان هذه الايات من قوله تعالى ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها الى قوله تعالى وكان
سعيكم مشكورًا انزلت في وفاطمة والحسن والحسين عليهما ه
السلام وفي جارية فاطمة اسمها فضة ووردت بذلك روايات
كثيرة واشهرها ما رواه بن عباس والقصة طويلة قال مرض
الحسن والحسين عليهما السلم وهما صبيان صغيران فعادهما
جدهما رسول الله صلعم ووجوه اصحابه وقالوا لعلي ابن ابي طالب
عم لو نذرت لولديك نذرًا ان عافاهما الله تعالى فنذر علي
ابن ابي طالب عم صوم ثلثة ايام ان عافاهما الله تعالى ونذرت
فاطمة الزهراء عم مثله شكرًا وكذلك فضة وقال الحسن انا نذر
كذلك وقال الحسين عم مثله فبريا في ذلك اليوم وليس عند
ال محمد شيا من الطعام فانطلق علي عم الى جار له يهودي
يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني
جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلعم بثلاثة اصواع من
شعير فقال نعم ودفع اليه جزة من الصوف بثلثة اصو
ع من شعير وطحنته وخبزته اقراصًا لكل واحد قرص
فلما صلى علي عم المغرب مع النبي صلعم الى منزله ووضع بين

الخوان بين يديه فجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير
المومنين علي ع اذا اتاهم مسكين ووقف بالباب وقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد اطعموني مما تاكلون اطعمكم
الله من موائد الجنة فوضع امير المومنين ع اللقمة من يده
وقال شعر فاطم ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس اجمعين
قد جاءنا اليوم اذا مسكين ... يشكو الى الله ويستكين
يشكو الينا جائعا حزينا ... كل امرء بما كسبت رهين
حرمها الله على الضنين ... وصاحب البخل يقف حزين
تهوى به النار الى سجين ... شرابه الحميم والغسلين
قال فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول شعر
امرك عندي يا ابن عمي طاعة ... ما بي من لوم ولا ضراعة
غذيت بالفضل وبالبراعة ... ارجو اذا شبعت من مجاعة
ان الحق الاخيار بالجماعة ... فادخل الجنة في الشفاعة
قال فعمدت فاطمة ما كان على الخوان ودفعته الى المسكين
وباتوا جياعا ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما قال فعمدت
فاطمة ع الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته واخذت صاعا
وطحنته وخبزته خمسة اقراص وصلى علي مع المغرب مع النبي
ص فلما اتى الى منزله وضع الخوان بين يديه فجلسوا خمستهم
للاكل فاول لقمة كسرها امير المومنين ع اذا اتاهم يتيم من

يتامى

المسلمين ووقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
يتيم من يتامى المسلمين قتل ابي بين يدي رسول الله ص رسول
رب العالمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد
الجنة فوضع علي ع اللقمة من يده وقال شعر
فاطم بنت السيد الكريم ... بنت النبي ليس بالذميم
قد جاءنا اليوم اذا يتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في الجنة النعيم ... حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم ... تهوى به النار الى الجحيم
واكله ايضا من الزقوم قال فاقبلت فاطمة ع وهي تقول
نسوا اعطيه ولا ابالي ... واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهما اشبالي ... اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل بالعوالي ... لقاتله الويل والعذاب الى
قال فاطعموه اياه وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا
صياما وعمدت فاطمة الى الثلث الثالث وطحنته وخبزته
من الصوف وغزلته واخذت الصاع الثالث
وطحنته وخبزته خمسة اقراص وصلى ع المغرب مع
النبي ص ثم اتى الى منزله فقرب الخوان بين يديه وجلسوا
خمستهم للاكل فاول اللقمة وكسرها علي بن ابي طالب ع
اتاهم اسير يستطعم ووقف بالباب وقال السلام عليكم

يا آل بيت محمد اسيراً من اسراء المشركين تاسروننا وتشد
دوننا ولا تطعمونا الا فاطعموني يا آل بيت محمد فان لم تكن
اهلاً فانتم له اهل قال فوضع علي عم اللقمة من يده وقال شعر

فاطم يا بنت النبي احمد ** بنت النبي سيد المسود
قد جاءكم الاسير وهو مبتلى ** في غله من جوعه مقيد
يشكو الينا الجوع قد تغدد ** من يطعم اليوم يجده في غد
عند الاله والشفيع احمد ** من يزرع الزرع فسوف يحصد

قال فقبلت فاطمة الزهراء وهي تقول

لم يبق مما كان غير صاع ** ابوهما للجود اصطناع
عبل الذراعين شديد الباع ** وما على راسي من قناع
الا عباءة نسجتها بصاع ** ثم سليلي اذا جياع

قال فاقبلت فاطمة عليها الى ما كان على الخوان ودفعته
الى الاسير فاطعموه اياه ولم يذوقوا الا الماء وباتوا جياعاً
فلما كان يوم الرابع وقد وفوا نذرهم اتى علي بن ابي طالب عم
ومعه الحسن والحسين عليهما السلم وهما ضعف وهما ير
تعشان كالفراخ من شدة الجوع قال فلما راهما النبي
ص بكا وقال يا ابا الحسن مالي اركم انطلق معي الى بيت
فاطمة عم فلما اتوها واذا هي في محرابها وقد لصق
بطنها في ظهرها وغارت عيناها في ام راسها واذا ان

شحمة

شحمه وجنتيها من شدة الجوع فلما راها رسول الله ص
ضمها اليه وقبل ما بين عينيها وقال واغوثاه يا آل بيت
محمد انتم منذ ثلثة ايام فيما ارى وبكى صلى الله عليه واله
وسلم فنزل جبرائيل عم بسورة الدهر فقال يا محمد خذ ما
هناك الله به في اهل بيتك فقال وما اخذ يا جبرائيل
فقال هل اتى على الانسان الى قوله وكان سعيكم مشكوراً
فقال عم اللهم بدل لنا بما فاتنا من طعامنا ما هو خير
منه واشكر لنا صبرنا وثبته لنا انك رحيم كريم قريب
مجيب وجاء النبي ص في اليوم الرابع فقال ص ما كان خبركم
في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة بما كان فحمد الله وشكره
ما كان منكم واعطاكم سؤلكم واجاب دعوتكم وتلا عليهم
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً عيناً
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً الى دور الانبياء
والاوصياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني فاطمة وعلي
وشبليهما الحسن والحسين وجاريتهم فضة ويخافون يوماً
كان شره مستطيراً عابساً ملوماً ويطعمون الطعام
على حبه وايثاراً له مسكيناً من المسلمين ويتيماً من
المسلمين واسيراً غريباً من اسراء المشركين ويقولون
عند طعامهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا

شكورًا على فعلنا قال والله ما اظهروه وما قالوا هذا
لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله تعالى باضمارهم
قال وضحك النبي صم لما نزلت هذه السورة وقال ان الله تعالى
قد اعطاكم نعيمًا لا ينفد وقرة عين ابد الابدين هنيئًا لكم
يا ابنتي بالقرب من الرحمن مسكنكم عنده في دار الجلال
والجمال ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان
ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان فانتم في روح
وريحان وفي جوار الرب الجليل العزيز الديان قد امنتم
العقاب ورجوتم الثواب تسالون فتطعمون وتحضرون
فتبرون وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم
وطوبى لمن اعزكم اذا اخذلكم الناس الويل لكم من امتي
والويل لامتي من الله ثم قبل فاطمة وبكا وقبل علي وبكى وقبل
الحسن والحسين وضمهما الى صدره وبكا وقال ص الله خليفتي
عليكم في الحياة والممات واستودعكم الله وهو خير
مستودع حفظ الله من حفظكم ووصل الله من وصلكم واعان
الله من اعانكم وخذل الله من خذلكم واخاف
الله من اخافكم انا لكم سلم وانتم عن قليل لي لاحقون
المصير الى الله والوقوف بين يدي الله والحساب الى
الله يوم يجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين

احسنوا بالحسنى **نكتة ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه في اماليه** قال ابن عباس فبينما اهل الجنة في الجنة اذ راوا نورًا
مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فتقول له اهل الجنة
يا رب انك قلت لا يرون فيها شمسًا ولا زمهريرًا فيرسل
الله تعالى اليهم جبرائيل عم فيقول ليس هذه الشمس و
لكن علي ابن ابي طالب عم وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فان عليًا وفاطمة قد ضحكا فاشرقت الجنان
من نور ضحكهما قال ابن عباس ونزلت فيهم هل اتى
الى قوله وكان سعيكم مشكورًا **قال الله تعالى** انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا الى اخر السورة تا ويله ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب في تفسيره بحذف الاسناد عن
ابي الحسن الماضي عم قال معنى قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك
القرآن تنزيلا اي نزلنا عليك القرآن بولاية علي ابن ابي طالب
عم تنزيلا فقيل هذا تنزيل قال عم لا بل تا ويل هذه تذكرة
اي الولاية يدخل من يشاء في رحمته اي في ولايتنا والظالمين
لاهل البيت اعد لهم عذابًا اليمًا اي شديدًا عظيمًا **قال
الله تعالى** ويل للمكذبين تا ويله بحذف الاسناد عن ابي
الحسن الماضي عم معنى قوله تعالى ويل يومئذ اي يوم القيمة
والويل بير من ابيار جهنم لاحد له للمكذبين بامير المومنين

عدو الائمة المعصومين عليهم السلم **قال الله تعالى** الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الاخرين تا ويله عن ابي الحسن الماضي عم
قال الاولين الذين كذبوا الرسل والاخرين الذين خالفوا
اطاعة الاوصيا كذلك نفعل بالمجرمين اي من اجرم
في ال محمد وركب ما ركب ويل يومئذ للمكذبين يا محمد او
حيت اليك في الاية في وصيتهم علي عم **قال الله تعالى**
انطلقوا الي ما كنتم به تكذبون انطلقوا الي ظل ذي ثلث
شعب لا ظليل ولا يغني تاويله رواه الشيخ ابو علي الطبرسي
عن احمد بن يونس عن احمد بن يسار عن ابي عبد الله عم قال
اذا الا ذ الناس بن العطش قيل لهم انطلقوا الي ما كنتم به
تكذبون يعني بامير المومنين علي بن ابي طالب عم فاذا اتوه
قال لهم انطلقوا الي ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني
من اللهب العطش ويويده ما رواه محمد بن العباس
عن ابي عبد الله عم قال اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم
انطلقوا الي ما كنتم به تكذبون يعني علي بن ابي طالب عم
فيقول لهم انطلقوا الي ظل ذي ثلث شعب قال يعني
الثلثة الاول والثاني والثالث والمعني اعداء ال محمد صلي الله عليهم
اللئيم يا خذهم العطش الشديد حتي يخرج لسان الواحد
منهم ويقع علي رقبته وصدره فيطلبون الماء فيقول لهم

مناديا من قبل الله تعالي انطلقوا الي ما كنتم به تكذبون
اي في ولايته واما منه في دار الدنيا فانه علي نهر الكوثر
يسقي اوليايه ويمنع اعدايه فياتون اليه فيطلبون منه
الماء ويشكون العطش يا امير المومنين فيقول
لهم علي عم انطلقوا الي ظل ذي ثلث شعب والمراد هنا
ظلم ال محمد اهل البيت عليهم السلم ولهذا الظل ثلث شعب
لكل شعبة منها رئيس ورب وهم اصحاب الرايات الثلثة
وهم ايمة الظلال ولكل راية منها ظل يستظل بها اهله
وتابعوه ثم وضح الله لهم الحال فقال ان هذا الظل الذي
اليه لا ظل له يظلكم ولا يغنيكم من اللهب اي العطش
بل يزيدكم عطشا وايضا قال لهم هذا استهزاء بهم وا
هانة لهم وكانوا احق بها **قال الله تعالي** ان المتقين في
ظلال وعيون الي اخر السوره تاويله بحذف الاسناد عن
محمد عن ابي الحسن الماضي عم قال قلت له ان المتقين في ظلال
وعيون قال هم نحن والله وشيعتنا فليس علي ملة ابراهيم
غيرنا وساير الناس منها براء المعني ان المتقين في ظلال
من نور ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
من الاعمال الحسنة بعد المعرفة ثم عطف علي اعداء ال محمد
صلي الله عليه واله اجمعين فقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا

٤٠٥

في الدنيا انكم محرومون بالشهد عليهم السلم قال الله تعالى
عم يتساءلون عن النباء العظيم تاويله ما رواه الشيخ
عن ابي حمزه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك
ان الشيعه يسالونك عن تفسير هذه الايه عم يتساءلون
عن النباء العظيم فقال ذلك الي ان شيت اخبرتهم وان
شيت لم اخبرهم ولكن اخبرهم بتفسيرها النبا العظيم
هو امير المومنين ع وكان يقول ما لله اية اكبر مني ولا
لله نبا هو اعظم مني وذكر صاحب النجيب حديثا مسندا
عن محمد بن مومن الشيرازي باسناده في تفسير قوله تعالى
عم يتساءلون عن النبا العظيم قال اقبل ابو سفيان صخر
بن حرب ابن اميه حتى جلس الي جنب رسول الله ص وقال
يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر بعدي
لمن هو مني بمنزله هرون من موسى فانزل الله تعالى عم
يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون يعني
اهل مكه شرفها الله تعالى يتساءلون عن خلافه علي
ابن ابي طالب ع الذي هو النباء العظيم الذي هم فيه
مختلفون اي منهم مصدق بولايته وخلافته ومنهم
مكذب بها ثم قال كلا سيعلمون بعدك يا محمد ان ولايته
حق اذا سالوا عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق

الارض

٤٠٦

الارض ولا في غربها ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر يسالانه
عن ولايه امير المومنين ع بعد الموت فيقولان للميت
من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وذكر
ايضا حديثا باسناده الى علقمه انه قال خرج يوم
صفين رجل من عسكر الشام ومعه سلاح وفوقه مصحف
وهو يقرا عم يتساءلون عن النبا العظيم فاردت البراز
اليه فقال لي علي ع مكانك وخرج بنفسه وقال له اتعرف
النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا قال انا والله
النبا العظيم الذي اختلفتم في وعن امامتي تنازعتم
وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم
بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمه
تعلمون ما علمتم ثم علاه بالسيف ذي الفقار فرمى برا
سه ويده وفي روايه الاصبغ ابن نباته ان عليا قال
والله انا النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنه والنار واقول هذا
لي وهذا لك وما احسن ما قيل في هذا المعنى شعرا
ولايتي في امير النحل ما بالي　يوم القيامه والاهوال ما بالي
فكيف ابالي وقد والبيت لي والي　يقول للنار هذا لك وهذا لي
وروى عن داود ابن سليمان قال حدثني ابو الحسن الرضي

علي ابن موسى عليهما السلام عن ابيه محمد عن ابيه عن جده
الحسين عن الامام علي ابن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله
ان موسى سأل ربه وقال يا رب ان اخي هرون ع مات
تغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الاولين
والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل ابا عبد الله الحسين ابن
علي ابن ابي طالب ع فاني انتقم من قاتله وبالاسناد قال
رسول الله ص حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم
واعان عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
وبالاسناد قال رسول الله ص قال الويل لظالم اهل بيتي وعذ
بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وروي
صاحب عيون الاخبار بالاسناد يرفعه الى الصادق ع
قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين ع في تابوت من نار عليه
نصف عذاب اهل الدنيا قد شدت يداه ورجلاه بسلا
سل من نار منكس في النار على ام راسه حتى يقع في نار
جهنم له ريح منتن تتعوذ اهل النار ويستغيثون الى
ربهم من شدة نتنه وشين رائحته وهو فيها خالدا
ذائقوا العذاب الاليم من جميع من حمد شايع على قتله
كلما نضجت جلودهم بدل الله جلودا غيرها ليذوقوا العذ

الاليم لا يفتر عنهم ساعة اذا جاعوا اكلوا من الزقوم
تلتهب بطونهم نارا ويسقون من حميم قالوا الويل ثم الويل
لهم من عذاب الله في النار قال الله تعالى فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس تاويله عن محمد بن العباس عن
وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق
قال حدثتني ام هاني قالت سألت ابا جعفر ع عن قول
الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال يا ام
هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر
كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فاذا ادركت زمانه
قرت عيناك يا ام هاني المعنى فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس الخنس اي ذكر قوما اخنسوا علم الاوصياء
ودعوا الناس الى غير مودتهم والجوار الكنس يعني
ان الملائكة جرت العلم الى رسول الله ص فكنسه عند
الاوصياء من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى
كنسه رفعه وقد كذب به والليل اذا عسعس يعني ظلمة
وهذا ضربه الله لمن ادعى الولاية وعدل عن وبيه الامر
والصبح اذا تنفس يعني بذلك الاوصياء لان علو
انوارا بين من الصبح اذا تنفس قال الله تعالى لفي
عليين جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان

عليين منزلة النبي ص والائمة الاثني عشر عليهم السلام و
شيعتهم ومحبيهم وروي ابو طاهر عن الحارث الهمداني
قال دخلت علي امير المومنين ع وهو ساجد يبكي حتى علا
نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلت يا امير المومنين قد
امرضنا بكاك وامرضنا نحيبك واشجانا حزنك وما رايناك
فعلت قط مثل هذا الفعال قال ع كنت ساجدا ادعو ربي
بدعاء الخير في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رويا اهالني
وقطعني رايت رسول الله ص قائما وهو يقول يا ابا الحسن
طالت غيبتك علي وقد اشتقت الي رويتك وقد انجز لي
ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله ص ما الذي انجز لك
قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدر
جات العلى في عليين وقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ص وشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم وغرفهم بحذا
قصورنا ودورنا ومنازلنا ومنازلهم مقابل منازلنا
قلت يا رسول الله ما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية
قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويومر
ملك الموت بطاعته واي موتة شاء ماتها وان ما يموتون
على قدر حبهم لنا اي سهولة خروج الروح قلت فما لذلك
حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج

روحه كشرب احدكم في اليوم الصايف الماء البارد والفرات
وهو عطشان الذي ينتفع به القلب وان سايرهم ليموت
كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته قال
الله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك تاويله
قال محمد بن العباس بحذف الاسناد عن جابر قال كنا عند رسول
الله ص واخذ بضبعي علي بن ابي طالب ع حتى راينا بياض
ابطيهما فقال له ان الله ابتدانى فيك بسبع خصال قال
جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص وما السبع التي
ابتلاك الله بهن فقال ص انا اول من يخرج من قبره وعلي
معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي وانا اول من
يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن في عليين وعلي
معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا
اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وعلي معي
قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية الى قوله تعالى من جوع تاويله ذكره الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه في اماليه حديثا يرفعه الى جعفر
ان امير المؤمنين علي ع قال لقنبر رضي الله عنه يا قنبر ابشر
وبشر واستبشر لقد مات رسول الله ص وهو على امته
ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وعروة وعروة

الاسلام الشيعة الا ولكل شي دعامة ودعامة الا
سلام الشيعة الا ولكل شي شرف وشرف الاسلام
الشيعة الا وان لكل شي سيد وسيد الاسلام الشيعة
الا وان لكل شي امام وامام الارض ارض تسكنها ٭
الشيعة والله لولا ما في الارض منكم لما انعم الله على اهل
خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا وما لهم
في الاخرة من نصيب وان كل ناصب وان تعبد واجتهد
فمنسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ عاملة ناصبة اي
تنصب العداوة لال محمد ص تصلى نارا حامية تسقى من
عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني
من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة
عالية فهم شيعة ال محمد صلى الله عليه واله وسلم قال
الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم تاويله ظاهر و
باطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فما رواه محمد بن العباس
عن محمد بن هوزة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان يوم القيمة
وكلنا الله بحساب شيعتنا ومحبينا فما كان الله سالنا ٭
الله تعالى ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا
الله تعالى ان يعوضهم بدله فهو لهم ثم قرا الاية ان الينا ايابهم

ثم ان علينا حسابهم وروي عن ابي عبد الله عن حماد عن الامام
محمد بن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع في تفسير قوله تعالى
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة
وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالناه ان يهبه
لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم ثم قال هم معنا حيث
كنا وروي عن الصادق ع في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد
جل الله اشيا عنا ان يناقشهم الحساب فنقول الهنا هؤلاء
شيعتنا فيقول الله تعالى قد جعلت امرهم وقد شفعتكم
فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وروي
محمد بن العباس حديثا يرفعه الى الحسين ابن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال
قلت لابي الحسن ع احدثهم بحديث جابر قال لا تحدث
به السفلة فيذيعوه اما قرات ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم قلت بلى يا ابن رسول الله قال اذا كان
يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين وولانا بحساب
شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه
فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه
منهم فوهبوه وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى

واصلح وكما يؤيد ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن
الهادي علي بن محمد عليهما السلم وهو قوله واياب الخلق
اليكم معنى هذا التاويل الظاهر ان الضمير في الدنيا
راجع الي الله واليكم وحسابه اما الباطن فهو راجع اليهم
صلوات الله وسلامه عليكم اجمعين وذلك انهم ولاة
امره ولحجته في الدنيا والاخرة والامر كله لله ولا شك ان
رجوع الخلق يوم الخلق القيمة اليهم وحسابهم عليهم فيد
خلون وليهم في الجنة وعدوهم في النار كما ورد في
كثير من الاخبار ان امير المومنين عليا عليه السلم قسيم
الجنة والنار ويويد ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
قال روي عدة من اصحابنا الثقات عن سهل بن زياد عن
محمد بن سنان عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم
قال قال لي جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والا
خرين في صعيد واحد بفصل الخطاب دعي برسول الله
صم وبامير المومنين عم فيكسى رسول الله صم حلة خضراء تضي
ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عم مثلها ويكسى رسول الله
خلعة وردية تضي ما بين المشرق والمغرب ويكسى
علي عم مثلها ثم يصعدنا عندها ثم يدعى بنا فيدفع
الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل

النار

النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى علي بن ابي طالب عم
فانزل منازلهم من الجنة وزوجهم علي بن ابي طالب عم
فعلي والله يزوج اهل الجنة الجنة والله ما ذاك لاحد
غيره كرامة من الله وفضلا فضله به ومن به عليه وهو
والله يدخل اهل النار في النار وهو الذي يغلق على اهل
الجنة ابوابها لان ابواب الجنة اليه وهو الذي يغلق
على اهل النار ابوابها لان ابواب النار اليه وذلك انه قسيم
النار والجنة لما روي مسندا عن المفضل بن عمر قال
قلت للامام ابي عبد الله عم لم صار امير المومنين عم
قسيم النار والجنة قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وا
وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو
قسيم الجنة والنار فالجنة لا يدخلها الا محبوه و
النار لا يدخلها الا مبغضوه قال المفضل فقلت يا بن
رسول الله صم فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه
واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت وكيف ذلك
قال اوما علمت ان النبي صم قال في غزاة خيبر لاعطا
ين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع
الراية الى علي عم ففتح الله على يديه وقال اوما علمت

ان النبي ص لما اوتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب
الخلق اليك ياكل معي من هذا الطاير وعنا به عليا ع واو
لي اليه قلت بلي فقال هل يجوز ان لا يحب انبياء الله ع
ورسله واوصياوهم رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المومنون من اممهم
لا يحبون حبيب الله ورسوله وانبيايه قلت لا قال قد
ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المومنين يحبونه
وثبت ان اعداهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل
محبيه مبغضون قلت نعم قلت فلا يدخل الجنة الا من
احبه من الاولين والاخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار
قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله
عنك يا سيدي ومولاي وامامي قال الله تعالي وجي
يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكري
تاويله يحذف الاسناد عن ابي سعيد الخدري وسلمان
الفارسي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه
رسول الله ص وعرف ذلك من وجهه حتي اشتد علي الصحابة
وعظم عليهم ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الي امير
المومنين علي ابن ابي طالب ع فقالوا يا امير المومنين يا علي
لقد حدث امر رايناه في وجه رسول الله ص قال فاتي ع

فاحتضنه

فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت
وامي ما الذي حدث عندك اليوم قال جاء جبرائيل فاقرأني
وجيء يومئذ بجهنم تقاد بسبعين الف زمام لكل زمام سبعون
الف ملك في يد كل ملك مقرعة من حديد فيقودونها با
زمتها وسلاسلها ولها قوايم غلاظ شداد كل قايمة
مسيرة الف سنة من سنين الدنيا ولها ثلاثون الف راس
في كل راس ثلاثون الف فم في كل فم ثلاثون الف ناب مثل
جبل احد ثلاثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة مثل
طباق الدنيا في كل شفة سلسلة يقودونها سبعون الف
ملك كل ملك لو امره الله تعالي ان يلتقم الدنيا كلها والسموات
كلها وما فيهن وما بينهن لهان ذلك عليه فعند ذلك
تفزع وتجزع وتنقاد علي خوف كل خوف من الله تعالي ثم
تقول اقسمت عليكم يا ملايكة ربي هل تدرون ما يريد الله ان
يفعل بي وهل اذنبت ذنبا حتي استوجب منه العذاب
فيقولون كلهم لا علم لنا يا جهنم قال فتقف وتشهق وتعلق
وتضطرب وتشرد شردة لو تركت لاحرقت الجميع كل ذلك
خوفا وفزعا من الله تعالي فياتي النداء من قبل الله تعالي مهلا
مهلا يا جهنم لا باس عليك ما خلقتك لشيء اعذبك به
ولكني خلقتك عذابا ونقمة علي من جحدني واكل رزقي و

عبد غيري وانكر نعمتي واتخذ الهًا من دوني فتقول يا سيدي
اتاذن لي في الثناء لله رب العالمين قال ابن عباس رضي
الله عنه ثم ترفع راسها بالتسبيح والثناء لرب العالمين
قال ابن عباس رضي الله عنه لو سمع اليوم احد من سكان السموات
والارض زفرة من زفيرها لصعقوا وماتوا اجمعين وذا
بوا كما يذوب الرصاص والنحاس في النار فتقوم غضبى
على قوائمها ولها زفير وشهيق وتخطر كما يخطر البعير الهائج
وترمي من افواهها ومناخرها كالشرار كالقصر لانها جمالات
صفر فتغشى الخلق ظلمة دخانها حتى لم يبق احد ينظر الى
احد من شدة الظلام الا من جعل الله له نورا من صالح
عمله فتمضي له تلك الظلمة فيقودها الزبانية الغلاظ
الشداد لا يعصون الله ما امرهم حتى اذا نظرت
الخلائق اليها تزفر وتشهق وتفور تكاد تميز من الغيظ
ثم تقرب ابوابها بعضًا الى بعض وترمي بشرار عدد نجوم
السماء كل شرارة بقدر السحابة العظيمة فتطير منها
الافئدة وترجف القلوب وتذهل الالباب وتخشع الابصار
وترتعد الفرائص ثم تنفر الثانية فلم يبق قطرة في عين مخلوق
الا وانهملت وانكسف فتبلغ القلوب الحناجر من الكرب وشدة
النزع ثم تزفر الثالثة فلو كان لكل نبي عمل سبعين نبيا

صفي

لظن

لظن انه مواقعها ولم يجد عنها مصرفًا فلم يبق حينئذ
نبيًا مرسل ولا ملك مقرب ولا ولي منتجب الا جثا على
ركبتيه وبلغت نفسه تراقيه ثم يعرض لها محمد ص فيقول
لها وما لك فتقول يا محمد قد حرم الله لحمك علي فلا يبق
حينئذ احد الا وقال نفسي نفسي الا نبينا محمد ص فانه
يقول امتي امتي وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد
قال الله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى
فيومئذ لا يعذب عذابه احد لانه ذكر علي بن ابراهيم
في تفسيره ان الانسان يعني به الثاني ويؤيد ذلك ما
رواه بن اذينة عن ابن معروف قال قال ابو جعفر ع اتدري
ما تاويل هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد قلت لا قال الثاني المعني يوم يتذكر
الانسان وانى له الذكرى في موضع لا ينفع بها فيقول
الثاني يا ليتني قدمت لحياتي الذي به عملًا صالحًا قال
الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية الاية تاويله ذكره علي بن ابراهيم في كتابه بحذف الاسناد
عن ابي عبد الله ع قال هذه الاية نزلت في علي بن ابي
طالب ع عن الحسن بن محبوب باسناده عن داود
بن فرقد قال ابو عبد الله ع اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم

وتوافكم فانها سوره الحسين عليه السلام خاصةً الاتسمع الي
قوله تعالي يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الي ربك راضيةً
مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين
ابن علي عم فهو ذو النفس المطمينه الراضيه المرضيه واصحابه
من ال محمد صلي الله عليهم اجمعين وقال ابو عبد الله عم هذه
السوره في الحسين وشيعته ال محمد خاصه قال ابو عبد
الله عم ان من ادمن علي قرءه الفجر كان مع الحسين عم في درجته
وروي علي ابن بابويه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي
عبد الله عم جعلت فداك يا ابن رسول الله صلي الله عليك و
الك هل يكره المومن علي قبض روحه قال اذا اتي ملك
الموت لقبض روحه جزع لذلك جزعًا شديدًا فيقول
له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فو الذي بعث محمدًا
بالحق نبيًا لاني انا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر
الشفيق الرحيم بولده افتح عينيك وانظر فيتمثل له
رسول الله صم واله وامير المومنين عم وفاطمه والحسن
والحسين عم وباقي الايمه المعصومين عليهم السلام فيقول
له ملك الموت عم هولاء رفقاؤك يفتح عينيه وينظر
الي محمد واهل بيته ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس
المطمينه ارجعي الي ربك راضيةً مرضيه بالثواب العظيم

والنعيم

والنعيم المقيم فادخلي في عبادي يعني النبي صم واهل
بيته وادخلي جنتي شي احب اليه من استلال روحه
واللحوق بالمنادي قال الله تعالي فلا اقتحم العقبه
تاويله عن يونس بن زهير عن ابان قال سالت ابا عبد
الله عم عن هذه الايه فلا اقتحم العقبه قال عم يا ابان
هل بلغك عن احد فيها شياءً فقلت لا قال عم نحن
العقبه فلا احد يصعد الينا الا من كان منا ثم قال
يا ابان الا انبيك كه فيها حرفًا خيرًا لك من الدنيا و
ما فيها قلت بلي قال فك رقبةٍ الناس كلهم مماليك
النار غيرك وغير اصحابك ففكهم الله تعالي منها
قلت بما فكنا منها قال بولايتكم لامير المومنين عم
وانما فك الله رقابكم من النار وروي عن ابي عبد الله
عم انه قال كانت قريش تعظم البلد الحرام وتستحل النبي صم
فقال تعالي لا اقسم بهذا البلد انهم استحلوك و
كذبوك وشتموك ثم ابتدا فقسم ثانيًا ووالدٍ وما ولد
وهو علي ابن ابي طالب عم وما ولد هو الحسن والحسين
عليهم السلام فقسم بهم وحالهم في انهتاك الحرمه و
واستباحة العرض والدم كحال النبي صم عليه واله
لقد خلقنا الانسان هو عدو ال محمد ومن اسس

لهم الظلم والجور فيهم في كبد اي يكابد مصايب الدنيا
وشدايدها واهوال الاخره يحسب هذه الانسان
اذا عصي وخالف ال محمد وكفر بهم ان لن يقدر عليه
احد في عذابه في الدنيا وعقابه في الاخره يقول
الانسان اهلكت مالا لبدا يعني كثير في عداوه
ال محمد ايحسب ان لم يره احد فيساله عن ماله من
اين اكتسبه وفيما انفقه وعن ولاية اهل البيت
عليهم السلام فلا اقتحم العقبه اهل البيت عليهم السلم والنقد
بر فلا اقتحم العقبه في الدنيا لينجو من العقبه في الاخره
وانما شبه الولايه بالعقبه لان العقبه لا ترتقي الا
بصعوبة وشده وكذلك الولايه لا يرتقي اليها الا بشده
من اهل الدنيا وصعوبة ومحن كقوله عم من احبنا اهل
البيت فليستعد للبلاء ولقول علي عم من احبني
فليتجلبب للفقر جلبابا وكقوله عم لو احبنا جبلا
لما فات ثم وصف الذين اقتحم العقبه لقوله كان من الذين
امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمه اولئك
اصحاب الميمنه وهم محمد وال محمد وشيعتهم والذين
كفروا باياتنا اي ثم وصف الذين لم يقتحموا العقبه بقوله
والذين كفروا باياتنا والايات هم الايمه المعصومين

عليهم السلم هم اصحاب المشامه ضد الميمنه عليهم نار مو
صده اي مطبقه قال الله تعالى والشمس وضحاها تا
ويله عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى وا
لشمس وضحاها قال هو النبي صم والقمر اذا تلاها قال هو علي
ابن ابي طالب عم والنهار اذا جلاها قال هو الحسن والحسين
عليهما السلم والليل اذا يغشاها قال هم بنوا اميه ثم قال
ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صم بعثني الله نبيا
فاتيت بنوا اميه فقلت يا بنوا اميه اني رسول الله اليكم
قالوا كذبت ما انت برسول الله ثم اتيت بنوا هاشم
فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي ابن ابي طالب
عم سرا وجهرا وحماني ابو طالب عم جهرا وامن بي
سرا ثم بعث الله جبرايل عم بلوايه فركزه في بني هاشم
وبعث ابليس لعنه الله في لوايه فركزه في بني اميه
فلا يزالون اعدائنا وشيعتهم اعداونا واعداء شيعتنا
الى يوم القيمه قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزا
لها السوره تاويله رواه محمد ابن هارون حدثنا
يرفعه الى سيدة النسا فاطمه الزهراء عليها السلم قال
اصاب الناس الزلزله على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس
منها اليهما فوجدوهما وقد خرجا فزعين مرعوبين نحو

اميرالمومنين علي ابن ابي طالب ع فتبعتهما الناس حتي
انتهوا الي باب علي ع فخرج اليهم مكترثه لما هم فيه ثم مضي وا
تبعته الناس الي تغلة فقعد عليها فقعد واحوله وهم
ينظرون الي حيطان المدينه جاية وذاهبه فقال لهم امير
المؤمنين ع كانكم قد هالكم ما ترون فقالوا كيف لا يهون لنا
ولم نرا مثلها زلزله قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض
بيده ضربها برجله وقال لها مالك ثلثًا اسكني فسكنت
فقال ع صدق الله وصدق رسوله لقد انباني بهذا الخبر
وهذا اليوم وهذه الساعه باجتماع الناس وان الله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان مالها وذلك الانسان ~~مالها~~ هو امير
المؤمنين ع اما لو كانت هي لقالت مالها واخرجت
ثم انصرف وانصرفت الناس معه وقد سكنت الرجفه
الحسن ابن عبد الرحمن التمار عن الشافعي الطائي
الله قال حدثني قرشي عن قرشي الي ان بلغ سنته قال
رجفت قبور البقيع على عهد عمر واصحاب رسول الله ص
يصلون صلوة الزلزله ويدعوا ويدعون لتسكن الرجفه
فما زالت تزيد الي ان قربت ذلك من حيطان المدينه
وعزم اهلها على الخروج عنها فقال عمر عليكم بعلي ابن ابي

طالب ع فاتوا جميعهم اليه وقالوا يا امير المومنين الا ترى
الي قبور البقيع ورجفها حتي تعدل ذلك الي حيطان المدينه
وقد هموا اهلها بالخروج عنها فقال علي ع علي بمائه
رجل من اصحاب رسول الله ص من البدريين ثم اختار من
المدينه عشره فجعلهم خلفه وجعل التسعين من خلفهم
ولم يبق في المدينه الا وقد حضر ثم دعا بابي ذر وسلمن الفا
رسي والمقداد وعمار وقال كونوا بين يدي حتي توسط والنا
س

س يحدقون به ثم ضرب امير المومنين ع برجله وقال لها مالك
ثلثًا مرات فقال والله لقد سكنت ثم قال ع صدق الله ورسوله
لقد نباني بهذا الخبر وبهذا اليوم وبهذه الساعه باجتماع
الناس له ان الله تعالى يقول اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت
الرجفه باذن الله تعالى قال الله تعالى والعاديات ضبحًا السوره
تاويله يحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
قوله تعالى والعاديات ضبحًا قال هذه السوره نزلت في اهل
وادي اليابس اجتمعوا اثنا عشر الف رجل وتعاقدوا وتعا
هدوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد احد
ولا يفر رجل عن صاحبه حتي يموتوا كلهم على حلف وا
حد يقتلون محمد بن عبد الله وابن عمه علي ابن ابي طالب ع

فنزل جبرايل الامين عم واخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه
وتوافقوا وامره ان يبعث اليهم ابا بكر في اربعة الاف فارس
من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله صلعم المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس المهاجرين والانصار ان الامين
جبرايل عم اخبرني ان اهل وادي اليابس اثني عشر الف فارس
قد استعدوا وتعاهدوا ان لا يغدر رجل بصاحبه ولا
يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي ابن ابي طالب عم
وامرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة الاف فارس فخذوا
في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا عليهم على اسم الله
تعالى فاخذ المسلمين عدتهم وتهيوا وامر رسول الله صلعم ابا بكر
وكان فيما امره اذا راهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوه والا
واقفهم وقتل رجالهم ونهب اموالهم وسبي ذراريهم
ونساءهم ويخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابا بكر و
من معه من المهاجرين في احسن عدة واحسن هيبة يسير
بهم متندا سيرا رفيقا حتى انتهوا الى وادي اليابس فلما
بلغ القوم نزول ابا بكر قريبا منهم هو واصحابه خرج اليهم
من اهل الوادي مايتي فارس مدججين بالسلاح فلما قاربوهم
قالوا لهم انسبوا لنا من اين انتم ومن اين اقبلتم والى اين
تريدون فليخرج صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابا بكر في نفر

من المسلمين فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله صلعم فقالوا له
ما الذي اقدمك علينا قال اقدمني عليكم رسول الله صلعم لنعرض
عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون لكم ما
لهم وعليكم ما عليهم والا الحرب بيننا وبينكم قالوا له اما
واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحا
بك
قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وا
رتجوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخيه علي بن ابي
طالب عم واما انتم فلا فقال ابا بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر
منكم اضعافا واعد منكم للحرب فارجعوا نعلم رسول الله صلعم
بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر قول رسول الله صلعم
وما امرك به فاتق الله واوقف القوم ولا تخالف قول
رسول الله صلعم قال ابا بكر اني اعلم ما لا تعلمون الشاهد يرا
ما لا يرا الغايب فانصرف وانصرف القوم اجمعين فاخبر النبي صلعم
بمقالة القوم لهما ورد عليهم ابو بكر فقال يا ابا بكر خالفت
امري ولم تفعل ما امرتك وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك
وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك وكنت لي والله عاصيا
فيما امرتك فقام النبي صلعم وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال معاشر الناس اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي
اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى طاعة الملك

العلاء فان اجابوا والا وافقهم للحرب فلما سار اليهم وخرج اليه
منهم ما هو رجل فلما سمع كلامهم وستقبلوه به انتفخ صدره
ودخل الرعب منهم وترك قوله ولم يطع امري فان جبرائيل عم
اخبرني عن الله عز وجل بانه امرني ان ابعث فيهم عمر مكانه في
الاربعة الالاف فارس من المسلمين فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما
عمل اخوك ابا بكر فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر ابا
بكر فخرج عمر ومعه المهاجرين والانصار الذين كانوا مع ابي بكر
يقصد بهم في سيره حتى اشرفوا على القوم وكانوا قريبا منه
حيث يراهم ويرونه وخرج اليهم ما يتين رجل فقالوا لهم مثل
ما قالوا لابي بكر فانصرف عمر وانصرف الناس معه وكاد ان
يطير قلبه من الخوف والرعب مما راه من عدة القوم وجمعهم
ورجع لهرب منهم فنزل جبرائيل عم واخبر النبي ص بما صنع عمر وما
كان منه وانه قد انصرف بالمسلمين معه وانه قد خالف امر الله
وعصى قول الله فقدم عليه واخبره بمثل ما اخبر به صا
حبه فقال يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت
امر الله وامري وقولي وعملت برايك الا قبح الله رايك
وان جبرائيل عم قد امرني ان ابعث علي ابن ابي طالب عم في
هولا المسلمين فدعاه عم واوصاه ما اوصى به ابا بكر وعمر وا
صحابه الاربعة الالف فارس وفي رواية اخرى معهم ابا بكر وعمر

بن العاص واخبر الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي بن ابي
طالب عم ومعه المهاجرين والانصار وسار بهم سيرا غير سير
ابا بكر وعمر وذلك لانه اعنف بهم في السير حتى خافوا من التعب
وتحفا دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله صم قد امرني
بامره واخبرني ان الله تعالى سيفتح علي وعليكم فابشروا
فانكم على خير والى خير وطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا
على ذلك السير التعب حتى اذا كانوا قريبا منهم حيث يرونهم
ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل الوادي بقدوم علي
ابن ابي طالب عم واصحابه فخرج اليهم ما يتين رجل شاكين
في السلاح فلما راهم علي عم خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا
له من انتم ومن اين انتم ومن اين اقبلتم والى اين تريدون فقال
انا علي بن ابي طالب عم ابن عم رسول الله صم واخوه ورسوله اليكم ادعو
كم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله فاذا اسلمتم فلكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين
من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا فقد سمعنا
مقالتك وما عرضت فاستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك
وقاتلي اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا وقد عاذرنا
فيما بيننا وبينك فقال لهم يا ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم
وانا استعين بالله عليكم وبملايكته والمسلمين ولا حول ولا

قوة الا باسه العلي العظيم وانصرفوا الي مراكنهم وانصرف علي
ابن ابي طالب عم الي مركنه فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحبسوا
الي دوابهم ويقضموا ويسرجوا فلما اشرف عمود الفجر صلى با
لناس من غلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا بهم حتى وطئتهم
الخيل فما ادرك اخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبا ذرا
ريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل بالاسارا
والاموال معه فاقبل جبرائيل م الي النبي ص واخبر رسول الله ص
بما فتح الله على يد علي ابن ابي طالب عم فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على يد الامام علي ابن ابي
طالب عم واعلمهم انه لم يصاب منهم الا رجلين ونزل فخرج
يستقبل عليا م في جميع اهل المدينه من المسلمين حتى لقيه
على اميال من المدينه فلما راى عليا مستقبلا نزل من دابته
ونزل النبي ص حتى لتزمه وقبل ما بين عينيه ونزل جميع المسلمين
الذين كانوا مع النبي ص الي علي عم حيث نزل رسول الله ص واقبل
بالغنيمه والاسارى وما رزقهم الله من اهل الوادي ثم قال ابي
عبد الله عم جعفر ابن محمد عم ما غنموا المسلمين مثل غنيمة الوادي
اليابس قط الا ان يكون خيبر فانزل الله تعالى في ذلك اليوم
هذه السوره والعاديات يعني الخيل تعدو بالرجال على
اهل الوادي اليابس ضبحا الضبح الصوت ضجيج الكلاب صوتها

وضجها هنا صوت اعنتها وركابها فالموريات قدحا كانت
بلادهم حجاره فاذا اوطاتها سنابك الخيل كانت تقدح منها
النار فالمغيرات صبحا اي غارت عليهم صباحا فاثرن بها
نقعا يعني به الخيل ثارت الغبره من ركض الخيل فاثرن
بالوادي نقعا فوسطن به جمعا يعني امير المومنين علام
حدث لا عم في الطريق وهذا الطريق سبع لانا نه من
فيه السباع فمشوا اليه وقالوا يا ابا الحسن هذا الطريق الذي
اخذت فيه طريق سبع فلو رجعت الي طريق فقال لهم
امير المومنين علي عم الزموا رحالكم وكفوا عما لا يعنيكم
واسمعوا واطيعوا فاني اعلم بما اصنع فاسكتوا وانه على
ذلك لشهيد اي على العدا وه وقال ابا عبد الله جعفر عم
عمناها جميعا فقد شهد وادي اليابس فانه لحب الخير
لشديد يعني حب الحياه حيث خافوا على انفسهم فكانا
لحريصين على حب الحياه وخوفا من القتال فلا يعلم اذا
بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور الايتان نزلت
فيهما خاصه لانهما كانا يضمران ضمير السوء وعلي فعل
امير المومنين علي ابن ابي طالب عم الذي به رضي الرب ولهذا
قال النبي ص يا علي لولا اني اخشى ان تقول فيك طوايف
من امتي ما قالت النصارى في المسيح عم لقلت فيك اليوم

مقالاً لا تمر به علي الا اخذ التراب من تحت قدميك تبركاً
ادركت فان الله ورسوله عنك راضيا قال الله تعالى
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية تاويله قال
الامام علي بن موسى الرضا ع انها نزلت في علي ع واما من
خفت موازينه روي ابن مسعود وام سلمة زوجة النبي صلعم
قال كنت في بيتها اذ دخل علي ع فسلم علي رسول الله صلعم فقام
اليه رسول الله صلعم فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه فقالت
يا رسول الله صلعم اتحبه فقال يا ابن مسعود اني لا احبه كحب
الله لي حتى قالها ثلثا يا ابن مسعود ان الله تعالى خلق ثمان
جنات اساس الجنة لعليا على شرق السفلاء فاولها جنة النعيم
وهي من الفضة وثانيها جنة الخلد وثالثها جنة القرار ورابعها
جنة عدن وخامسها جنة الماوى وسادسها جنة الفردوس
وهي من الياقوت الاصفر وعلى سررها فيها عمود من الياقوت
الاحمر طول كل عمود مسير خمسماية سنة على كل عمود غرفة من
لولوة بيضاء سعة الغرفة مسيرة الفارس يوما بين
الغرفتين صحون فيها خيل مسرجة تاتيها اهلها فيركبو
نها فتطير بهم حيث شاءوا وان اهل النعيم ليرون اهل
الجنة الخلد كما ترون الكواكب في السموات وان اهل جنة
الخلد ليرون اهل جنة الفردوس مثل ذلك وان اهل جنة

القرار مثل ذلك وان اهل جنة القرار ليرون اهل جنة
عدن مثل ذلك وان اهل جنة عدن ليرون اهل جنة
الفردوس ليرون الغرف مثل ذلك يا ابن مسعود اهل
الغرف الاعلى لعلي ابن ابي طالب ع وشيعته المتوالين
به المتبرئين من اعدائه وهو قوله تعالى اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا على اذى الدنيا يا ابن مسعود ان في
جهنم وادٍ يقال له الصوال فيه الف بير يطبخ حميما اسود
ثيابه القير الذايب وانتن من الولجه من الجيفة يفيض
لها صديد فترزح الزبانية بهم الى النار يا ابن مسعود
اشد عذابا من هولاء اعداء علي بن ابي طالب ع الذين
عدلوا عنه وحسدوه على ما اتاه الله تعالى وان في
صخ الصول رجال في توابيت من نار مسلسلون به
سلاسل في النار اذا فرغ الخلايق من الحساب ووضع
الصراط على شفير جهنم يوتي بكرسي من نور فيجلس عليها
علي ابن ابي طالب ع وابناه الحسن والحسين عليهما السلام
وباقي الايمة التسعة ويخرج التوابيت ويبين بين يديه
صحيفة فيها مظالم خصمايه ثم يخرج من التوابيت ثلثة
رجال فاذا راوه بكوا واذا بكوا ضحكوا علي ع واولاده
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون

على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
وروى الامام عبد الواحد الروياني في كتابه العوالي
مسندًا عن ابن عباس قال كنا ذات يوم مع رسول الله صلعم
اذ اقبلت فاطمه تبكي فقال لها فداك ابوك يا بنيه ما
يبكيك قالت ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين ذهبا
فقال لها رسول الله صلعم لا تبكين يا بنتاه ان الذي خلقهما
هو الطف بهما منك ومني ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم
ان اخذا في برٍّ او بحرٍ فاحفظهما وسلمهما فهبط جبرئيل
عم وقال يا محمد لا تحزن ولا تغتم فانهما فاضلان في الدنيا
فاضلان في الاخره وابوهما خير منهما وهما في حضيره
بني النجار نائمين وقد وكل الله تعالى بهما ملكا يحفظهما
فقام رسول الله صلعم واصحابه معه حتى اتو الحضيره واذا
الحسن معانق الحسين واذا الملك الموكل بهما باسط احد جناحيه
تحتهما والاخر قد اظلهما به فانكب النبي صلعم يقبلهما
حتى انتبها من نومهما فحمل الحسن على عاتقه الايمن وحمل
الحسين على عاتقه الايسر وجبرئيل معه حتى خرجا من
الحضيره والنبي يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما
الله ناولني احد الصبيين حتى احمله اخفف عنك فقال
صلعم نعم المطيه مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير

منهما

منهما حتى اتى المسجد فامر بلالا ينادي في الناس فاجتمع
الناس في المسجد فقام على قدميه وهما على عاتقه فقال
يا معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدًا وجده
قالوا بلى يا رسول الله صلعم قال الحسن والحسين جدهما محمد
وجدتهما خديجه بنت خويلد سيدة نساء العالمين
الا ادلكم على خير الناس ابًا وامًا قالوا بلى يا رسول الله صلعم
قال الحسن والحسين ابوهما علي ابن ابي طالب عم وامهما
فاطمه بنت محمد صلعم الا ادلكم على خير الناس عمًا وعمه قالوا
نعم يا رسول الله صلعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار
وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب الا ادلكم على خير الناس خالًا
وخاله قالوا نعم يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القا
سم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلعم ثم
قال انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنه وجدهما في الجنه
وجدتهما في الجنه وابوهما في الجنه وامهما في الجنه وعمهما
في الجنه وعمتهما في الجنه وخالهما في الجنه وخالتهما في
الجنه   ومن خفت موازينه فامه هاويه
في ثلاثه الاول والثاني والثالث وفي روايه اخرى فلان
وفلان وفلان   لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينه تاويله ما رواه

محمد بن خالد عن ابي جعفر عم قال في قوله تعالى لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبون الان الكتاب
هم الايات واهل الكتاب هم الشيعه وروي عن النبي صم
انه قال لعلي يا ابا الحسن اسمع قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريه قال
بلي يا رسول الله صم قال هم شيعتك يا تون غدا غرا محجلين
شباعا مرويين اولم تسمع قوله تعالى ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها او
لئك هم شر البريه قال بلي يا رسول الله صم قال هم اعداؤك
واعداء شيعتك يجيئون يوم القيمه وجوههم مسوده مز
رقه اعينهم ظماء مظمئين اشقيا معذبين كفارا منا
فقين وبما روي عن جعفر ابن محمد عليهما السلام ان عليا
عم قال هل الشورى انشدكم الله هل تعلمون يوم اتيتكم
وانتم جلوس مع رسول الله صم فقال هذا اخي قد اتاكم
ثم التفت الى الكعبه وقال ورب الكعبه المبنيه
ان هذا وشيعته هم الفايزون يوم القيمه ثم اقبل ص
عليكم وقال اما وانه ولكم ايمانا واقومكم بامر الله
واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في
الرعيه واقومكم واقسمكم بالسويه واعظمكم عند الله

منزلة فانزل الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البريه فكبر النبي صم وكبرتم وهنأتموني باجمعكم
فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ولا شك
ان نظر العين بالبصيرة راي عين اليقين ان محمدا واهل
بيته خير البريه اجمعين وقد قامت بذلك الادلة الوا
ضحه والبراهين ولو لم يكن الا هذه الايه الكريمه لكفت
فضلا عن ساير الايات المنزله في الكتاب المبين هذا
مع ما ورد من الاخبار في انهم افضل الخلق مما لا يحصى
كثره ولنورد منها الان خبر فيه كفايه عنها وهو
ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه باسناده يرفعه
الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صم يقول
افتخر اسرافيل علي جبرايل فقال انا خير منك قال
جبرايل ولماذا انت خير مني قال لاني امين الله علي
وحيه ورسوله الى الانبيا والمرسلين وانا صاحب الخسوف
والقران وما اهلك الله تعالى احد من الامم الا علي يدي
قال فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحي الله تعالى
اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير
منكما قال يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا
من نور قال الله تعالى نعم فاوحى الى حجب القدره انكشفي

اولئك هم خير البريه هم

فانكشفت فاذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين خير الخلق فقال جبرائيل يا رب
فاسئلك بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم قال الله تعالى
قد فعلت فجبرائيل من اهل البيت وانه لخادمنا فاذا
علمت ذلك فاستمسك ايها الولي بولايتهم وتقرب الى
الله تعالى بودهم لتكون من مواليهم وشيعتهم وترا
يوم القيمة منزلتهم السامية العلية وسمو الدرجة
الوفيعة السنية وتدخل في زمرتهم الذين هم بولايتهم
خير البرية فعليهم من الله افضل السلام واوفر التحية
واكمل الصلوة الطيبة الزكية ما ازهرت النجوم الفلكية
وبزغت الشموس المضية **قال الله تعالى** لتسئلن يومئذ
عن النعيم تأويله عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام
قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب
ولكن ولايتنا اهل البيت وعن ابي خالد قال دخلت على محمد بن
علي عليهما السلام فتقدم طعاما ثم اكل اطيب منه فقال يا ابا
خالد كيف رايت طعامنا قلت جعلت فداك ما طيبه غير
ذكرت اية في كتاب الله فنغصته قال وما هي قلت لتسئلن يو
مئذ عن النعيم قال والله لتسئلن عن الطعام ابدا ثم ضحك
حتى بدت اضراسه وقال اتدرون ما النعيم قلت لا قال

نحن

نحن النعيم الذي تسئلون عنه وسال ابا حنيفة ابا عبد الله عم
قال اخبرني جعلت فداك عن قول الله تعالى ثم لتسئلن عن
النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن والسرب و
صحة البدن والقوة الحاضرة قال عم يا ابا حنيفة بين وقفك
يوم القيمة حتى يسالك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها
ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم
عن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا
من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال ابو حنيفة كان القران
جديدا ابدا قال لانه لا يجعل الزمان دون زمان فتخلقه
الايام ولو كان كذلك لنا القران قبل فناء العالم وعلم بما
كنا نهم عن النعيم على سبيل المجاز اي هم سبب النعيم
ويدل على صحة ذلك انهم المسئول عنهم وعن ولايتهم
لقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية اهل البيت
عليهم السلام **قال الله تعالى** ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية تأويله لحذف الاسناد عن ابي عبد الله عم
في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال استثنا
الله تعالى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي بولاية امير
المومنين عم وعملوا الصالحات اي ادوا الفرايض وتواصوا

بالحق وتواصوا بالصبر الي واصوا ذراريهم ومن خلفوا
من بعدهم بها وبالصبر عليها وقال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة
همزوا ال محمد حقهم ولمزوهم واجلسوا مجلسا كان ال محمد
احق به منهم وفي تفسير اخر معنى الهمزة واللمزة هو الذي يغتاب
الناس نزلت في الوليد ابن المغيرة لعنه الله تعالى قال
الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين تاويله عن علي بن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم اجمعين في قوله تعالى
ارايت الذي يكذب بالدين اي بولايته يعني ان الدين الولاية
وتاويله قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو لا يتم
الا بالولاية لان الله تعالى يوم فرض الولاية قال اليوم اكملت لكم
دينكم وتممت لكم دينكم وتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فلولا الولاية لما كمل الدين ولم تتم النعمة ولم
يعرض الله تعالى لنا دين الاسلام فلاجل ذلك صار الدين
الولاية فتمسك بها لتكن من اهلها الموالين وهي من نعم
الله فقل عند ذلك الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى
انا اعطيناك الكوثر السورة تاويله ومعناه فاما معناه
انا يعني به الحق وهو الله تعالى اعطيناك يا محمد الكوثر
دون باقي الانبياء فصل لربك صلاة العيد وانحر الا
ضحية ان شانئك اي عدوك نزلت في اللعين العيص

بن وابن

بن وابن هو الابتر الذي لا عقب له واما تاويله عن
عكرمة عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة عمقه في
الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من
اللبن واحلا من العسل والين من الزبد شاطياه
من اللولو والزبرجد نبته الورد والعنبر خص الله به
نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم دون باقي الا
نبيا وتاويله ما رواه زيد ابن علي عن ابيه عن
علي ابن ابي طالب عم قال قال رسول الله ص اراني جبرئيل
عم منازلي ومنازل اهل بيتي على الكوثر ويعضده ما
رواه الحسن ابن محبوب عن علي ابن رياب عن سميع بن
ابي سيرة عن انس ابن مالك قال سمعت رسول الله ص
يقول لما اسري بي الى السما السابعة قال لي جبرئيل
عم تقدم يا محمد امامك فتقدمت واراني منازلي
ومنازل اهل بيتي على الكوثر وقال يا محمد الكوثر لك دون
النبيين فرايت قصورا كثيرة من اللولو والزبرجد
والياقوت والدر فقال يا محمد هذه مساكنك ومساكن
وزيرك ووصيك اخوك علي ابن ابي طالب عم وذريته
الابرار قال فضربت بيدي الى بلاطه فشممتها فاذا هي
مسك واذا انا بالقصور لبنة ذهب ولبنة فضة وردي

عن ابي عبد الله عم قال ان رسول الله صم الفلق ثم التفت الى
علي ابن ابي طالب عم فقال يا علي ما هذا النور الذي
اراه قد غشاك قال يا رسول الله صم اصابتني جنابة في
هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب الما فلما وليت
نادي منادي يا امير المومنين فالتفت خلفي فاذا ابريق
مملوا من ماء وطشت من ذهب مملو من ماء فاغتسلت
واتيت فقال رسول الله صم يا علي ان المنادي لجبرائيل عم
واما الماء فمن نهر يقال له الكوثر عليه اثني عشر الف شجرة لكل
شجرة ثلثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب
هبت الريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلا صوتا من
الاخر ولولا ان الله تعالى كتب اهل الجنة ان لا يموتون
ابدا لماتوا من شدة حلاوة تلك الشجرة الاصوات وهذا
نهر الكوثر في جنة عدن وهو لي ولك والفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم وليس لاحد فيه شي فانظر الى هذا التاويل
وما فيه من الفضل المبين لمولانا وامامنا وسيدنا علي
امير المومنين عم وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين قال الله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد تاويله رواه اخطب خوارزم باسناده

يرفعه الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صم يا علي ما
مثلك في الناس الا كمثل سورة الاخلاص في القران من
قراها مرة فكانما قرا القران ثلث ومن قراها مرتين
فكانما قرا ثلثين ومن قراها ثلث فكانما قرا القران كله
وكذلك انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث الا
يمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان
كله والذي بعثني والذي بعثه نبيا لو احب اهل الارض
كما يحبك اهل السما لما عذب الله منهم احدا في النار
فانظر بعين البصيرة ان مثل قراتها في القران كمثل
حب علي عم في الايمان ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن
العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صم انما مثلكم يا علي
مثل قل هو الله احد فان من قراها فكانما قرا ثلث القران
ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثين القران ومن قراها ثلث
فكانما قرا القران كله وكذلك انت يا علي من احبك بقلبه
كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه
كان له ثلثين ثواب العباد ويؤيده ما رواه محمد بن
العباس عن علي ابن عبد الله عليه عن ابرهيم بن محمد عن
اسحق بن بشير الكاهلي عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صم من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران

ومن قرأها ثلث فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك من احب عليا بقلبه
اعطاه الله ثلث ثواب الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده
اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ويعضده ايضا ما رواه
علي بن عبد الله عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم يا علي ان
فيك مثلا قل هو الله احد من قرأها مرة فقد قرأ القرآن
ثلثه ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلاثا فقد قرأ القرآن كله وكذلك انت يا علي من احبك
بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر
هذه الامة كلها تشتمل على احاديث الحديث في فضل
محبته وفضل محبة شيعته اعلم وفقك الله لمحبته وجعلك
الله من اهل مودته ان في هذا التاويل عبرة لذوي الا
عتبار وتبصرة لذوي الابصار ولنورد ذلك ما تقر به
عين الولي ويثبت به فؤاده على محبته وولايته فمن ذلك
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه الطوسي عن عبد
الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
سألنا رسول الله صم عن علي ابن ابي طالب عم فغضب صم وقال
ما بال اقوام يذكرون من له عند الله منزلة ومقاما
كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد
احبني ومن احبني فقد رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأه

بالجنه الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب
من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنه
الا ومن احب عليا قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه
واستجاب الله دعاه الا ومن احب عليا استغفرت له
الملائكة وفتحت له ابواب الجنه الثمانية يدخلها
من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا
اعطي كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن
احب عليا هون عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة
من رياض الجنه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق
في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل
شعرة في بدنه مدينة في الجنه الا ومن احب عليا
بعث الله منكرا ونكيرا ونور قبره وفسح مسير سبعين
عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع سيد الشهداء
عمي حمزة الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم
الفزع الاكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا
اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح
الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات
والارضين اسير الله وتباهى به الملائكة وحملة العرش

الا ومن احب عليًا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
الا ومن احب عليًا وضع الله على راسه تاج الملك والبسه
حلة العز والكرامة الا ومن احب عليًا مرّ على الصراط كا
لبرق الخاطف ولم يرَ صعوبة المرور الا ومن احبّ عليًا
كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازًا على الصراط وا
مانًا من العذاب ولم ينشر له ديوانٌ ولم ينصب له
ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احبّ عليًا
ومات على حبه صافحته الانبياء وزارته الملائكة وقضى
الله تعالى له كل حاجة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب
والميزان والصراط ومن مات على حب ال محمد انا كفيله با
لجنة مع الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم القيمة
مكتوبٌ بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على
بغض ال محمد مات كافرًا الا ومن مات على بغض ال محمد
لم يشمّ رايحة الجنة ابدًا قال ابو رجاء كان حماد ابن زيد
يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الذي هو الاصل فانظر
بعين البصيرة الى راوي هذا الحديث الشريف اعني
عبد الله بن عمر كيف عدل مصاحبة اهل الجلال والتزيين
واتبعه على ذلك اهل الشقاق والنفاق والتبديل والتح
ين فهو من الخاسرين وجنود ابليس اجمعين فكان كمن

قال الحق فيه افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على
علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوةً فمن
يهديه من بعد الله افلا تتذكرون ومن ذلك ما رواه ايضا
عن الحسن ابن عبد الله عن سعيد بن محمد عن احمد بن حمدان
عن جابر بن زيد عن ابي جعفر عن ابيه عن جده الحسين بن
علي عليهما السلام قال قال رسول الله ص حبي وحب اهل
بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وفي النشور وعند الصرط وعند الميزان وعند
الكتاب وعند الشفاعة ومن ذلك ايضا ما رواه عن
الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عن ابيه عن جده عن امير المومنين ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي ما اثبت حبك في قلب امرء مومنٍ
فزلت به قدم على الصراط الا وثبت له قدم حتى يدخله الله
بحبك الجنة ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب باسناده عن عطا عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص حبُّ علي ع ياكل السيات كما تاكل النار
الحطب ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد بن القسم الاسترا
بادي عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ان رسول الله ص جاءه رجل
وقال يا رسول الله ما رايت فلانًا راكب البحر ببضاعةٍ يسيرة

وخرج الى اصحابه فاسرع الكرة واب الغنيمة وقد حسد اهل
وده واوسع على قرابته وجيرانه فقال رسول الله ص ان مال
الدنيا كلما ازداد صاحبه [ازداد] بلاء وفي رواية اخرى هما فلا تغبطوا
صاحب المال الا من جاد بماله في سبيل الله ولكن اخبركم بمن هو
اقل من صاحبكم واسرع منه كره واعظم منه غنيمة وما
اعد له من الخيرات محفوظ في خزاين الرحمن قالوا بلى يا رسول
الله ص قال رسول الله ص انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظروا
واذا برجل من الانصار رث الهيئة قال رسول الله ص انه قد
صعد له اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم
على جميع اهل الارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه
ووجب الجنة قالوا يا رسول الله بماذا استوجب هذا قالوا
ماسالوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم قال فاقبل اصحاب
رسول الله ص على ذلك الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير
اني خرجت من بيتي واردت حاجة ابطات عنها فخشيت
ان اكون قد فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن عنها بالنظر
الى علي بن ابي طالب ع فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر
الى وجه علي بن ابي طالب ع عبادة فقال رسول الله ص اي
والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي
تكسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه

بالنظر

بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب ع وانت له محبا وطاعته
معتقدا او ذلك خير من ان لو كانت الدنيا كلها ذهبا احمرا
وتنفقها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته
في مصيرك اليه في الف رقبة تعتقها من النار ومن ذلك
ما رواه ايضا عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد عن
المفضل بن عمر عن الصادق ع قال بينما رسول الله ص في ملاء
من اصحابه واذا اسوده على جنازة تحمله اربعة لزنوج
ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال ص على بالاسود
فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي ع يا علي رباح
غلام ال النجار فقال علي ع والله ما رايته قط الا و
يجول في قيوده ويقول يا علي انا احبك قال فامر رسول
الله ص بتغسيله وتكفينه في ثوب من اثوابه وصلى عليه و
شيعه مع المسلمين الى قبره وسمع الناس دويا شديدا
في السماء فسيل رسول الله ص عن ذلك فقال ص لقد شيعه
سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك
والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله ص
في لحده ثم اعرض عنه فسوى عليه اللبن فقالوا له اصحابه
رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن
فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فبادرت اليه

ازواجه من الحور العين بشراب من ماء الجنه وولي الله غيور

فكرهت ان احزنه بالنظر الي ازواجه فاعرضت عنه حتي

يشرب ومن ذلك مارواه ابو جعفر الكراجكي في كتاب كنز الفوا

يد حديثاً مسنداً يرفعه الي سلمان الفارسي رضي قال كنا

عند رسول الله ص في مسجده اذ جاء اعرابي فسأله عن مسايل

في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن

شهد ذلك معك اخبرنا انك اقمت بعلي ابن ابي طالب ع

بعد غدوتك من الحج ووقفته بالشجراه من خم فافترضت علي

المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعاً ولايته وقد كثروا

علينا في ذلك فبين للناس يا رسول الله ذلك فريضة علينا في

ارض لما اذنته للرحم والطهر منك ام من الله تعالى افترضه

علينا واوجبته في السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله افترضه

من السماء وافترض ولايته علي اهل السموات والارض جميعاً

يا اعرابي ان جبرايل هبط علي في وقعة الاحزاب وقال ان

ربك العلي يقريك السلام ويقول لك اني قد افترضت حب

علي ابن ابي طالب ع ومودته علي اهل السموات واهل

الارض فلم اعذر في محبته احداً فامر امتك لحبه فمحبي

وحبك احبه ومن ابغضه فيبغضني وبغضك ابغضه

اما انه ما انزل الله تعالى كتاباً ولا خلق خلقاً الا وجعل له

سيداً فالقرآن سيد الكتب المنزله وشهر رمضان سيد الشهور

وليلة القدر سيدة الليالي وساعة الاجابه سيدة الساعات

واوقات الصلوة سيدة الاوقات والفردوس سيدة الجنان

والكعبه سيد البقاع والثور سيد البهايم والثريد سيد

سيد الاطعمه واللبن سيد الاشربه وجبرايل ع سيد الملا

يكه وانا سيد الانبيا وعلي سيد الاوصيا وابنتي

فاطمه سيدة النسا وولدي الحسن والحسين سيد شباب

اهل الجنه ولكل من عمله سيد وسيد الاعمال حب علي

ابن ابي طالب ع وما تقرب به المتقربون من طاعته يوم

يا اعرابي اذا كان يوم القيامه نصب لابراهيم الخليل منبراً

من نور عن يمين العرش ونصبت لي منبراً عن شمال

العرش ثم يدعا بكرسي رفيع عالي يزهر نوراً فينصب

بين المنبرين فيكون ابرهيم علي منبره وانا علي منبري

ويكون اخي علي ع علي ذلك الكرسي فما رايت احسن منه

حبيباً بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرايل الا

وسالني عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ علي ابن ابي طالب ع

مني السلام نبأ عظيم يشتمل علي شي من فضايله

وان الملايكه تحبه وتشتاق اليه وتسلم عليه فمن

ذلك مارواه من كتاب العجلي عن ابي ذر الغفاري

رضي قال كنت جالسًا عند النبي ص ذات يوم في منزل ام سلمه
ورسول الله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب ع
فاشرق وجهه نورًا فرحًا باخيه وبابن عمه وزوج ابنته ثم
اله ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم انه التفت الي
وقال يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا فقلت نعم هذا
اخوك وابن عمك وزوج ابنتك فاطمه وابو الحسن والحسين
عليهما السلام فقال رسول الله ص يا ابا ذر هذا الامام الا
زهر هذا صاحب الوجه الانور هذا رمح الله الاطول
هذا سيف الله الابتر هذا باب الله الاكبر فمن اراد الله
فليدخل من هذا الباب يا ابا ذر هذا القايم بقسط الله هذا
الذاب عن حرم الله هذا ناصر دين الله هذا حجة الله هذا
خير خلق الله يا ابا ذر ان الله تعالى لم يزل يحتج على خلقه
كل امه بعث فيها نبيًا يا ابا ذر ان الله تعالى جعل على
كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم
تسبيح وعباده الا الدعاء على اعدايه يا ابا ذر لولا علي ما
بان حق من باطل ولا مومن من كافر ولا عبد الله لانه
ضرب روس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله تعالى ولو
لا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولم يستره من الله ستر ولم
يحجبه من الله حجاب وعلي ابن ابي طالب ع هو الحجاب والستر

ثم قرا قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله
يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر
ان الله تعالى تفرد بملكه ووحدانيته وفردانيته
في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح
لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن
اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر
هذا رايه الهدى وكلمه التقوى والعروه الوثقى وا
مام الاوليا فهو الكلمه التي الزمها الله المتقين فمن احبه
كان مومنًا ومن ابغضه كان كافرًا ومن ترك ولايته كان
ضالًا مضلًا ومن انكر ولايته كان مشركًا يا ابا ذر لوتي
بجاحد ولايه علي ابن ابي طالب ع يوم القيمه اصم اعمى
ابكم فيكبكب في ظلمات يوم القيمه وفي عنقه طوق من
نار لذلك الطوق ثلثمايه شعبه على كل شعبه منها
شيطان يتفل في وجهه ويجوف قبره الى النار قال ابا ذر
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص زدني فقال
نعم يا ابا ذر لما عرج بي الى السماء اذن ملك من الملايكه
واقام الصلوه واخذ بيدي جبرايل ع وقدمني فقال

يا محمد صل سبعين صفًا من الملايكه الصف ما بين المشرق و
المغرب لا يعلم عددهم الا الله الذي خلقهم فلما قضيت الصلوه
اقبل الي شرذمه من الملايكه يسلمون علي ويقولون لنا
اليك حاجه فظننت انهم يسالوني الشفاعه فقلت ما حا
جتكم ملايكه ربي قالوا اذا رجعت الي الارض فاقرا عليًا
مني السلام واعلمه بانا طال شوقنا اليه فقلت ملايكه
ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا محمد ولم لا نعرفك
انت اول خلق خلقه الله تعالي من نور خلقكم الله اشباحًا
نور في نور من نور الله تعالي وجعل لكم مقاعد في ملكوته
لانه اول ما خلق الله تعالي ارواحكم وانطقها بتو
حيده وتحميده وتمجيده ثم خلق الملايكه بما اراد من
التسبيح والتهليل والتمجيد فقربكم وانتم تسبحون
الله وتهللونه وتمجدونه وتكبرونه وتقدسونه فنسبح
بتسبيحكم ونهلل بتهليلكم ونمجد بتمجيدكم ونكبر بتكبيركم
ونقدس بتقديسكم فما انزل اليكم وما صعد منكم
ومن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الي السماء الثانيه فقالت
لي الملايكه مثل ما قال اصحابهم فقلنا ملايكه ربي هل تعرفو
ننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوه الله من
خلقه وخزان علمه وبقيته الي بريته وسكان ارضه

والعروه الوثقي والحجه العظما وانتم الجانب وانتم الكرسي واللوح
والقلم وانتم اصول العلم فاقرا عليًا منا السلام ثم عرج بي الي
السماء الثالثه فقالت لي الملايكه بمثل مقاله اصحابهم فقلت
ملايكه ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم
باب المقام وحجه الخصام وخير الانام وعلي عليه السلام دابه
الارض وهو اشرف اهل السماء والارض وفصل القضا و
صاحب الميزان وقسيم الجنه والنار وسفينه النجاه يوم الحسا
من تخلف عنها ففي النار هوي وانتم الاعلام في نجوم الاقطا
والاعمده وفساطيط السجان الاعلي كواهل انواركم فلم
لا نعرفكم فاقرا عليًا منا السلام ثم عرج بي الي السماء الر
ابعه فقالت لي الملايكه مثل ما قالت اصحابهم فقلت
ملايكه ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم و
انتم شجره النبوه وبيت الرحمه ومعدن الرساله ومختلف
الملايكه وعليكم ينزل سيد الملايكه الامين جبرايل بالو
حي من السماء فاقرا عليًا منا السلام ثم عرج بي الي السماء
الخامسه فقالت لي الملايكه مثل مقاله اصحابهم فقلت ملا
يكه ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن
نمر عليكم بالغدوه والعشا وانتم العرش وعليها مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي ولي الله فعلمنا

عند ذلك ان عليًا وليًا من اوليا الله تعالى فاقره منا السلام ثم
عرج بي الى السماء السادسه فقالت لي الملائكه مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملائكة ربي تعرفونا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق
الله جنة الفردوس وعلى بابها شجره وليس فيها ورقة
الا وعليها ورق مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي
بعلي ابن ابي طالب ع عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه
على الخلايق اجمعين فاقراه منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعه
فسمعت الملائكه يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت وبما
ذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم اشباح نور في نور من نور الله
تعالى عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله
تعالى فاما انت فوعدنا ان يريناك معنا في السماء السابعه
وقد فعل والحمد لله على ذلك واما عليًا فشكونا محبته الى الله
تعالى فخلقنا في صورته ملكًا واقعده عن يمين عرشه على سرير
من الذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لولوة بيضا
يرا ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها بلا دعامة
من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي
بقدرة الله تعالى فقامت وكلما اشتقنا الى رويه علي ابن ابي
طالب ع نظرنا الى ذلك الملك بالسماء فاقرا عليًا منا السلام
ونحن ايضا نسلم على من سلمت عليه الملائكه ويهدي منا

التحيه الحسنه الوافره اليه والى ذريته المعصومين صلى الله
عليهم اجمعين صلوة دايمه الى يوم الدين

في حديث جامع لفضله وفضل ذريته الطيبين وانهم افضل
الخلق الافاضل اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابو
جعفر محمد ابن بابويه رحمه الله عن الحسن ابن محمد عن سعيد
ابن صالح الهروي عن الامام علي ابن موسى عن ابيه عن جده
عن محمد ابن علي عن ابيه عن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقًا افضل مني ولا اكرم
مني قال علي ع فقلت يا رسول الله افانت افضل ام جبرئيل
الامين فقال ص يا علي ان الله تعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع المرسلين والنبيين
والفضل لك بعدي يا علي والايمه من بعدك وان الملائكه
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
بولايتنا يا علي لولانا ما خلق الله الجنه ولا النار ولا
السماء ولا الارض ولا ريح ولا جبل ولا بر ولا بحر ولا طاير
ولا حيوان ولا ادم ولا حوى فكيف لا نكون افضل من
الملائكه وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتحميده
وتهليله وتكبيره وتقديسه وتمجيده الا ان اول ما خلق

الله واحدا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملايكه
انا خلقنا مخلوقين والله تعالى منزه عن صفتنا فلما شاهدوا
عظيم شاننا هللنا لتعلم الملايكه ان لا اله الا الله فلما شا
هدوا محلنا كبرنا لتعلم الملايكه ان الله اكبر من ان ينال
عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزه
والقوه قلنا لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
لتعلم الملايكه ان لا حول ولا قوه الا بالله فقالت الملايكه
لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم فلما شاهدوا ما
انعم الله تعالى به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعه
قلنا الحمد لله لتعلم الملايكه ما يحق لله ذكره علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملايكه الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده
وتمجيده ثم ان الله تعالى لما خلق ادم واودعنا في صلبه
وامر الملايكه بالسجود تعظيما لنا واكراما سجودهم لله
عبوديه ولادم اكراما طاعه لكوننا في صلبه فكيف لا
نكون افضل من الملايكه وقد سجدوا لكلهم اجمعين
لنا وانه عرج جبرايل الى السماء اذن مثنى مثنى واقام
مثنى مثنى قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرايل اتقدم
عليك فقال نعم ان الله تعالى فضل انبياءه على ملايكته اجمعين

وفضلك

وفضلك عليهم خاصه فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما
انتهينا الى حجب النور فقال جبرايل تقدم يا محمد فتقدمت
ثم تخلف عني فقلت له يا جبرايل في مثل هذا الموضع
تفارقني فقال لي يا محمد انتهى حدي الذي وضعني
الله فيه وهو احد المكان فان تجاوزته احترقت
اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور
زجة حتى انتهيت الى ما شا الله تعالى من ملكوته
فنوديت يا محمد فقلت لبيك لبيك يا رب وسعديك
تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا
ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في ارضي
والمخبر في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي ولمن خالفك
ناري ولاوصيايك الاثني عشر اوجبت كرامتي
وشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيايي
فنوديت يا محمد المكتوبون على سرادق العرش
فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت
اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم
وصي من اوصيايي اولهم علي ابن ابي طالب عليه السلام
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي ثم محمد ثم جعفر ثم موسى ثم علي
ثم محمد ثم علي ثم الحسن ثم مهدي امتي فقلت يا رب

هولآءِ اوصيائي بعدي فتوديت يا محمد هولآءِ
اولياءي واحبآئي وامنائي واصفيائي وحججي على بريتي
بعدك وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقي بعدك
وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقي بعدك فوعزتي
وجلالي لاظهرن بهم ديني وعلين كلمتي ولاظهرن
الارض باخرهم على اعدائي ولاامكننه مشارق الا
رض ومغاربها ولاسخرن معه الرياح ولاذللن له الر
قاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي
ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق
على توحيدي ولاديمن ملكه ولاداولن الايام بين
اوليائي يوم القيمة اعلم ايدك الله بتائيده وسددك
بتائيده انه قد بان لك من الحديث الصحيح والمعنى
الواضح الصريح بان محمد واله الطيبين الطاهرين
افضل الخلايق اجمعين عند رب العالمين بل وافضل
من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين ولولاهم
لم يخلق الله الجنة والنار ولا السمآء والارض وقد
جآء في الدعآءِ سبحان من خلق الدنيا والاخره وله
ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم بمحمد
واله فتمسك ايها الولي بولايتهم وودهم في الله

حق مودتهم لتكون من مواليهم المحبين وشيعتهم و
تحشر يوم القيمة في زمرتهم امين اللهم امين يا رب
العالمين فيما خصهم الله من البلآء
العظيم وما عد الله لهم من الجزآءِ على صبرهم في جنات
النعيم وما اعد لاعدائهم من العذاب الاليم في دركات
الجحيم وذلك مما تنشرح به قلوب المؤمنين وتيقن
بان ذلك هو الحق المبين عن لانه خاتم النبيين واله
الطيبين الطاهرين افضل الخلايق والبراءة من اعدائهم
الظالمين هو ما نقله الشيخ ابو القسم جعفر بن قولويه
رحمه الله تعالى قال حدثني محمد ابن عبد الله الحميري عن
حماد ابن عثمان عن ابي عبد الله عم قال لما اسري بالنبي
قيل له ان الله تعالى مختبرك بثلث لينظر كيف صبرك
قال فقلت يا رب واصبر ولا قوة لي على الصبر الا بك
يا رب فما هن فقال الله تعالى الاول الجوع والاثره
على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قلت يا رب
رضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر في الثانيه
قال الثاني التكذيب لك والخوف الشديد وبذل مهجتك
في محاربتك الكفار وبذل مالك ونفسك والصبر
على ما يصيبك منهم من الاذي من اهل النفاق والالم

في الحروب والجراح قال فقلت يا رب ورضيت فسلمت ومنك
التوفيق للصبر واما ابنتك فاطمه الزهرآء فتظلم وتحرم
حقها ويوخذ ارثها ويضرب جسدها وتسقط ما في
جنبيها ويدخل علي حريمها ومنزلها بغير اذن ويحرق
بيتها ثم يلحقها هوانا وذل وحقار وظلم فلم تجد لها
مدافع ولا عنها مانع وتضرب ضربا شديدا وتطرح ما
في بطنها من الضرب وتموت حتي فيه فقال يا رب سلمت
ورضيت وقبلت ومنك التوفيق للصبر يا رب قال
الله تعالي ويكون لفاطمه الزهرآء من اخيك علي ابن ابي
طالب عم ولدين الاكبر يقتل غدرا ويطعن ويسم
ويفعل به ذلك امتك فقال سلمت يا رب وقبلت ورضيت
ومنك التوفيق للصبر قال الله تعالي واما الاصغر
فتدعوه امتك الي الجهاد بين يديه فياتي اليهم بحريمه
وضيعته فيخرجون اليه يمنعونه شرب الماء ويقتلونه
صبرا ويقتلون ولده واخوانه واصحابه ثم يسلبون
حريمه فيستعين بي وقد سبق في علمي القضا مني فيه
بالشهاده له ولمن معه ويكون قتله حجه علي ما بين
اقطارها فتبكيه اهل السموات السبع وتبكيه الارضون
السبع والرياح السبع وتبكي عليه الشمس والقمر والجنه

والنار وتبكي عليه الوحش والطير ويبكي عليه اللوح والقلم
والعرش والكرسي وتنوح عليه الجن وتبكي عليه الملائكه
اجمعين وينوح عليه جبرائيل عم وتبكي عليه الحيتان
في قرار البحر وتبكي عليه الاشجار وجميع المخلوقات
تبكي عليه جوعا عليه ويبكيه من لم يدركه انصره و
اخرج من صلبه ذكرا باخذ بثارك وينصرك وان
اسمه عندي تحت العرش يملاء الارض بالعدل ويمه
بطبقها بالقسط يسير معه النصر والرعب ويقتل حتي
يشك فيه فقال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك
التوفيق للصبر انا لله وانا اليه راجعون قال الله يا محمد
ارفع راسك فرفعت راسي ونظرت الي رجل من احسن
الناس صوره واطيبهم رايحه والنور يسطع من فوقه
ومن تحته وعن يمينه وعن شماله فدعوته واقبل الي وعليه
ثياب النور وسيما كل خير حتي قبل ما بين عيني و
نظرت الي ملايكه قد حفوا به لا يحصيهم الا الله تعالي
فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هولاء
الملايكه وقد عرفني انتصر بهم وقد قلت يا رب فانا انتصر
منك وهولاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون
بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر علي من بغي عليهم

وقد علمت وقبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر
فقال الله تعالى اما اخوك فجزاؤه عندي جنة الماوى
انزلا بصبره وافلج حجته على الخلايق يوم البعث واوا
ليه حوضك يشرب منه يسقي اوليائكم ويمنع اعدا
يكم واجعل جهنم عليهم بردا وسلاما حتى يدخلها
فيخرج منها من كان في قلبه وزن حبة خردل من
المحبة والمودة لكم وجعل منزلكم في درجة واحدة
من الجنة واما ولديك الاكبر المسموم والاصغر
المقتول فيهما ازين عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك
مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر لما اصابهما من البلاء وعلى كرامة كل من زاره زوا
رك زواري وعلى كرامة زايري اذا نا اعطيه ما
سال واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عطيتي اياه
وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها
عند عرشي وادعوها يا فاطمة الزهراء بنت نبي قد
حكمتك في خلقي فمن ظلمك وظلم ابنك فاحكمي فيه بما
احببتي فاني اجيز حكومتك فيهم فيشهد العرصة
فاذا وقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنا الكرة

وبعض

ويعض على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ويقول ذلك اليوم الظالم
حتى اذا جانا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس
القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتر كون
فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
فيقال لهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وبالاخرة هم كافرون
فاول من يحكم في الاول والثاني محسن بن علي ابن ابي طالب
ع وفي قاتله وهو قنفذ لعنه الله تعالى فيوتيان هو
وصاحبه ويضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها
على الجبال الصم الصاخد لذابت حتى تصير رمادا
فيضربان بها ثم يجثو امير المومنين علي ابن ابي طالب
ع بين يدي الله تعالى للخصومة مع الرابع ويدخل
الثلاثة جب فيطبق عليهم لا يراهم ولا يرون احد
فعندها يقول الذين في ولايتهم ربنا الذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من
الاسفلين فيقول الله تعالى لن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادو
ن بالويل والثبور ويأتيان الحوض وهم ظماء

عطاشا قد سقطت السنتها على صدورها من شده
العطش وهما يلهثان كما يلهث الكلب سودا وجوههم
من رافد عينيهم ويسلان عن امير المومنين علي بن ابي
طالب ع ومعها حفظه ويقولون اعف عنا وسقنا
شربه وخلصنا من هذا العذاب الاليم فيقال لهما فلما
راه زلفه سيت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم
به تدعون يعني بامراه المومنين ارجعوا اكمه اظما
مطهيين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما
تنفعهم شفاعه الشافعين وروي عن عبد الله الاصم
عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صاحبت ابا عبد الله
ع في طريق مكه الى المدينه فنزلنا منزلا يقال له عسفان
ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق المقادم من مكه
وهو جبل وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش
هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا الجبل قال لي
يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا فقلت لا يا ابن رسول
الله ص قال هذا جبل الكليب وهو اعلى واد من اودية
جهنم وفيه قتله جدي الحسين استودعهم الله فيه
تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد و
الحميم والجحيم وما يخرج من حب الحزن وما يخرج من

حب الفلق وما يخرج من اثام وما يخرج من طينه الخبال
وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من
الحطمه وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج
من الهاويه وما يخرج من السعير الا وجميعه في هذا
الجبل وما مررت بهذا الجبل في سفر الا وقفت فيه
الا رايت الاول والثاني يستغيثان الي والي اسيا ابن بكير
اني لا انظر الي قتلة ابي الحسين بن علي عليهما السلام فاقول
لهم لولا رحمتونا اذ وليتم دعوتونا وحرمتونا وقتلتونا
وشتمتونا وواثبتم على حقنا وستبد لتم بالامور دوننا
فلا رحم الله من يرحمكم ذوقوا وبال ما قدمتم وما الله
بظلام للعباد ورايت الاول والثاني في العذاب الا
ليم واشدهما تضرعا الي وستكابد الثاني فرعا و
ثبت عليهما ليسليني عن بعض ما في قلبي من اخذهما
ميراث امي فاطمه الزهرا ومخالفتهما لجدي علي بن ابي
طالب ع وردهما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل
الكميل ايضا واقول لهما والله ما قتل الحسين الا انتما
لا خفف الله عذابكما قال قلت له جعلت فداك اذا
طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديا بالحجج
الينا واسرع حتى نكلمك فانا نتوب واسمع من الحيره

صارخ يصرخ بي يا ابا عبد الله اجبهما واقل لهما اخسوا فيها
ولا تكلمون فيبقيان مع قتلت ابي في ذلك الجبل الى يوم
القيمة في عذاب الاليم قال قلت جعلت فداك ومن معهم
قال كل فرعون عتا على الله تعالى وحكى عنه قبيح فعاله
وكل من علم العباد الكفر قلت منهم قال بولس الذي
علم اليهود وان يد الله مغلولة غلت ايديهم ونحو
نسطور الذي علم النصارا ان المسيح ابن الله وقال لهم
ان الله ثالث ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم
الاعلى ونحو نمرود ابراهيم الذي قهرت اهل الارض
وقتلت اله السماء وانا الذي اميت الاحياء واحيى الموتى
وقاتل امير المومنين اللعين عبد الرحمن ابن ملجم المرادي
لعنه الله وقطام بنت شجنه وقاتل فاطمه فتقدموا
لا الثاني وقاتل الحسن جعده بنت قيس بن الاشعث
وقاتل الحسين ابن علي وقاتل الحسين عليهما السلام فانهما
معاويه اللعين وعمر بن العاص ففي عنقيهما جلجلين ه
يلتهبان نارا فلا يطمعان في الخلاص ابدا ومعهم كل
مشايع وتابع ونص في قتل اجدادي وكل من نصب العداوه
لنا واعان علينا بيده ولسانه وماله قلت له جعلت فداك
افانت تسمع هذا الكلمه منهم ولا تفزع قال يا ابن بكير والله اني

اراهم كلهم في عذاب عظيم واسمع ذلك وهم يستغيثون
بي لا اغاثهم الله تعالى يا ابن بكير ان قلوبنا غير قلوب الناس
انا مصفون ومصطفون نرا ما لا يرا الناس ونسمع ما لا تسمعون
وان الملائكه تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فراشنا وتشهد
طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان
يكون وتصلي معنا وتزورنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب
صبياننا على اجنحتها وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا
بما في الارض من نبات زمانه وتسقينا من ماء كل
ارض حينئذ في ذلك في اوانينا وما من يوم ولا ساعه
ولا وقت صلوه الا وهي تنبهنا وتاتينا باخبار المغيبات
ما كان وما يكون الى يوم القيمه وما من ليله تاتي الا واخبار
كل ارض عندنا وما يحدث فيها وما يعرج منها واخبار
الجن عندنا واخبار اهل الهوا من الملائكه عندنا ولا
من ملك يموت في الارض ويقوم على غيره مقامه الا
اتتنا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض
ستة ارضين الى الارض السابعه الا نحن نوتى بخبرها
فقلت له جعلت فداك اين منتهاها هذا الجبل قال الى
الارض السادسه وفيها جهنم على وادي من اوديتها
عليه حفظه اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد وزن

مياه البحار ومثاقيل عدد الثرى وكل كل ملك منهم شي وهو مقيم
عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم يلقون الاخبار قال لا انما
يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله
ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا
وامرت الذين يحفظون فاجابته ان يقهروه على قولنا فان
كان من الجن اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى
ما حكمنا به فقلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق
والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها
وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب
لا يقدرون عليه ولا يقدر عليهم وكيف يكون مؤديا عن
الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم
وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه
فيهم وقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
يعني به من على الارض والحجة بعد النبي ص ويقوم مقامه
وهو الدليل ما تشاجرت به الامة والاخذ بحقوق الناس و
القايم بامر الله والمنصف بعضهم من بعض فاذا لم يكن
معهم من ينفذ قوله تعالى وقد قال الله تعالى سنريهم ايا
تنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غيرنا اراها
الله تعالى اهل الافاق وقال الله تعالى وما نريهم من

اية الا هي اكبر من اختها فاي اية اكبر منا اعلم انه قد بان
لك من هذا الحديث فضل ائمتك المتقدم منه والحادث
وعرفت صفاتهم الخاصة وكيف ينبغي ان يكون الامام
منهم وانه يعلم ما في المشرق والمغرب وما فوق الارض
وما تحتها ويعلم ما ينزل من السماء وما يعرج اليها
وان علمه مستفاد من النبي ص كما قال علي ع لقد
علمني رسول الله ص الف باب من العلم واستفدت
من كل باب الف باب لان علم النبي عن جبرائيل ع وعلى
اداء الرسالة عن الله جل كبريائه وجلاله وجماله و
عرفت عدوهم وقبيح فعالهم ولبسه في الباطل
وسبيل ضلالته وما عد له في معاده من سوء العذاب
ونكال وباله وعرفت ذلك بالدليل والبرهان بان
لك نهج الايمان لحينئذ وان تصدق الولاء وتبرا
بصدق ولا يتلا من الاعداء لتغدو غدا من السعداء
وتفوز بالنعيم في دار البقاء في بيان
فضيلتهم عليهم السلام اعلم ان هذا نهاية ما وفقنا
الله تعالى لتاليفه وجمعه وهذا الذي وقفنا عليه
وسهل الله سبحانه وتعالى الوصول اليه فهو قليل من
كثير ويسير من عزيز لان فضلهم مما نطق به الكتاب

العظيم واخبر به النبي الكريم فمن اجر ذلك لا يحصي كثره
ولا يعلمه الا الله الرحمن الرحيم لما رويته الثقات من الاصحاب
عن الحبر العالم عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم
لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والا
نس كتاب والبسيطه بياض لما احصوا فضايل علي بن
ابي طالب عم ولكن الغرض في هذا الباب من انا لتيف
هذا الكتاب لنتقرب الي رب الارباب العزيز الوهاب
لان في ذكر فضايله فضل جسيم واجر عظيم لما ذكره
الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناده يرفعه الي
عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول
الله قال جعل الله لاخي علي ابن ابي طالب عم فضايل كثيره
لا يحصيها عددًا غيره فمن ذكر فضيلةً من فضايله
لم تزل الملايكه تستغفر له ما دام بقي لتلك الكتابه
رسم ومن استمع الي فضيلةٍ من فضايله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الي كتاب
فيه فضايل علي ابن ابي طالب عم عباده وذكره عباده
لا يقبل الله ايمان عبدٍ الا بولايته والبراه من اعدايه
وروي بحذف الاسناد عن الاصبغ بن نباته انه قال لما
جلس علي ابن ابي طالب عم بالخلافه بعد الثلاثه وابتعه

الناس خرج يومًا الي المسجد متعمما بعمامه رسول الله صلعم
لابسًا برده ونعلاه متقلدًا بسيفه فقصد المنبر
فصعد عليه السلام فجلس عليه متمكنا ثم شبك
اصابع كفيه بعضها الي بعض فوضعها الي اسفل بطنه
ثم قال معاشر الناس اسلوني قبل ان تفقدوني
فان عندي علم الاولين والاخرين والظاهرين
والباطنين اما والله لو ثنيت الي الوساده فجلست
عليها لا رضيت اهل التورات بتوراتهم واهل الانجيل
بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان
بفرقانهم حتي ينطق التوراه فتقول صدق علي
ابن ابي طالب عم والله ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله
في وانتم تتلون القران ليلًا ونهارًا فهل فيكم احدًا
يعلم ما انزل الله فيه وما لا انزل واني لاخبركم بما كان
وبما يكون الي يوم القيمه الا ما شاء الله تعالي لقوله يمحوا
الله ما يشاء ويثبت وعنده علم الكتاب ثم قال عم ايها
الناس اسلوني قبل ان تفقدوني فان عندي علم
خبر الناطق والصامت والشاهد والغايب فوالله
الذي فلق الحبه وبرا النسمه لو سالتموني عن كل ايه
نزلت في ليلٍ او في نهارٍ مكيه ام مدنيه حضريه ام سفريه

ناسخه او منسوخه محكمه او متشابهه او معضله لاخبرتكم و
قال النبي ص لعلي بن ابي طالب عم اذا كان يوم القيمة يوتى بك
على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره يكاد
يخطف ابصار اهل الجمع والموقف واذا بالنداء من قبل
الله تعالى العلي العلي اين الخليفة محمد المصطفى فيقول ها انا
قال فينادي مناديا من قبل الله تعالى يا علي ادخل من احبك
الجنة وادخل من عاداك النار يا علي انت قسيم النار والجنة
ويؤيده ما هو منقول من كتاب بشارة المصطفى
لشيعة علي المرتضى بحذف الاسناد قال دخل رسول الله ص على
امير المومنين علي بن ابي طالب عم فرحانا مسرورا مستبشرا
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي عم يا رسول الله ما رايتك
اقبلت مثل هذا اليوم فقال حبيبي وقرة عيني اتيتك
ابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل جبرائيل الامين
وقال الحق يقريك السلام ويقول لك بشر عليا ان شيعته
الطايع والعاصي من الجنة فلما سمع مقالته خر ساجدا
فلما رفع راسه رفع يده الى السماء ثم قال اشهدوا علي
اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب نصف حسناتي
فقال الحسن يا رب اشهد علي اني قد وهبت لشيعة ابي علي بن
ابي طالب عم نصف حسناتي فقال الحسين يا رب اشهد علي

فقالت فاطمة الزهرا اشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب نصف حسناتي

اني



اني قد وهبت لشيعة ابي علي بن ابي طالب عم نصف حسناتي
فقال النبي ص ما انتم باكرم مني اشهد علي يا رب اني قد وهبت
لشيعة علي بن ابي طالب عم نصف حسناتي ثم نزل الامين
جبرائيل عم وقال يا محمد ان الله تعالى يقول ما انتم اكرم
مني اني غفرت لشيعة علي بن ابي طالب عم ومحبيه ذنوبهم
جميعا ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر
باحسن توفيقه وسداد دعوات امير المو
منين والطيبين من اولاده فليقل بعد ذلك الشكر
لله على نعمايه السابغات والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونسأله بعد الولاة لهم
بجاههم العريض وفضلهم المستفيض وقدرهم المعالي و
جود اياديهم المتوالي وبر احسانهم المتوالي ان يثبتنا على موا
لاتهم ومودتهم وان يتوفانا على دينهم وسنتهم وينجينا
من اهوال يوم القيمة بشفاعتهم ويدخلنا الجنة في زمرتهم
انه بالاجابة جدير وهو على كل شي قدير فانقطع الكلام
وهذا ما وجدناه مكتوبا والحمد لله رب العالمين تم الكتاب
بعون الله تعالى على يد الفقير الحقير تراب اقدام المومنين عبد الله
ابن محمد بن حسن في بلده وكان الفراغ منه يوم السابع من شهر ربيع
الاول سنة الرابعة والعشرون وماية والف

